

في هذا العدد

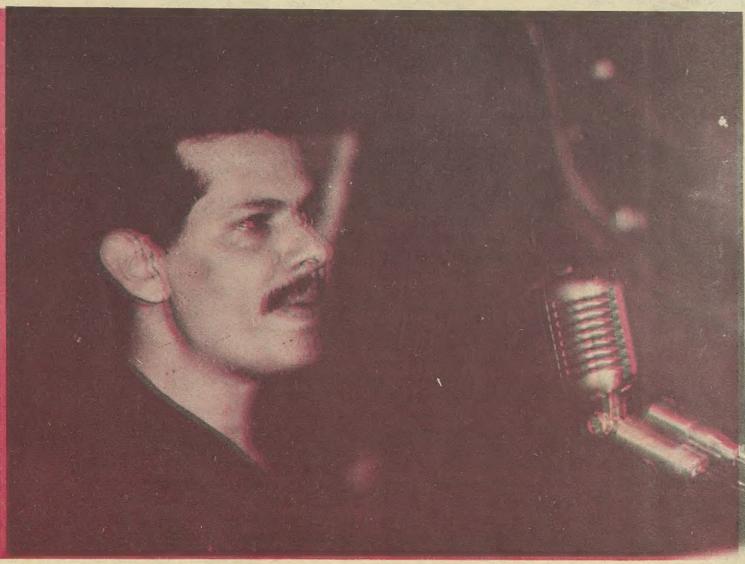
« بعدعام من التوقف عن الصدور « هيئة التحرير تحدد : دور الحريبة وخطها السياسي .

المقاومة الفلسطينية وقضية الجبهة الوطنية المتحدة .

• مهام الحركة الوطنية في لبنان بعد الاعتداء الاسرائيلي الأخير

بيروت - ١٩٧٢/١١/١٣ - المعكدد ٥٩٥ - السنة المث المث المث عشرة - المثمن ٢٥ ورشا لب نانيا _ 13/11/1972 - 195 197 - 1000 المسنة المث المث عشرة - المثمن ٢٥ ورشا لب نانيا _ 13/11/1972 - 1000 المسنة المث المث المثن ا

النظام الاردني يسمى للمصالحة العربيا معيد المسالحة العربيا معيد المسكادرة الميركية جديد



عبد الفتاح اسماعيل يجيب على اسئلة "الحرية": حُول النظورات السياسية الجارية في المن الديمقراطية



اضراب ١٥٠٠ عامل في غندور: بدايات طركورجك ديد في نضال عدمال الصناعكة



طلب وزير خارجية الاردن من وزير خارجية الكريت ان تقوم الاخيرة بمبادرة وساطة لغتيج معلومات خاصة وردت من الاردن الملك حسين يؤكد لحاشيتيه وللاوساط القريبة منه ان الاميركيين العام القادم ، وأنه مستعد لتقديم تنازلات ضمن حدود مشروع الون تنازلات ضمن حدود مشروع الون تحت العلم الاردني للاماكن القدية الاسلامية مع تعديلات في منطقة المشلف وبقاء شريط المستعمرات الاسرائيلي على الضفة الغربية المردن وعدم دخول قدوات عسكرية والاكتفاء ببوليس محلي، عسكرية والاكتفاء ببوليس محلي، النظام الهاشمي لمسالحة عربية ويقصد منه التمهيد للمبادرة وقصد منه التمهيد للمبادرة

الامركية الجديدة • وينعقد مؤتمر وزراء الاخارجية والدفاع العرب في الكويت في ١٥ الشهر الجاري تحت شعار المصالحة وتنقية الاجواء العربية. وستشمل هـذه ((المصالحـة)) أعادة البحث في العلاقات بين الحكم الأردني والمقاومة الفلسطينية في محاولة جديدة لجرها السبي (أ مائدة المفاوضات)) على غرار مؤتمر حدة بهدف ان يحصل النظام الاردني على ((صكبراءة)) أمام الدول العربية الموقعة على اتفاقية القاهرة لتمرير السادرة الامركية الجديدة ، وبهدف شــق صفوف المقاومة وضرب وحدنها الوطنية .

_ راجع ص ٢ وص ١٦ _

ضِرابُ ١٥٠٠عامل في غندور دايات طور جديد في نفهال عدمال الصناعة

الى توسيع المطالب : اعادة الدوام في

الشويفات الى ٨ ساعات عميل

دفع اجرة النقل لعمال الشويفات .

اشاءة طيما إلى التأكيد على دفيع

أيام الاضراب وعدم طرد اي عاميل

وعلى الصعيد التنظيمي اثبت الممال

مستوى مرتفعا من النضج . فقسد

توحدت لجننا الاضراب في الشياح

والشويفات في لجنة موحدة تمثل كل

العمالء وذلك أواحهة سياسةالتفرقة

والتحزية التي حاول الاخوة غندور

وبالنسبة لتصعيد الاضراب قسام

الممال بعدة مظاهرات السبى وزارة

العمل والى مقرات الاتحادات التقابية،

حيث كان نزولهم الى قلب المدينة حدثا

غريدا لم تشهده نضالات الطبقـــة

بنزل هدا القال الى المطيمة ساء السبت) واضراب عمال مصانع ندور في الشبياح والشويفات قد اكمل مه الثامن في جو مسن الاصطدامات دموية المنيفة بن الممال وقوى لمِل . ويواجه الاضراب الذي قسام ١٥٠٠ عامل مرحلة حرجسة بيدو بها ستحسم نتائج هذا الصراع المطن ن الممال واصحاب المعنع . دايات التحرك

وكان الممال قد بداوا تحركهم في منع الشياح بعد أن قبضوا أجورهم بحدوا انهم هرموا من زيادة الـ ٥٪ لتى اقرتها الدولة . وعلى الفــور حرك مسمان من العمال كل بصورة ستقلة عن الاخر . نقسم من العمال لقدماء أخذوا بعملون لرفع عريضية لى الإدارة تطالب بالزيادة . أحب لقسم الاخر وألاكثر وعيا ونضالية قد بدأ على ألفور بعد لاعسلان لاضراب ع كما حصل فعلا . وصعاح الجيمة لأمى الإضراب تأبيد كل الميال خاصة بعد أن أعلين غنيدور رفض طلب الزيادة بحجة أنه دغم زيادة ي قبل ١٠ أشهر واعتبرها غالاه سشة . كذلك دفعت لهجة غندور التصلية المبال المترددين السي

وبالطبع ما أن أعلن الاضراب حتى طرح العمال كل المطالب المكبونة منذ سنين . نبعد مطلب زيادة غلاء المشية طالب المهال بحق الانتساب للنقابسة وانتخاب ممثلين عنهم فيها . فالمروف ان غندور لا يسمح للعمال بالعميل النقابي . وطيما فالصرف الكفي بتبح له ان يفرض ارادته « السامية » على الممال . والطلب الثالث هو منسم الصرف التصيفي والفاء المادة . ٥ من قانون العبل . وايضا : منع التغنيش مام الدوابات لانه اهانة للمسال . دفع الفرصة السنوية على أساس ١٧ بوم (۱۵ يوم ويومي احد) . منسم المكلاء وأرباب الممل من دخسول حهامات العاملات , منع الخسومات من الساعات الإضافية ، الاعتسراف بالتقارير الطبية ودفع آبام التعطي الرضى . تامين الاوضاع الصحية اللائقة ومياه الشرب .

الانضمام اللضراب .

تطورات الاضراب ومنذ الدوم الأول للاضراب اثبست

المهال مستوى مرتفعا من الوعسي المبعة ركسب عشرات العمسال البوسطات الى معمل الشويقات هيث تظاهروا أمام المعمل داعين رغاقهم للاضراب معهر . وبالقمل ففي صباح السبت اعلىن الافرات في معيل الشويفات الذي يضم هوالي ...١ عامل . وبذلك توقعت كل صناعية

النذاء في « مملكة غندور » . وادت بشاركة عمال الشويفات

المايلة الصناعية بنذ سنوات . هذا عدا القاء الخطب وعقيد النيدوات ورفع الياقطات التي كان أبرزها باقطة نقول أن تدعيم العمل النقابي لا يقسوم الا على قاعدة عمال الصناعة .

ميعد أن كان العمال قد ساروا نهار

الحبمة في تظاهرة الى وزارة المسل حيث جرت الماوضات السدودة ، دخل الاضراب قبل ظهر يوم السبت طورا هديدا تهيز بتصعيد اساليب القهم ضد الممال الى حد الصدام الدموى . فقد شنت قوى الامن هجوما عنيفا بالرشاشات والننادق والسدسيات وقنابل الفاز والهراوات ادى الىي سقوط هو الى عشرة جرهي من العمال وسرت شبائمات تقول ان بينهم عاملة

وكان العمال قد ووجهوا بمحاولات الاستغزاز منذ الصباح . منى الساعة المائمة حاولت قوى الامن المساد الممال عن باب مصنع الشياح واعتقال عدد منهم . لكن العمال اصروا على البقاء في الماكنهم لمنع كسر الاضراب . عندها تعرض العبال الى هجوم

واحبوا نلك كله مواحهة بطولية فردوا قوى الامن خ أن سقط ثلاثة عبال جرهي . و ستبرت الماوشات بسن الممال الصامدين والدرك حتى الحادية عشرة والنصف . وفي هذه الإثناء كان المهال قد قطعوا الطريق العمام في الشيساح واذاعوا على الدرك ان لا تراجع الا أذا حرى اطلاق سراح العمال المتقلن . وكان المهال يحملون رفاقهم

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف شنت قوى الامن هجومها الاخر على اللحنة الوحدة . العمال مستخدمة الرشاشات والبنادق مما ادى الى سقوط عدد من الحرحي والى اعتقال عشرات الممال . كذلك عمالية مناضلة . اصبب طفلان كانا مارين على الطريق.

> المهال بعض القتلى . ان الرصاص الذي اطلق على صدور الميال العزل هو رسياص دولة الراسماليين والإقطاعيين التي تحساول عبثا المحافظة على قهر الطبقة العاملة و اضطهادها .

ان الحراب والبنادق أن تستطيع قهر بالهراوات واعقاب البنادق ، لكنهم الارادة الثورية للطبقة المابلة .

_ ظبيضابن عمال غندور وليفضحوا كل المتفائلين والفونة . - وليجابه العمال محاولة دهول التخاذلين إلى المبل ، وليوسم وا

_ وليؤكد الممال على تبثيلهم في _ ولينتسب كل عامل منذ الان الي النقابة بهدف تغير قيادتها وبناء نقابة

_ وليصعدوا اضرابهم بالخروج الى التظاهر وبدعوة عمال المسائع الاخرى وسكان الاهياء الشمبية الى تابيدهم . _ ولطنف العمال هـ ول تيـادة اللحان العمالية التي اثبتت منسذ سنوات انها الطليعة الواعية لصالحهم المخلصة لنضالهم .

فلتقف الجماهر معلنة استنكارها للمحزرة . ولتلتف الطبقة العاملة حول الطليعية التي مثلها عمال فنسدور ان على عمال غندور أن يدافعوا عن اضرابهم بكل ما لديهم من قوة :

الجرحى على اكتافهم ويهتفون هتافات دعايتهم بين المناصر المترددة والمحايدة.

وترددت انباء مفادها انه قد يكون بين

مع عودة ((الحربة)) الي الصدور ترى هيئة التحريير لزاما عليها أن تستعيد تحديد الموقع السندي سوف تنطلق منه المحلة في ممارستها لدورها ، والمناصر الرئيسية للخط السياسي المام الذي سوف تحمله في مختلف المالات . هذه الاستعادة لا بد أن تنطئق من نظرة

سيعة الى موقع المجلة السابق كما تجلسي

الكلمةالاولى

على امتداد خبس سنوات ، اي منذ انفصالها عن حركة القوميين العرب بعد هزيمة هزيسران ١٩٦٧ حش توقفها المؤقت عن الصدور في نهامة عام ١٩٧١ . لقد اتى الموقع المذك ور بعكس الاتجاهات الايديولوجية والسياسيسة لعدد من المنظمات البسارية والسبقراطية الثورية المتحدرة في الاصل من بعض الاجنحة التقدمية المنفصلة عن حركات قومية بورجوازية والستقطية لعناصر ماركسية تحمل اعتراضات اساسية على وجهة ممل الاحزاب الشبوعسة القائمة . وهي منظمات لعبت هزيمة الخامس من هزيران ١٩٦٧ دورا تاريخيا رئيسيا في انضاج ظروف قيامها ونموها كتمبع عن تطور مستوى الصراع الطبقي والايديولوجي ضمسن حركة التحرر الوطنى المربية .

وضبن المنظمات الذكورة التي قامت فسسى ساحات عربية عديدة (فلسطين ، لينسان ، المراق ، الخليج ، اليمن ... الخ) لتجد ن ((الحربة)) مجالا للتميير عن اتجاهاتهـــا النظرية ومواقفها السياسيةونضالاتها البومية، كان للطرفين اليساريين اللبناني والفلسطيني دور رئيسي وخاص في اصدار الملة وتوحيهها خلال اعوام ٢٨، ٦٩ ، والنصف الأول مسن عام ٧٠ . أما خلال النصف الثاني من عسام . ١٩٧٧ وطوال عام ١٩٧١ فقد تولى الطرف اللبناتي وحده مسؤولية ثوجيه المجلة فاستمر في اصدارها ناطقة بلسانه وحاملة الخسط السياسي نفسه الذي تجلى على صفحاتها بعد هزیمة حزیران ۱۹۳۷ ، بکل عناصره ومظاهره

وحول هذه الصيغة التي استقر عليهسا

صدور المجلة خلال عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ (أي تحولها الى محلة ناطقة بلسان الطرف اللبناني وهده واستبرارها حاملة الخط السياسينفسه الذي انطلقت منه بمبحزير ان٦٧ مكل تمير اته)، حول هذه المبيغة نشا بين الطرفين اليساريين الليناني والفلسطيني اللذين تحملا المتؤولية الرئيسية في اصدارها اصلا ، خلاف تثاول - بالاضافة الى مسالة انفراد الطرف اللبناني في توجيهها _ حوانب من الخط السماسي الذي استبرت تحيله تحت اشراف الطرف الذكور . وهو خلاف حمل استبرار صدور المحاسسة متعقراً ، فكان أن توقفت مؤقتا كي تقساح للطرفين فرصة اعادة تحديد دورها ووظيفتها على قاعدة الشاركة من الاطراف السياسية ذات الصلة التاريخية بها ، وغرصة التدقيق في الخلاف هول خطها السياسي الماء ومراهمة ونقاش بعض جوانبه .

وخلال العام الذي اهتجست بعه الحلية (بين تشرين الثاني ١٩٧١ وتشرين الثانـــي ١٩٧٢) دارت مناقشات مطولة امكن الوصول من خلالها الى أعادة تحديد الخط السياسي العام الذي سوف تستانف المطلة صدورهــــا على أساسه ، في مختلف المالات : عرسيا وعالميا ، فلسطينيا ولبنانيا .

وقبل أن نمرض لمناصر هذا الخطالسياسي بشيء من التفصيل ، لا بد اولا مين ايراد الصيغة التي جرى التوصل اليها بصورة وشتركة تحديدا لدور الحلة ووظيفتها : إن ((الحرية)) ليست محلة تنظيم سياسي معسين وحيد ، بل هي سوف تكون اساما مجلة محور عربي ثوري يضم عددا من الاطراف والمنظمات الشيوعية والسارية والوطنية السهراطية ذات النهج السياسي الجذري يجيع بينها على تفاوت تطورها وتباين خصائص مواقعهسأ الوطنية القطرية واختلاف مميزات ساهاتها النضائية أنق استراتيحي مشترك ينطلق من

بعرى من لنوقف عن لصدورهيك تدالتحرك رتحدد: دور" الحرّية وخطها السياسي

اتجاهات الخط السكاسي للمجكلة حسول: ٥ مهام الوضعان العدري والعسالجيث و قضاب النف الوطئى الديمة واطي في لبك نان الحركة الوطنية للشعث المناسطيني.

(برنامج التصفية المسكرية والسياسية غوجود المقاومة ونفوذها في الارض المعتلسة واصطناع تمثيلسياس بديلالشعب الفلنطينيء بشاريم الدبج الاقتصادى ، العلاقة الاقتصادية الفعلية مع الاردن ، هركة بناء المستعمرات المديدة في الاراضي العربية ، مساسة الماق الاراضى رسميا بالكيان الاسرائيلي ، المنشات المسكرية والاستثمارات البترولية في سيناء ، التصلب المتزايد للديبلوماسية الاسرائيلية أمام التنازلات العربية الرسمية ، السقف النهائي المطلوب لهذه المتنازلات كما تتصوره اسرائيل

... الخ) .

٢ _ السياسة الإمبريالية تجاه النطقية العربية : مضمون علاقة السيطرة الإمبربالية ومواقعها الرئسية (البترول ، السوق العربية المجال الستراتيجي ، قواعد النفوذ السماسي الماشر) ، الدور الزكرى للامبريالية الامركية في المنطقة (العمل على ترسيخ مجالات سيطرتها الراهنة ، التصلب المتزايد باتجاه استعادة أهم المواقع التي خسرها الاستعمار في المطقة المربية خلال السنوات العشرين الماضية)، المضمون الفعلى للسياسات الفرنسية والبريطانية والالمانية الغربية وحدود التنافس والصراع بمن مختلف اطراف المسكر الاميريالي

جنوب اليمن وظفار) . تزايد بروز اتجاهات النبع والانخراط المباشر ضبن معسكر الرجعية لدى النظام اللبنائي بالملاقة مع ظرف التراجع الوطني العام المؤمت الذي دخلته النطقية ومع احتدام ازمة الراسمالية اللبنانية فسي الداخل (التخطيط المستبر لقبع الحركة المطنية اللينانية ومحاولات ضرب المواقيع التبقية لحركة المقاومة الفلسطينية في لبنان). دور النظامين المفريي والتونسي بكونهما ركيزة

ثانيا _ متابعة قضايا المواجهـة الدائرة بن آلقوى الثورية في حركة التحرر الوطنى العربية وبن المعمكر الاهاريالي الصهيوني الرجعي:

أفريقيا ... الخ ،

المسالح الامبريالية وقلعة الرجعية في شمال

أن ذلك يفرض أن تكون صفحيات المجلة ميدانا لابراز نضالات القوى الثورية التي تَغِفُ الآن في خط المواجهة الامامي مع العدو القومي والامبريالي والطبقي الرجعي ، ولرفع

الامبريالي الرجعي وقوى القمع والاستفالال في الوطن العربي من مواقع الجماهي العربية في مختلف اقطارها ومن زاوية وجهة نظرها ومصالحها وحقوقها وهرياتها الديمقراطية . هذا الافق الستراتيجي الشترك هو مسا

يجب ان يشكل عموده الفقري .

اما الساهمات المتلفة حسول الاوضاع الوطنية القطرية من جانب الطرفين اللبناني والفلسطيني فسبوف تعكس استاسا الموقسم المستقل لكل طرف في ساهته النضالية وزاوية تعاطيه فكرا ومهارسة مع قضايا هــــده الساحة واتجاهات تطورها الخاص

بعد هذا التحديد لدور المجلة ووظيفتها نورد فيها يلبى الإتحاهات الرئيسية للخط السياسي الذي سوف تعتمده ((الحريسة)) ماعدة لصدورها في مختلف المجالات : عربيا وعالما ، فلسطينيا ولبنانيا .

اتحامات الخط السياسي للمحلة تحاه قضايا الوضع العربي

للبرهلة الراهنة من تطور الوضع العربيسي بومنهابرهلة تجرروطني ديبقراطي افانهضون المادة السياسية المربية العامة في المليقة سوف ينهض على المعاور الرئيسية التالية : الله _ الراز التناقض الرئيسي الذي يحكم أوضاع المنطقة العرسة حركة ومصالح الجماهير العربية ق والصهيونية والرحمية .

وهـــو امــر معنــاه اعطـــاء

١ _ المل السلمي الاسرائيلي استراتيجية

كونها تواهيه جبيما التحاليف المبهيونيي

سوف تنطلق ((الحرية)) منه في تصديها لقضايا الرهلة الراهنة من تطور الوضيع السياسي المربى العام وفي معالجتها للوضع العالمي واتجاهات صلته بالنطقة العربية . أي أن (الحربة)) سوف تعكس في خطهاالساسيتجاه الوضمين المربى والعالى حدود اللقاء بسين اطراف المحور العربي الثوري المذكور ، كما سوف تناضل من اهل تمتين هذا اللقاء وبلورة وانضاج البرنامج السياسي المسترك السذي

انطلاقا من أدراك السمات الملية الشيركة

الصدارة على صفحات المطة للجهد المتمسل الرامي الى كشف ومطاردة مواقع وانجاهات العدو القومي والإمبريالي والطبقي الرئيسي في سعبه لاحكام سيطرته على النطقة . هــذا الجهد سوف تتابعه المجلة علسى مستويسات

وتطبيقا : الإهداف الرئسية للستراتيوسية الصهدنية خلال الرحلة الراهنة (التوسع الارضى على قاعدة مكتسبات عدوان ١٩٦٧ ، فتح ابواب المنطقة امام الهيمنة الاقتصادية والقهر العسكري والسياسي الاسرائيلي) ، الخطة التطبيقة التي تعتهدها اسرائيل لتنفيذ استراتبحيتها الذكورة من حانب واخد وبهدف حر الانظمة العربية إلى التسليم بها اخسرا

بنذ مذابح ايلول ٧٠ وجاء مشروع الملكة المتحدة ليمثل الصيغة السياسية والقانونية تقريح صادرعن الجبهة الشعبية الديمقراطية لهذا التتويج والصادرة كل حقوق شعبنا الوطنية في الكفاح وتقرير مصيره في الاردن حول مؤتر الكويت وقضايا المصالحة

ان أية مصالحة مع الحكم الهاشمي هي تشجيع لسياسة العمالة للإمبريالية ولسياسته في عقد صلح استسلامي مع المدو الصهيوني وقد شكلت مذابع ايلــول مرورا بعدائه المطلق للمقاومة وحق شعبنافيتقرير مصيره بنفسه وصولااليهوقفه العلني ونموز ومشروع الملكة المتحدة مقدماته حسب شروط اسرائيل والامبريالية الامريكية .

ان أي أدعاء بأن وراء المالحة أعادة الاردن الى عظرة العبهة الشرقية لحابهة أسرائيل هو ادعاء تهدمه سياسة الحكم الهاشمي الرجعي بدءامن مذابح ايلول ايلول مرورا بعداته المطلق للمقاومة وحق شعبنا في تقرير مصيره بنفسه العائسي بانه أن يدخل في اية حرب جديدة ضد اسرائيل والاحتلال وبهذا وضع نفسه خارج اطار توى المجابهة مع العدو الصهيوني وتفرغ لقمع الشعبين الفلسطيني والاردني والسع على طريق الصلح الاستسلامي مع العدو بالاضافة الى الدور الرسوم لقواته ضد سوريا والعراق .

ان شعبنا الذي قدم من الشهداء على يد حكم الملك حسين خمسة اضعاف ميسا سقط من شهدائه في غمرة الكفاح ضد العدو القومي بطالب مؤتمر الكوبت تنفيسة النزامات الدول المربية النصوص عليها باتفاقية القاهرة ضد حكم الملك هسيين وفي مقدمتها غرض الحصار السياسي والاقتصادي والاعلامي الشامل عليه بدلا مسن المديث عن المسالحة معه وفك المزلة المربية عنه وتسهيل امداده المادي الذي استغدمه ويستخدمه لضرب حركة القاومة وقمع ارادة الشمين الفلسطيني والاردني ومتابعة سياسته الاستسلامية امام اسرائيل والامبريالية ، وبذات الوقت المسيداد المللق لحق شعب فلسطين في متابعة كفاحه المسلح وتقرير مصره بنفسه ، ووضع الاردن خارج اطار المحابهة مع دولة الاحتلال .

أن تعرية سياسة الجسور الانتصادية المتوحة مع اسرائيل وسياسة التعايش السلمي السياسي والمسكري القائمة مع دولة الاهتلال ، والتي تمثل العناويسن الماموسة لخط الصلح الاستسلامي مع العدو ضبن اطار الحل الامريكي المسمسي الملكة المتحدة والذي أعلن الون في ١١-١١ - ٧٢ أنه (لا يتعارض مع مفاوضات الصلح بن اسرائيل والاردن ».

أن الوفاء بالنزامات الدول العربية السياسية والمادية تجاه حركة المقاوم للساهمة في تدعيم هتها في المودة للاردن ومتابعة الكفاح المسلع من الاردن فسد

ان هذا هو الطريق الجدى والحقيقي لحشد الطاقات المربية ((والفلسطينية)) لمابهة اسرائيل ، وهو الطريق العملي لردع الاردن عن الايفال بالخيانة الوطنية . أن وقد منظمة التحرير مطالب بوضع حد لنهج المسالحات مع الحكم العميل في الاردن بمواقف صلية متماسكة ، ووضع الجماهر امام اية تطورات باتجاه اية دولة عربية لنك العزلة الجزئية على حكم الملك حسين انطلاقا من ضرورات اكمال الحصار على حكم اللك حسن كما نصت اتفاقية القاهرة عليه ، لا فك حلقاته الدولية القائمة. المنعة الشمنية الديمقراطية YY-11-1Y

مكاتب الإدارة والتحرير

شارع المصلي ، مترع بن شارعي بشارة الخوري وعبر من الخطاب _ منطقة العاملية _ محلة رأس النبع _ بناية نؤاد دروش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ ــ ص. ب. ۸۵۷ بيرت لبنان

المدير الاداري ياسر نعبه

liege Ilandeb اتور تصار

تحت شمارات « المصالحة بين الدول المربية » و « تنقية الإجواء المربية » ينعقد

ولم يكن في المؤتمر ما يتي اهتمام الجماهي الفلسطينية وحركة المقاومة لولا الاجواء

المربية السياسية التي سبقت عقد هذا الزنمر بالتحديد ، فقد اعلن عن وساطــة

كويتية للمصالحة بين القاهرة والحكم العبيل في الاردن وجاءت بطلب مسئ وزير

خارجية حكومة الملك هسين ، كما أعلن أن أهتمال نجاح هذه الوساطة يمهد الطريق

السلسلة معاولات المسالمة بين حكم الملك والدول العربية الاخرى التي اتخسلت

اجراءات متفاوتة شد الحكم الرجعي الهاشمي عملا بالتزاماتها تجاه حقوق شيعب

فلسطين التي صادرها الملك حسين منذ مجازر ايلول ٧٠ حتى الان > وبالتزاماتها

حسب نصوص اتفاقية القاهرة المهورة بنواقيع الرؤساء والملوك العرب في ٢٧ ايلول

ان هذه التمهيدات هي التي تدفع شعبنا ان ينظر بعن الحدر والبقظة لهدا

الماتير . فاية مصالحة يجب أن تقوم على أساس النضال المشترك ضد الصهيونية

والامبريالية الامريكية وهلمائها في المنطقة العربية ومن أجل تمبئة الطاقات العربية

« الفلسطينية » ضد العدو القومي الصهيوني . أما الحكم الرجعي فقد أثبت

باستمرار عبالته الكاملة للإمبريالية الامريكية ، وقطع شوطاً طويلا جدا حدا في

طريق الخيانة الوطنية والقومية للقضية الفلسطينية وكل شعوب الامة العربية وما

مذابع ايلول ٧٠ وتموز ٧١ ، سياسة الدسور المتنوخة الاقتصادية والسياسية مسع

اسرائيل ، مشروع الملكة المتحدة ، تحبير قواته المسكرية لمارسة دور ترسمـــة

امريكا لها ضد سوريا والعراق ... منا هذه كلها الا عناويسن بسارزة على

ايفاله بالجريمة في عق شعب فلسطين وخيانته الوطنية والقومية . وبعد هذا كليه

تردد اخبار الوساطة للمصالحة بمن الحكم المميل والقاهرة تنهيدا لمحاولة عقد

عليها باتفاقية القاهرة والتي تنعن على انزال المقوبات السياسية والاقتصاديـــة

على الحكم العبيل الذي مزق الاتفاقية وفرض الحصار الكامل عليه لردعيه عن

الإنفال بالضائة ودفعه لتنفيذ اتفاقية القاهرة المهورة بتوقيع معظم رؤساه وملوك

أن الدول العربية المعتمعة بالكريت تعترف بحق شعبنا في تقرير مصنصيره

بالكريت مؤنمر وزراء الخارجية والدغاع العرب في ١٥ - ١١ - ١٩٧٢ :

بنفسه ومنابعة كفاهه المسلح وتعترف بالثورة الفلسطينية من خلال منظمة التحريسر المثل الشرعي لشعب فلسطين ... وهذا يتناقض مع موقف الملك هسين الذي توج نفسه بنفسه ملكا على « كل الفلسطينين بمشارق الارض ومفاربها » على هد تعبيره

اصحاب الامتياز

محسن ابراهيم وشركة دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر

مصالحة عامة مع الدول العربية الاخرى .

ووزراء العرب المنمعين بالكويت .

حيال النطقة العربية ... الغ . ٣ _ دور الإنظية والقرى الرحمية المرسة كراس هربة للهجمة الإمبريالية الصهبونية : تحركات النظام الهاشمي بمد تصفية المقاومة مسكريا باتجاه التمهيد لخل سلمي هاشمي رجعي ــ اسرائيلي على حساب القضيـــة الوطنية للشعب الفاسطيني (دخول مشروع الملك هسن حيز التطبيق بمساعدة مباشرة من اسرائيل) . دور النظام السعودي فسي حماية المسالح الإسريالية في الجزيرة المربية (تسوية اوضاع الخليج بالاتفاق مع أيران ، تصعيد مخطط ضرب الحركة الثورية السلحة وقهم وتطويق القوى الوطنية الديمقراطية في

٢ - ان عجز تلك الإنظية عن توفير شروط مواحهة فعالة مع الامبريالية واسرائيل ومع الرجعيات المحلية لا يلفي حتى الان المسافية الني تفصل بين مواقعها ومواقع المسكسر الداخلي _ الخارجي المادي اصلا لعركــة التحرر الوطنى العربية . هــده المسافيسة مستمدة بصورة رئيسية من التناقض بين وجهة تصورها للحل السلمسي للصراع العربسي الصهبوني ووجهة الحل السلمي الاسرائيلي

الامريكي ، ومن التعارض النسبي بينمصالحها الطبقية وبين معسكر الامبريالية والرجعيسة العربية ، مع ملاحظة غلبة الطبيعة الدييله ماسية على الوسائل المستعملة من تلك الإنظمة في مقاومتها للحل السلمسي الاسرائيلي الامريكي (محاولة استخدام العلاقات الدولية كاساس رئيسي لتغيير توازن القوى

اية التضامن مع هذه القوى وخرق الحصار الاعلامي الاميريالي الرجعي والبورجوازي

المضروب حول نضالاتها ، وفي هذا المسال

سوف تعمل المجلة على أن يكون لها دور

١ - دعم وابراز اتجاهات وقوى الصمود

الوطني والثوريضمنحركة المقاومة الفلسطينية

في وحه مخطط التصفية الإسرائيلي الهاشمي

الرجعي (الاردني - الفلسطيني) الجاري

تنفيذه ضدها والذي يحظى بمساندة الامبريالية

الامركية المطلقة ، وفيوجه محاولات استدراجها

الى الانخراط ضبن سلسلة التراجعات العربية

٢ - ابراز ومساندة الكفاح الشعبي المطح

في ظفار ونضال القوى الوطنية والديمقراطية

٣ _ التضامن معجمهورية اليمن الديمقر اطية

الشعبية ومع نضال القوى الديمقراطية الثورية

في شمال البين فند الهجمة الأمبريالية الرجعية

التي تستهدف ضرب النظام الوطني الديمقراطي

في عدن وتصفية الدور الذي يلعبه في تدعيــم

القوى المناضلة ضد الاستعمار والرجعية في

٤ - وساندة الحركة الوطنية الديمقراطية

في الملكة العربية السعودية والساهمة فسي

فك الحصار الإعلامي عما تتعرض له من قمع

على بد النظام الملكي الرجمسي والمرتبط

ه ـ دعم الحركة الشبوعية والسمقراطية

الثورية في السودان في مواههتها للدكتاتورية

البورهوازية المسكرية السائرة في طريستي

الانخراط ضبن شبكة العلاقات الإسرباليية

٦ - ابراز وتدعيم النضالات والتحركات

الحماهم ضد النظامين الغربي والتونسي وضد

مختف القوى والمواقع الرجعية في العالم العربي

ثالثا _ الموقف من انظم___

يرجه إزيات الدولة السائرة بوتائسر

مختلفة الى تمكن سيطرة طبقات

يرحوازية حديدة مكتملة التكون في

عدد من الاقطار العربية ، على قاعدة

التزام المحلة بمصالح ووجهة نظر

ونضالات الحماهم في هذه الاقطار .

هذا الموقف ممكن المحاز عناصره على النحو

١ - تعين السمة الرئيسية للموقع الطبقي

السياسي لهذه الإنظية : سهة المحز المتزايد

عن حل كامسل معضسالات التحرر الوطنسي

الديبقراطي وفي مقدمتها مواجهة العدو القومي

الصهبوني والإمبريالية . هـذا المجز ليس

فتيجة لوجود بعض الثغرات في برامجوسياسات

هذه الانظية او نتيجة لخلل عارض في مسرتها

يل هو بعود اساسا إلى طبيعتها الطبقيسية

وتناقض مواقع الاستغلال والقمع التي تمثلها

مع متطلبات مواههة وهل قضايا التحسرر

الوطني الديمقراطي .

المزيرة العربية .

بالامبريالية .

والرهمية المربية .

في عموم منطقة عمان والخليج العربي ،

اساسى في :

٣ _ ان هذا التدقيق في طبيعة المواقيع الراهنة لانظمة برجوازيات الدولة في العالسم العربي ليس _ على صحته _ محطة نهائيــة

بتوقف عندها تحليلنا او يقتصر عليها موقفنا السياسي كما هي الحال بالنسبة للتنظيم الإصلاحي ، بل أن وعينا للخط التراجعي العام الذي يحكم مسرة الانظمة المنكورةوالذي يحعل تلك المسافة سائرة الى تقلص يبقى هو الاصل في تحليلنا وفي صياغة موقفنا السياسي على هذا الصعيد . وهنا لا يد من الاشارة الى انه نحت تعبر (انظهة برجوازية الدولـة » تنضوى في الحقيقة انظهة متعددة تنهض بسين وتاثر تطورها اختلافات لا بد من ملاحظتها ، اوصلت احدها الى طور سيطرة طبقةبرجوازية جديدة على الدولة والمجتمع (مصر) . ان التفاوت القائم بن مراحل تطور تلك الانظمية سواء على صعيد الطور الذي يجتازه نمو الطبقة البرجوازية التي تشكل قاعدتها الإجتماعية أو على صعيد اتجاهات السلطـة السياسية التي تمثل مصالح مجموع فروع الطبقة المذكورة وتقوم بوظيفة حل التعارضات فيما بينها ، أن هذا التفاوت يشكل اساسا لتباين نسبى في مدى استعداد كل منها للتصلب في مواههة الحل السلمي الاسرائيلي الامريكي للصراع العربي الصهيوني . وهو تباين يعززه أيضًا اذتلاف طبيعة الصلة التاريخية بين كيل منها وبين القضية الفلسطينية ومشكلة الاراضي

٤ _ حيال المواحهات الحزئية التي بيكين ن تنشأ بين بعض تلك الانظمة وبين المسكر الامبريالي الصهيوني لا نقف المدلية موقيف الحياد _ ولا موقف التحاهل بالطبع _ لكنها لا تقف في مواقع الإنظمة بل تصوغ دائما من موقع الجماهي الموقف السياسي الاكثر تقدما والاكثر استجابة لتطلبات المراجهة الثورية

العربية المحتلة بعد عدوان ١٩٦٧ .

أن هذا التشديد على الاستقلال الايديولوجي لسياسي التنظيمي لحركة الجماهر العربية الطبقة الماملة وحلفائها) ينطلق من ادراك التناقض الطبقي النامى باستمرار داخل هركة التحرر الوطنى العربية بن بورجو ازبات جديدة تمثلت مشاركتها في النضال الوطني بتصفيسة عدد هام من مواقع الاستعمار الماشر وحلفائه الحليين من قوى اقطاعية وكومبرادورية ، وس حماهم كابحة تصطدم تطلعاتها الوطنية والديمقراطية راهنا بامتدازات الطيقات المسطرة وادوات قمعها واستمرار السيطرة الاستعمارية المديدة .

في هذا التناقض الطبقي تلتزم ((الحربة)) مواقع الجماهر ومصالحها ووجهة نظرها والبرنامج الثوري لطلائعها الشموعية والوطنية الديمقراطية الجذرية في كل قطر عربي : برنامج النضال من احل انتزاع حقوق الحماهــــر وحرباتها الديمقراطية والوطنية وفي طليعتها حقها في التنظيم السياسي المستقل وفي العمل الديمقراطي والنقابي الحر المعبر عن مصالحها الفعلية وفي حمل السلاح دفاعا عن الوطن ومن أجل تحرير الأرض .

رابعا _ الموقف من مسألة الجبهة الوطنية على الصعيد العربي

بنطاق موقف « الحرية » من مسالـــــة العلاقات بين مختلف اطراف حركة التمسرر الوطني العربية من تعيين المواقع الطبقية المتمايزة لهذه الاطراف ضبن اطار المواحهة العربية العابة الراهنة للعدو القومى وللسيطرة الامريائية وامتداداتها الرهعية الملية عوهذا التمبيز هو الذي يتبح بل يفرض تحدد صعيدين للعلاقات بن الاطراف المنكورة :

١ _ صعيد الحبهة الوطنية الديبقراطية التى يحكمها افق استراتيجي مشترك وتنهض العلاقات بين اطرافها على ماعدة برناميج سياسي يعكس وحدتها حول جملة موأقسيف رئيسية ابرزها :

_ رفض الحل السلمي للصراع العربيي

الصهوني واعتبار حرب التحرير الشعبية الفلسطينية _ العربية طريق المواههة الرئيسة للعدو القومى ، وترحمة هذا الوقف مرحليا بالاصرار على حق الشعب الفلسطيني فسي

حمل السلاح من اجل تحرير كامل ترابيه الوطني ، وبالنضال من أجل حماية الاستقلال السياسي الوطني لحركة المقاومة والحيلولة دون احتوائها ضبن المشاريع الاستسلاميسة التصفوية الراهنة واستدراجها الى الالتحاق يركب التراحمات العربية الرسبية ، وتبتين التحالف بين حركة الجماهي العربية والحركة

الواقع السيطرة الامبريالية الرهعية على المنطقة العرسة الاطار العام لاتحاز مهام التحزر الوطئى الديمقراطي ولانضاج ظروف ومقومات حرب التحرير الشمبية ضد العدو القوميي

_ الاستقلال السياسي والتنظيميعن الانظمة البورجوازية الحديدة ومساندة نضالات الحركة الماهرية النامية في مختلف الإقطار العربية والتضامن مع طلائعها الشيوعية والسمقراطية

_ التضامن مع اطراف الدبهة العالم__ المادية للامريالية على قاعدة الاستقالان السياسي والتنظيمي للحركة الثورية العربية رحقها في رسم استراتيجيتها الخاصة بهـــا بترافق مع مطلحها الوطنية والتقدمية الشروعة وانتمائها الى صف القوى التحررية العالمة صاحبة المسلحة الاكيدة في تغنية وتعبيسم الحروب الوطنية الثورية ضد الامريالية .

٢ - صعيد اللقاء الوطني العربي العريض الذي يحمع بين أطرافه الحد الادني مين المواقف السياسية المشتركة والذي يبدو ممكنا قيامه من مختلف اطراف هركة التحرر الوطني العربية في الظرف الراهن حول رغض الحل السلمى الاسرائيلي الامريكي من مواقع وباتجاهات استراتيجية مختلفة بالطبع ع كما يبدو شمار مسائدة القاومية الغاسطينية _ التي تشكل اقبوي حلقات ذلك الرفض ... النبي العملي المكن عن اللقاء الذكور . اتجاهات الخط السياسي للمجلة تجاه قضايا الوضع العالى

في معالجتها لقضايا الوضع العالمي وانجاهات صلته بالتطقية العرسية تنطلق ((الحرية)) من الأسس المدنية التالية : ١ _ ينهض الخط الاميي الذي تستلميه المحلة على قاعدة الالتزام بالماركسية اللسينة والاممية البروليتارية الثورية ضبن وحهية تستجيب لصالح الدركة الثورسة العرسة

وتتفهم المواقع المباينة لقرى الثورة المالمة في أطار التضاون بينها ضد العدو الإوبريالي والراسمالية العالمة . ان ممارسة هذا الخط بحب ان تقوم على

مبدأ ((التضامن مع النقد والصراع)) حدال الإنحاهات التحريفية البمشة الماصيرة والاتجاهات الانتهازية ((اليسارية)) في صفوف الحركة الشيوعية ومجموع قوى التسورة

٢ - أن الخط الفيتنامي في العلاقات الاممية هو النموذج الذي ينبغى استلهامه ، فهو ينبع في الاصل من المصالح الثوريــــة المتقدمة للشعب الفيتنامي ومن مواقع الحرص على التضامن بين اطراف الجبهة العالمية المعادية للامبريائية والتشديد على الاستقالال الايديولوجي والسياسي لكل قصيل مسين

٣ ــ لا بد من التاكيد على صلات القربي الايديولوجية التي تنهض بين اكثر الاتجاهات جذرية في الحركة الشيوعية والوطنية العربية وبن مسيرة الثورة الصينية ودروسها الثبينة. كما أن الدور الركزي الذي لعبته وتلعيه مادرات الجماهر وعوامل التثوير الإبديولوجي في بناء النظام الاشتراكي في الصبن ، يشكل مصدر الهام لكل الثوريين الذين يواجهون مسائل بناء الاشتراكية في الاقطار الماضالة

للخروج من قبضة السيطرة الامبريالية .) _ ان شعار التضامن بين مختلف اطراف المسكر العالى المعادي للامبريالية هو ع من

الشعار مضمونه المحدد .

لنا جوابا على متطلبات مواجهة السيط_رة الامبريالية في مواقعها العالية الرئيسية غان مضمون هذا الشعار لا بد أن بتحدد اساسا بدعم وتغذية الحروب الوطنية الثورية النسى نقف في خط المواجهة الامامي للاستعمار والرجعية المالية . واذا كان شمار التضامن يسقط على أوضاع ملهوسة للمعسكر المعادي للامبريالية ، تخترقها صراعات محتدمة سن خط ايديولوجي تحريفي واخر ثوري ، وتعارضات فعلية قائمة بين مواقع ومصالح مختلف فصائل الحركة الثورية المالية ، فان التضامن الفعال ليس ذاك الذي يطمس الصراعيات وبخفى التعارضات باسم انسحام أممي مبدئي

موهوم . أن الاتجاه نحو التضامن بحب أن

يرسى على قاعدة علاقات اممية تسمع للصراع والنقد الايديولوجي بأن ياخذ مداه ، وتتيح للتعارضات امكانية الحل ليس علىحساب اكثر الاتجاهات والمسالح تقدما ذلك كله يفرض التشديد على مبدايــــن اساسين : اولهما _ الاعتماد على القية

الذاتية كخط لا بديل عنه . والثاني - مدا استقلال اطراف الحركة الشبوعية والدبيقر اطية الثورية في صوغ استراتيجيتها ورسم سياستها كاساس لا بديل عنه ايضا ليناء علاقات اممية بروليتارية امينة فعلا لمجموع مصالح الحركية العمالية وقوى التحرر الوطئي والديمقراطي ه ــ ان ما عرض سابقا في مجال تحديد

بمض الاسس البدئية للموقف الاممى المذي سوف تنطلق منه الحلة ، لا يكتسب مضبونــه الصحيح في حيز الاستعمال السياسي اليومي الماشر الا انطلاقا من المصالح الثورية الراهنة لحركة التحرر الوطني العربية . أن كـــون التناقض الرئيسي الذي يحكم اوضاع المنطقة العربية هو التناقض مع العدو الإمريالي الصهيوني الرجعي ، وكون حركة التحسرر الوطنى العربية تواجه في داخلها صراعا طبقيا والديولوها تاميا بين قادتها الرسمي البوره، ازبة من ناهية وهماهمها المهـــورة وقواها الديمقراطية وطلائعها الشيوعيية والسارية الثارية من نادية ثانية ، إن ذلك بحدد _ انطلاقا _ المصالح الثيرية المقتقة التي شغى للبراقف السياسية الإميسية } الدومية والماشرة ، أن تكون امتدادا الها وأن تحملها اساسا .

> الخط السياسي للمحلة تحاه الوضع الفلسطيني

تقوم سياسة المحلة في هذا الصد على المحاور الاساسية التالية:

١ - أن الموقف المدنى ينطلق من رفيض عملية القهر والاغتصاب الصهيوني الامبريالي التي تمت عــام ١٩٤٨ وبرفض ما ترتب عليها . وهذا موقف يستند الى حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها وعلى أرضها . وهو الموقف المادل والمشروع والماركسي _ اللينيني الصحيع .

ان هذا الخط الاستراتيجي والمبدئي يرفض التسليم بسياسة الامر الواقسع لمسائسر الشعرب ، هذه السياسة التي فرضتها ولا تزال تغرضها القرصنة الامريالية الشونينية والعنصرية (فلسطين ، جنوب افريقيا ، روديسيا .. الغ) .

٢ - أن أنجار الإهداف الاستراتيديـــة لشعب فلسطين (تحرير كامل التراب الوطني

موقعنا المبدئي الراهن كقوى ثورية عرسية مناضلة ضمن خط المراجهة الوطنية الرئيسي على أمتداد اسيا وافريقيا وامريكا اللاتبنية ، الشعار الاكثر انسجاما مع منطابات هـــــذه المواجهة . لكن مجرد اطلاق شعار التضامن لا يكفى تلخصا للبوقف الصحيح تحساه الانقسام الراهن في الحركة الثورية العالمة . التضامن حول ماذا وعلى ماعدة ابة علامات ؟ هنا تكبن الاضافة الرئيسية المطوبة لاكساب

دولة اسرائيل والمؤسسات الصهونية الساسة اذا كان شعار التضامن بشكل بالنسية والنقاسة والثقاسة) مسالة مرهونة بانقلاب ميزان القوى في صالع حركة الثورة العربية اولا وبالاساس ، وبتفهم وتضامن اممسى وتقدمي اوسع لحق شعوب الامة العربية في تحرير كامل التراب الفلسطيني . وحــــق شعب فلسطين في تقرير مصيره بنفسه وعلىي

ان كون عملية تحرير فلسطين مطروحة على المدى الاستراتيجي التاريخي لا يعفى الحركة المالية المادية للامبريالية والصهيوني والرحمية من تحديد مواقف مبدئية واضحية منذ البداية ، بل ان عدم تحديد هذه المواقف تفيد منه قوى الثورة المضادة في منطقتنا والمالم بالإضافة الى خطأه المبدئي .

وتقرير المسر على ارض الوطن ، تصفية

وعليه فان دعاوى تحديد السياسة المدئية على ضوء موازين القوى الدولية والعربيسة _ الاسرائيلية الصهونية _ الاميريالي_ة الراهنة هي دعاوي تحل التكتيك الرحابي المستند الى سياسة الامر الواقع المفروضة من طرف الامبريالية والصهبونية محل الاستراتيجية والتكتيك الثوري تجاه هسسق الشعوب في تحرير اوطانها وتقرير مصرهـــا بنفسها وعلى ارضها .

٣ ـ أن حركة المقاومة الفلسطينية تبشيار التعبير الحي والديناميكي عن ((الشخصية الفلسطينية » و ((حقوق شعب فلسطين الوطنية » وقد لعبت دورا عظيما في استنهاض الجماهي الفلسطينية والعربيبة وحملت البندقية على طريق حرب الشعب الوطنية باعتبارها السبيل للتعبئة الوطنية والقومسة الشاملة لمجابهة ودحر الاستعمار الاستبطائي الصهيوني والامبريالية وهلقائها من الرجعيين

والمجلة ستناضل بصلابة ضد كل معاولات الرجعية الملكية الهاشمية ادعاء تبشل شعب فلسطين ومحاولات الرجعية الفلسطينية في الاراضى الحتلة والضفة الشرقية تشكيسل طابور خامس بدعى تمثيل شعب فلسطين سواء بالتعاون والتعايش مع الاحتسلال او بالتآمر مع نظام الملك حسين لتصفية حركة المقاومة والقضية الفلسطينية من خلال الصلح الاستسلامي مع العدو الصهيوني وتحت رايسة مشروع ((الملكة العربية المتحدة)) .

} ... الوقوف مع حركة المقاومة في رفض قرار مجلس الامن الدولي رقم (۲٤٢) ومسا بترتب عليه ، واية تسويات تبس الحقوق الوطنية الراهنة والتاريخية لشمب فلسطين

ان قرار مجلس الامن يمس استراتيجيسا حقوق شعب فلسطين الوطنية على المسدى حقوقه التكتيكية في المرحلة الراهنة (حسدود امنة لاسرائيل ، طمس الشخصية الفلسطينية، مصادرة هق شعب فلسطين الماشر والدائسم في حمل السلاح ومتابعة القتال ضد العسدي الصهيوني) .

ان رفض حركة المقاومة لقرار مجلس الامن ادى الى فضح المداولات الديماغوجية الرجعية والبورجوازية التي تحاول جاهدة تقديم القرار للجماهر الفلسطينية والعربية باته مسترادف لشعار ((تصغية أثار العدوان)) ، فتصفية آثار العدوان تؤدى الى عودة الاوضاع السي ما كانت عليه صباح ه حزيران ٦٧ بـــدون التنازلات التي يقدمها قرار مجلس الامن للمدي القومي الصهيوني . كما ان اطروحة بعض فصائل حركة النحرر العربية بأن قرار مجلس

"الخرية عجالة محورع موقعها الساسي العامم دود اللقاء بين أطراف

الامن هو وليد ميزان القوى العالمي والمحلي (العربي ب الإسرائيلي الصهوني) ولا مفر من الأخذ به ، يعبر اما عن الواقع الذاتي الاتحاهات والانظمة البورحوازسة والاخسد بنظرة جامدة للواقع العربي او عن الاخذ بنظرة استرانيمية وتكتبكية تحريفية للقضية

٥ _ ان التناقض بن موقف المقاوم__ة

(رفض قرار محلس الامن والتمسك بالحقوق الوطنية الراهنة والتاريخية لشعب فلسطين) وبين موقف الانظمة البورجوازية المرسية الموافقة على قرار مجلس الامن يمثل واهدا من عوامل التناقض كان يمكن تجميده لصالع التناقض الرئيسي مع الرجعية والامبرياليسية والصهونية ولكن التناقضات النامية الاخرى (ما تمثله المماومة وما تمثله هذه الانظمـة على الصعيد الرحلي الراهن تجاه مجمــل القضية الفلسطينية) حيال دون تحميد التناقض هول قرار مهلس الامن ، وقد جابت موافقة القاهرة على مشروع روجرز لتفجير دغمة واحدة كل التناقضات الثانوية النامية بمقدار نمو دور وتأثر حركة المقاومة محليا وعرسا من حمة و وتنازلات وتراحمات الانظمة البورهوازية لصالح اسرائيل والامبربالية والرحمية من الحهة الثانية . وقد استغلت الرجمية العربية والامبريالية هسدا الصراع الشن هبلة التطويق والإبادة الواسعة عليي حركة المقاومة في اللول ٧٠ ومثلت الساهــة

الاردنية الميدان المكثف والصارخ لسياسية

الرحمية والامبريائية في المداء للثورة ولحقوق

٦ - أن النهج اليهيني في حركة القاومـة

شعب فلسطن الوطنية .

(منهج قيادة فتع خاصة) قاد عموم حركــة المقاومة وشعب فلسطين الى سلسلة كوارث وطنية تنبع بالاصل من رفض القوى اليمينية تحديد الحلقة المركزية في كل مرحلة من مراحل النضال لانجاز المهمة الاستراتيجية الماشرة قبل ايلول ٧٠ وبعده . وتمثلت هذه السعاسة اليمينية قبل ايلول بالإهجام عن تجهيز اوضاع المقاومة وانضاج الازمة الثورية العامة في الاردن لحل ازدواهية السلطة ، سنها عمل يسار المقاومة على بلورة هذه الرحلة الوسيطة في المراع الاستراتيجي مع الرحمية لعيل ازدواحية السلطة في صالع الثورة والجماهي الاردنية _ الفلسطينية ، ولكن احتفاظ القوى اليمينية بمرقع القوة المؤثرة الاساسية فسيي حياة المقاومة اليومية والمدى الزمنى المحدود المطروح امام السمار لشبعة قدراته الذائسة وانضاج الإزمة الثورية العامة في الاردن جعل زمام المبادرة العملي في الاستجابة لهذه المرحلة الوسيطة بيد اليمن ، وإمام احجامه اصب زمام المادرة بيد الرجعية التي رفضت التعايش مع المقاومة في ظل ازدواهية السلطة النامية. بعد ايلول برز الوجه الإخب السياسة اليمينية ممثلا بالتراجعيات العسكريية والسياسية امام ضغط وهجنات الرجعية ، وبدلا من تحويل الضغة الشرقية الى ميدان للبقاومة السرية المسلحة والحماهرية ضبين قاعدة كون الضفة الشرقية جزءا مناستراتيجية وتكتيك الثورة الفلسطينية كما طيرح يسار المقاومة فان القوى النمينية اندفعت بالرهان على دور الانظمة العربية في فرض التمايش بين النظام العميل والمقاومة في الاردن ، وبهذا اسقطت كون العامل الذاتي هو الاساسي

والحاسم واعتبت على العابل الخارجيي

المساعد في ارقى الحالات . وهذا كله كانبت

حصيلته تصنية المقاومة العانية ونزع سلاح

ومزيد من التمزق والاحتراب وتحطيم الوحدة الوطنية . ولذا فاتنا سنناضل من اجل تعزيز الاتحاء لنناء حمهة وطنية متحدة على قاعدة برناميج القاسم المشترك بين الطبقات الوطنيــــة السهراطية في هذه الرحلة واحياط السياسة الانقسامية (الانعزالية والالحاقية) . ان بناء وانجاز جبهة وطنية ديبقراطيـــة

متحدة بين فصائل المقاومة والنظم ال الجماهرية ضرورة وطنية راهنة لحابهة معسكر

الشعب في الأردن والظروف الصعبة والمقدة التي تعيشنها المقاومة في الظروف الذاتية والمرببة الراهنة والتي الت باللك حسين السي طرح مشروعه لتصغية القضية الفلسطينية بعد مصادرته المقسوق الوطنية الراهنة لشم فلسطين بالساحية الاردنية ، كما ساعدت الرحمة الفلسطينية في الضفتين وقطاع غزه أن تكشف عن وههها الحقيقي بالاستعداد للتآمر على القضية الفلسطينية مع الملك حسين أو مع العدو

أن هذه التجربة الملموسة تدفع المطة الي انتهاج سياسة التضامن مع الفصائل والإتجاهات السارية الثورية والوطنية الجذرية في حركة المقاومة لتعزيز السياسة الثورية في المقاومة وفي هذا بكون الدعم الحقيقي لحركة التحسرر الوطني الفلسطينية

 ٧ - ان محابهة الهجمة الصهوئيـــة - ٧ الإمبريالية _ الرجعية لتصفية القضية الفلسطينية وحركة القاومة تتطلب من فصائل المقاومة خطوات محددة على صعيد انصاز الوحدة الوطنية ، وهذه الوحدة تتطلب استخلاص دروس التجربة السياسية وتجربة التحالفات الوطنية على امتداد السنيوات الماضية وصولا الى برنامج سياسي وطنسي ديمقر اطي يمثل القاسم المشترك بين فصالا المقاومة وبحدد مهيات الرحلة الراهنة بدقية ووضوح . ووصولا بذات الوقت الى برنامج تنظيمي بعدد الملاقات والتعالفات علي اسس ديمقراطية تقود الى بناء وحدة وطنية ديبقراطية حقيقية وراسخة

ان الوحدة الوطنية هي مهمة راهنة ودائمة في كل مرحلة من مراحل الثورة . وفي مرحلة التحرر الوطنى الراهنة التى تمر بها الثورة الفلسطينية تكتسب الوجدة الوطنية بين كيل طبقات وقوى الشبعب الوطنية اهيية خاصة ان بناء الصهة الوطنية المتحدة بين فصائل

المقاومة والنظمات الجماهرية ينبع بالاساس من التقاء جميع طبقات الشعب الوطنية فيي مرحلة التحرر الوطني وينطلق من الاقسرار بالتناقضات الثانوية وغير العدائية بين صفوف الطيقات الوطنية موثلة يفصائل المقاوم والمنظمات الجماهرية ومن امكانية حل كافة التناقضات السماسية والكفاحية والتنظيبية بالوسائل الديوةراطية وعلى قاعدة « التضاون المدائين)) . ومثل هذه السياسة في بقيساء وأنجار الوحدة الوطنية هي السياسة الوطنية الصائبة ضد الإنحاهات الانتهازية والانعزالية البيشة وضد الطفولة والإعزالية ((البسارية)) ان الساسة الإنقسامية الإنمزالية تقسوم

على وتؤدى الى تحويل التناقضات الثانوية في صغوف الشعب والثورة الى شاقضات عدائية وهذا ما يقود الى التفتت والاحتراب . كما أن سياسة غرض الوحدة الوطنية من جانب واحد وعلى قاعدة الالحساق والضم السياسي والتنظيمي تبتل الوحيه الاخيير للسياسة الانقسامية لانها تتحاهل وتطمس التناقضات الموضوعية والمشروعة (غير المدائية) فسي صفوف المقاومة والشعب ، وترفض هلها بالإسلوب والعلاقات الديبقراطية على اساس برنامج القاسم الشنرك السياسي التحسرر الوطني والعلاقات التنظيمية الديمقراطسة بن قوى الوحدة الوطنية . وهذه السياسة تقود الى نفس نتائج السياسة الانقساميسة الانعزالية حيث تؤدي الى انفعار التناقضات

وقدرة الثورة الفليطينية على متابعة الكفاح المسلح والجماهري على طريق الهدف الاستراتيجي البعيد المدى (تحرير التـراب الوطني) مرهونة الى حد كنر بانجاز هـده الرطة الوسيطة الراهنة وهي حل مشكلة ال الوضع الرجعي بالضفة الشرقية لنهـــر الاردن ١١ .

٩ - ان دحر وهدم محاولات اسرائيل في فرض ((التمايش والحلول الاستسلامية)) على عرب الاراضى المعتلة، وبحر معاولات الانظاع

الإعداء المتحد وتحقيق اتحاد حبيم طبقيات وقوى شعب فلسطين الوطنية لتابعة الكفاح على طريق انجاز مهمات المرحلة الراهنـــة و التاريضة .

انفا نرى في البرنامج السياسي والبرنامسج التنظيمي اللذين اقرهما المؤتمر الشعبي والمحلس الوطني الفلسطيني (نيسان ١٩٧٢) وشروعا اوليا صالحا لبناء جبهة التحرير الوطنية المتحدة . ٨ - أن النظام الرجعي في الاردن يقوم

نيابة عن اسرائيل والامبريالية بمصادرة كامل

الضفتين أولا ، وثانيا نتيجة لسياسة الحكيم

الرهمي التاريخية في العداء المطلق لحقوق

شعب فلسطين والتآمر على شخصيته وقضيته

الوطنية والتي تمثلت بوضوح صارخ بمذابع

اللول ٧٠ وتموز ٧١ والمشاريع الملكية

ان كل هذا بحدد الطسمة الخاصة لملاقية

شعب فلسطين بالاردن ، ويتطلب بالضرورة

المراع مع الحكم العبيل في عمان لانتـــزاع

المعقوق الوطنية الراهنة لشعب فلسطين في

الضفة الشرقية (اعتباد الضفة الشرقية

القاعدة الرئيسية الثابية للثورة ، همل البلاح

والتدريب والانتظام في صفوف الثورة ، مقاتلة

المدو ، رفض اية تسويات على حساب حق

الشعب التاريخي في كامل ترابه الوطنيي

وتقرير مصره بنفسه ، دهر مشروع الملكة

ان هذا الصراع الوطني مع الرجعيسة

بتطلب بناء الإداة السياسية والكفاحية الموحدة

مع الحركة الوطنية الاردنية انطلاقا من قاعدة

وحدة الشمين الواقعية القائمة ووحسدة

ان بناء جبهة وطنية فلسطينية _ ارشيـة

وهدة منالقاومة والقوى الوطنية الاريشةهي

الإداة الحققة للنضال من أهل برنامج الصهة

الزدوج الذي يتناول قضايا الثورة الفاسطينية

في الاردن وقضايا التحرر الوطنى الديمقراطي

للشنعين الإردني القلسطيني بالضفة الشرقية,

ان النضال الشترك على بد العبهة الوهدة

لقوى الشعبين في الساحة الاردنية يستهدف

بالضرورة اسقاط ألنظام الملكي الرجعي المبيل

واقامة حكم وطنى ديمقراطي وهذا وهسده

هو السبيل ليس فقط لانتزاع حقوق شعسب

فلسطين الراهنة وحقوق الشيميين الوطنيسة

والديمقراطية في الاردن بل ايضا لاعادة صياغة

والأردني على قاعدة الساواة الإقليمية الكاملة

في ظل دولة وطنية ديمقراطية بديلا عن الحكم

الرجمي والتعصب الاقليمي ومشاريع الحكم

الذاتى الاسرائيلية والهاشبية للضفة الفربية

وقطاع غزه .

تحديد الملاقات بين الشيميين الفلسطين

التحدة ...) .

الضفتن التاريفية .

الامبريالية لتصفية قضية فلسطين

ان هذه الشروط المحيطة تتوفر بالنفال لحماية حقوق شعب فلسطن الوطنية ومحموع الحقوق القاومة من هجمات الرحمية المربية ومسن الوطنية والديمقراطية لابناء الضفة الشرقية محاولات الاحتواء والوصابة العربية ، وكذلك لنهر الاردن . وفي الفترة الاخرة طرح الملك فتح الجبهات العربية امام المقاومة وبشكيل حسين مشروعه الرجعي _ الامريكي لتصفية خاص الجبهات المحيطة بدولة اسرائي ل القضية الفلسطينيةكليا وعقد صلح استسلامي مع العدو الصهيوني كما توج نفسه ناطقا ان هذا يتطلب نضالا مشتركا بين المقاومة وملكا على كل الفلسطينين في « مشارق الارض وحركة التحرر الوطنى الديمقراطي في كل قطرة ومغاربها » على حد تميره تحت راية « الملكة المربية المتحدة » . وبهذا كله قال سياسة عربي عبر طريق توحيد جناحي حركة الثورة المرسة (المقاومة وحركة التحرر المرسة) في الحكم اللكي العبيل في عمان جعلت حل مشكلة النضال ضد العدو الرئيسي الامبرياليي _ الضفة الشرقية مسالة مركزية في حدول اعمال الرجمي _ الصهيوني . ونضال المقاومة وشميه فلسطين انطلاقا من وحدة الشعبئ الفلسطيني والاردني ووحدة

١٠ ــ الدفاع عن الحقوق الوطنية والديمقراطية للتحمعات الفلسطينية في البلاد العرسة وفي مقدمتها الانخراط فيصفوف المقاومة ودعمها ماديا وسياسيا . وحق العمل والتثقل! والاجر الواحد للعمل الواحد والضمانات الاحتماعية ... الغ ومساندة كافة اشكا نضالاتها الوطنية والديمقراطية والاحتماعية

العائلي والبورجو ازيسة الكومبر ادوريسا

الصفقات مع دولة أسرائيل أو الأنضواء تحت

راية مشاريع الملك حسين باسم الشعسب

الفلسطيني كلها مهمات راهنة لحركة المقاومة

ومرتبطة جدليا ويوميا بمواصلة الكفاح المسلم

ضد اسرائيل والاهتلال ، وكل هذا بتطلب

توفر الشروط المحيطة بالإضافة اليي دور

المقاومة الذاتي وتطوير اساليب عملها المسلم

والسياسي والتنظيمي داخل الاراضى المحتلة

الفلسطينية في الضفة الفربية والقطاع لعقد

وفي الإقطار المرسة المحيطة باسرائيك حماية حقوق المقاومة في مواصلة القتال ضد المدو القومي والمحافظة على الاتفاقات مع هركة المقاومة (اتفاقية القاهرة مع لينسان مثلا) وهق همل السلاح والتدريب والنشاط السياسي والتنظيمي للفلسطينيين . الخط السياسي للمجلة تجاه الوضع:

ينهض الخط السياسي ((للحرية)) في تصديها لقضايا ألوضع اللبنانسي على المحاور الرئيسية التالية:

١ - أن سيطرة البرجوازية المصرفية _ التجارية التابعة الاستعبار الجديد علي المجتمع اللبناني هي التعبير المحلى عن سيطرة الاستعمار وركيزتيه - الصهيونية والرحسات العربية المبيلة - على عموم المنطقة العربية. ان الدور المبرّ لهذه البرجوازية هو دورها كوسيط في عبلية النهب الاستعبارية للبنطقة العربية . وهي نقوم على النمايش مسع الصهبونية وعلى تكريس التجزئة القومية بعزل لنان سياسيا عن بيئته الطبيعية ، الاســة العربية . أن النظام السياسي للسيطسرة الطبقية البرجوازية ، الذي يشكل السياج المنيع لانعز اليتهاء هو نظام الطائفية السياسية القائد على التفرقة الطائفية لصفوف الشحب وتزوير ارادته وحرمانه ابسط حقوقه الديمقر أطبة

وتخلفه المضاعف هما حصيلة الدور السدي تلعبه البرجوازية المصرفية _ التجارية التابعة كرسيط في السوق الاستعمارية بين المنطقية العربية والبلدان الراسمالية ــ الاستعمارية المتقدمة . وينتج عن ذلك :

_ فقدان لبنان المتزايد لقومات استقلالـــه وسيادته الوطنيين وتحوله الى شبه مستعمرة للاستعمار الجديد .

_ النحاق سوقيه الداخلية بالسوق الاستعمارية ، وما ينتج عن ذلك من خضوع متزايد لتقليات خارجية طارئة لا سيطرة للبلد عليها ، وهدر الثروات والموارد ، واعتماد متزايد على المستوردات لسد ايسط الحاجات.

اللقلة على الصِفحة " 10 "

الاسرائيلي الاخيرعلى الجنوب

لبنان (في ١٦ أيلول الماضي) عدة مهام جديدة على مجمل الحركة الوطنية اللبنانية ، هذه المهام ينبغي تحديدها بدقة على ضوء تقدير الخطة العدو الاسرائيلي الجديدة ، وردود فعل السلطة اللينانية ، وميزان القوى آلجديد الناشيء في الجنوب

ضد المقاومة الفلسطينية الى طور جديد . غلم يعد يكتفى بالغارات الهادفة السي ضرب مواقع الندائين ضبن محاولات متكررة لاعاقة ومنع التسلل الفدائي الى الارض المحتلبة ، وانها بات يستهدف اولا منع العمل القدائسي من استخدام الاراضى العربية حتى للانطلاق ي عملات ضد الاهداف الاسرائيلية فسسى الخارج ، وثانيا تكيد الشعب الفلسطيني مناشرة ثبن هذه العمليات (الغارات الجوية على المضمات في سوريا ولبنان وقتل النساء والشيوخ والإطفال) . هذا التصعيد للعسرب الاسم اتبلية على المقاومة الفلسطينية يكتسب معناه من الوضع السياسي الراهن في المنطقة. فقد سنت عمليــة ميونيــخ انــــه ضمن تعثر واستثقاع مسرة التسوية السلمية ، لا يزال يرتفع صوت يعان رفض هـــــده التسوية ، والتصميم على تخريبها ، طالا انها تتفاف ل العقوق الشروعة للشعب الفلسطينسي فسي ارضه . هذا ما اعلنته على المالم - والاهم من ذلك على الحكام والقادة العرب _ عملية الفدائين الفلسطينيين خلال الإلماب الاوليية. وفي هين تسمى بعض الانظبة لاحتواء هــــده العقبة بالحاق الشعب الفلسطيني في ركساب التسوية السلمية عبر مشاريع من نوع مشروع حكومة المنفى الفلسطينية ، سمت اسرائيل بدورها الى تعطيم المقبة الرئيسية التسي تعترض سعيها لتركيع العرب أمام الطسول الاستسلامية . وهذه المقبة هي الشعب الفلسطيني ومقاومته السلمة .

الغارات المتادة على قواهد الفدائين ، واتها تعدى ذليك للتصدى الماشر للعش اللىنائي وارهاب وتقتيل المدنيين . والهدف من ذلك احدار السلطة اللنانية على فرض تنازلات متزايدة على الوجود الفدائي فيي لبنان باسره . واقد تحقق لاسرائيل بعض ما تريده . فالإجراءات التي قامت بها السلطة ، ن اعلان حالة الطوارىء والانذارات الموجهة للمقاومة الى حملة التعمية والتضليل الإعلامية، اذا كانت قد انتهت الى الحفاظ على ((اتفاقية القاهرة » في الشكل ، الا انها تبكنت مسن غرض الخروج من الغرى ، والوقف شبيه النهائي للعملاات المسكرية للمقاومة ، والتضييق الشديد على النفقل ، واحتلال عدد بن المواقع التي كانت تحتلها المقاومة فيي المرقوب والقطاع الاوسط . مِنْ هِنَا يمكين استخلاص النطيق الجديد لخطة العدو الاسرائيلي بالنسبة للبنان : فرض سلسلة من عمليات التضييق التدريجية على القاومــة الفاسطينية بواسطة الضغط المسكري عليى السلطة اللبنانية .

عمليات عسكرية اسرائيلية متكررة ، جويدة/

مهام الحركة الوطنية بعد الاعتداء الاسرائيلية الاخيرة على جنوب

وبرية ، ترمى الى تحقيق هذا الهدف تدريجيا.

امكانية الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنسان ؟

ما من شك في أن اهتلال جنوب لبنان يدخسل

ضهن المخططات التوسعية للاستعمار

الصهروني . غير ان القدرة التوسعية لاسرائيل

لست مطلقة بل نسبية ، يحكمها اعتباران

اساسيان : الاول ان هذه التوسعية محدودة

بالهدف الاساسى للدولة الصهيونية _ وجود

اكثرية يهودية كاسحة _ وهذا الهدف يتعرض

لفطر شديد نتيمة تزايد عدد السكان العرب

داخل الاراضى المعتلبة . والثاني همو ان

اسرائيل تشكيل اهيد مرتكزات السيطرة

الاستعمارية في المشرق العربي ، وليست

المرتكز الوحيد . فالاستعمار مطالب باستمرار

بالموازنة بين مصالح الدولة الصهيونية من

جهة ومصالح الانظبة الرجعية العربية العبيلة

له من جهة ثانية ، مع تفايب اكيد لماليح

الاولى على الثانية . غير ان النمادي

الاسرائيلي قد يشكل أهراجا للاستعمار

(الامركي والفرنسي خامنة) الذي يلعب دور

حامى النظام اللبناني ومقدم ((الضمانات

له)) . وهو أهراج عبرت عنه تصريحات

المسؤولين ألفرنسيين والامركيين خلال وبعد

الاجتياح الاخي ، وضغطهم على اسرائيسل

للانسماب . علاوة على ذلك ، فإن احتمال

الاحتلال المؤقت العنوب لينان لاستخداميه

كوسيلة ضغط قوية لتصفية القاومة في لينان

او كورقة اضافية في مفاوضات التسويسة

السلمية ، احتمال وارد ولكنه غير راجـــح

طالما أن أسرائيل قادرة على تحقيق القسيم

الاكبر من أهدافها دونما هاجة الآن الى تعمل

مسؤولية احتلال وادارة اراضى جديدة بحجم

٤ - ومهما يكن من أمر ، فيان الفزوات

الاسرائيلية المنكررة على جنوب لبنان باتست

تطرح على الحركة الوطنية مهمة مركزيـــة

مشتركة هي مهمة حماية التراب الوطنيي

بالقاومة الوطنية الهادفة الى اسداء اكبر قدر

ممكن من الضربات للعدو الاسرائيلي عند دخوله

الإراضي اللينانية . أن التعلية التطبية

والشتركة لتنفيذ هذه المهة هو واحب حميم

الوطنيين والتقديدي في لينان . على ان هذه

ألقاومة تبقىمحدودة بدورها وناعليتها بوصفها

مقاومة سلبية تستهدف انزال الخسائر ، ولو

كانت محدودة ، بالمدو الاسرائيلي عنسد

ثلث اسرائيل نفسها .

لاي مدى يشمل المخطط الاسرائيلي الجديد

١ _ على اثر عملية ميونيخ للفدائيسين المسطينيين ، صعد العدو الاسرائيلي حربه

٢ _ لذلك لم يقتصر اجتياح ١٦ أيلول على

٣ _ ان الذي بيكن توقعه ، اذن ، هيلو

اجتيامه الارض اللبنانية واشراك المماهير المتزايد في حماية التراب الوطني . والمقاومة الوطنية اللبنانية بذاك وسيلة ثانوية من وسائل النضال الوطنسي الديمقراطسي فسي لبنان ، أن تتحول الى وسيلة رئيسية الا في حال الاحتلال الاسرائيليي الدائم لللرض اللىنانية . لكن ذلك لا يقلل بشيء من أهميتها ولا من الالحاح في ضرورة التهيئة لها .

طرح فيها شعار ((القاومة اللبنادة المسلحة)) من حانب ((الإحــزاب والقــوى الوطنيــة والتقدمية » في اليــوم التالى للاجتياح الاسرائيلي ، وما رافقه من ملايسات ، اذا كان بيررها ظرف ساد فيه الاعتقاد بـــان القوات الاسرائيلية سوف تهدد احتلالها ، الا انها تستدعي بعض الملاحظات الاساسية :

اولا: أن المركة مع العدو الاسرائيلي - العدو القومي للشعوب العربية وحسش الاحتياط للسيطرة الاستعبارية - معركة الوسائل واشكال النضال . هذه الحقيقية متشابكة ، معقدة ، طوياة الأمد ومتعسددة يجب تثبيتها ، على الرغم من الالحاح المتزايد لسالة النزاع العربي - الاسرائيلي السذي الاسرائيلة ليقابله تناقص متزايد في القري المعباة لهذه المعركة . وأن أى تبسيط للمعركة الى معركة تسير في خط بياني صاعد ابدا شكل نضالي أوحد يعبر عن نظرة احادية الحانب لا غير . أن الطريق الى حسم المركة مع الصهودة - حسم تشكل حرب التجارية التابعة للاستعمار الجديد ، المتعاشة

مع الاحتلال الصهوني والعاجزة عن التصدي

له ، لا بل حتى عن حماية التراب الوطني .

٥ - أن الطريقة العفودة والعاطفية التي

بتزايد مع تزايد صلافة وهمدة العدوانية التحرير الشعبية اداته الرئيسية _ هو طريق بناء السلطة الوطنية الديمقراطية المتقدمة على انقاض سلطة البرجوازية المصرفيسة _

وای تصور اخر ــ بن بغظار ما تستطیعـــه القوى الثورية في لبنان - تصور يؤخر حسم التناقض مع الصهدرنية ولا يقدمه . ثانيا : أن هذا التعين الستراتيجي المدة

الثورين في لبنان يمين في الوقت ذاته نــوع الملاقة التي بحب أن تقوم مع القاوم....ة الفلسطينية . أن التناقض الرئيسي بالنسبــة للشعب الفلسطيني هو تناقض مع الاستعمسار الاستبطاني الصهبوني ، مجسدا بدولـــة اسرائيل ، ويستتبع ذلك توجيه وحشد كافة قواه الممركة ضد هذا العدو . الا أن شرط الانتصار النهائي انضال الشعب الفلسطيني بكمن في قلب ميزان القوى الوطني والطبقي الراهن في المشرق العربي _ الذي يسيطر عليه الاستعمار والصهونية والرجعية _ لصالح حركة التحرر العربية ، بقيام نظام وطنى ثوري في بلد عربي مناخم لفلسطين المحتلة أو اكثر . من هنا فالعلاقة بين الحركة الوطنية اللينانية والحركة الوطنية الفلسطينية هي بالضرورة علاقة تحالف قائمة على التكامل لا على المتماثل ، على توزع الادوار والمهام ، التي يكمل بعضها البعض ، لا على الدور الوالحد

الموحسد . ثالثا : إن الحد الفاصل بين الوقع البروليناري من السالة الوطنية والموقيع البرجوازي الصغير ، هو أن رؤية السالــة الوطنية - من موقع البروليتاريا - تطرح دائها موضوع الطبقات الاجتماعية المثلة لمسالع الوطن باسره والقادرة على حمسل السالة الوطنية وهام ، وتؤكد على أن كل طبقة اجتماعية تعبر في موقفها من المسألة الوطنية عن موقعها الطبقي . هذا بينها يعبر الموقع البرجوازي الصغير عن نفسه بالتحويم فوق الطبقات وبالابتزاز الذي يلح على هـل المسألة الوطنة بمعزل عن نضج شروطها الطبقية . أن أعيادة التذكر بالمنظيار

البروليتاري تجاه السالة الوطنية في لينان الحماهري الحزبي النظم .

اللبنانية _ بوصفه_ الان وسيلة نضال ثانوية _ عملية وتلازمة مع النضال من اهل استعادة المواقسع والكاسب التي حققتها حماهم الحنوب خلال السنوات الثلاث الإخرة. ان هذه المبلية ، التي تستوجب التصدي ببختلف الإشكال للبد الرجعي ــ الاستسلامي الاخذ باكتساح الجنوب ، توفر التربة الخصية لخوض جديد للنضالات الوطنية والاجتماعية على قاعدة طبقية صلبة وواسعة . والمام الماشرة التي تطرحها هي :

١) النصال الدؤوب ضد استمرار حالة الطواريء وكافية التعديات على الحريات واعمال الثار والانتقام التي تمارسها السلطة وازلامها ضد العناصر الوطنية .

٢) تغذية النضالات الطبقية لاوسع الجماهي لنطقة تمانى في علاقتها بالنظام اللبناني اقسي بقائها ارضا مكشوفة أمام المدو الصهوني . التواجد والانطلاق في لبنان ، وانشاء جبهــة النائية _ غلسطينية تقوم على توزيع العمل والتنسيق وتحقيق التكسامل والترادف بسين نضالات الشعب الفلسطيني والنضالات الوطنية

لكي بشق هذا الإتجاه طريقه ، لا يد من ان يناضل ضد انحرافين ممكنين (١) اتحاه منافسة الدولة في تقديم الخدمات لابناء الحنوب (منح للطلاب ، بناء مدارس ، الى اخره) . أن هذا الإنماه مفوض المركة على ارض لا يمكن أن تكون متكافئة بين الحركة الوطنية والسلطة - ارض صرف الاموال وتقديم الخدمات . (٢) انجاه يقفز عن الميزان الوطنى والطبقي للقوى في المنوب ، لبدعو ، باسم المام السالة الوطنية ، الى معامرات اعتباطية يقصد منها استمادة ثقة الحماهم بنفسها ، لكنها لا تادي، في نهاية المطاف ، الا الى جني الياس وخيبات الامل . لا لعقاب قد استعطاف

ليس تاكيداً على مقولة مبدئية ، بقدر ما يهدف الى التشديد على الانفصال الصاصل ضمن الحركة الشعبية في لبنان بين شرائع _ باتت محدودة لحد كبر _ من البرجوازية الصفيرة الدينية تعبر عن مرقعها الطبقى بنبط مـن الوعى وبنضالات وطنية _ قرورة مباشرة ، وحدوية ومعادية للاستعمار والصهيونية ، وين فئات اخرى من البرجوازية الصغرة والفلاحين والطبقة العاملة لا تتخطى الصراعات الطبقية التي تشنها حدود النضالات المطلبية والدرمقر اطبة الشيئة . أن حل هذا الإنفصال لا يكون الا بادخاله اوسع جماهر العمال والفلاهن الى المعترك السياسي عبر عملية مركدة ، طويلة الأمد ، من الربط المتزايد بعن النَّصَالات الطلبية _ الاحتماعية والديمقراطية والوطنية . واداة تحقيق ذلك هي العبال

٦ - أن عملية النهنة للمقاومة الوطنية

الحنوبية ضد شركة الريجي الاحتكارية ، وضد بقابا الاقطاع (في هانين ، القنطرة ... الخ.) وتحريك القضايا الاجتماعية والمطلبية الملحة ضروب الاستغلال والقمع والتخلف فضلا عسن ٣) ارساء العلاقة مع القاومة الطسطينية على اسس جديدة قاعدتها حمساية حقها في والطبقة للجماهم اللبنانية .

ان هذه المهام ، وغيرها ، تشكل المهد الطبيعي ليس فقط لاستعادة نهوض الحركية الوطنية في الحنوب وانما لإنخراطها المتحدد ضمن الصراعات الاجتماعية والسياسية فسد السلطة النرحوازية المتضادلة ، والسؤولة مباشرة عن تخلف واستغلال الجنوب ، وازلامها من بقابا الإقطاع .

الحماهم عبر الخدمات • لا للابتزاز البرجوازي الواعي المنظم المرن المتعلقة الاوجه ، لانتسزاع مكسب الجماهي وارساء حركتها الوطنية على قاعدة واسعية

١ _ دوافع السياسة التعليمية

نشي بذلك الى أن النظام الاجتماعي القائم

محدود الحاجة الى الكفاءات العلمية ،وخاصة

الى التخصص المتنوع ، فيتجه بالتالي السي

جمل التعليم امتيازا لابناء الطبقة المسيطرة

والى دفع ابناء الشعب ، قدر الامكان ، خارج

التقلب القارق الظاهر في سياستها بين مرهلة

ومرحلة . فلا يحوز ان نفترض للدولية

استراتيجية تربوية موحدة لا يطرا عليها تحول

الظرف أو ذاك عن الخط الذي تحدده معلمة

غبين الموامل التي تفسر التحول النسبين

معاسة الدولة ، اثناء مرحلة من المراحل ،

توازن القوى العام بين السلطة والحركية

الشعبية . ذلك أن التوسع في التعليم الرسمي

كان دائما جوابا على نطلع واضح لـــدى

النظام العامة .

حين نقول ان خط الدولة المام في

سياستها التربوية يقوم على التصفية،

سَياسَة الدولة التعلِيّة وأزمة النعالية



الجماهير الواسعة الى تحسين أوضاعها ونوفر مدخل لابنائها الى الارتقاء الاجتماعي. هذا ما جعل المدرسة والمعلم مطلبا رئيسيا لكل حي أو قرية يفتقران البها . وهذا ما جعل السلطة ترى في توسيع التعليم الرسمي، رغم ما تجده له من محاثير في المستقبل ، وسيلة من الوسائل الهامة لكسب رضا الجماهي الشعبية ، وتنازلا من التنازلات التي

تقدمها للجماهي ، منعا لعوامل التفجر من نطاقه . يتم له ذلك بواسطة مضمون التعليم الانتشار بين صفوفها . ولغته ونظام امتحاناته والكلفة التي يرتبها ويئ العوامل ذات الاثر نفسه تواژن القوى على أهالي الطلاب عدم قدرة التعليم الرسمي بين أعنجة النظام نفسه وتعاقب هذه الاجنحة على استيماب قسم واسع من المحتاجين اليه والعقبات التي يضمها الانتماء الى الطبقات على السلطة . فكل عهد يبدأ بأت مضطرا -بعد أن بات التعليم جانبا رئيسيا من جوانب الشعبية الدنيا أمام تفرغ الطلاب للتعليم ، الحياة الوطنية _ الى تبرير نفسه على صعيد المخ ... هذه مظاهر من خط التصفية السدى التربية وتحديد المنجزات التي ينوي تحقيقها تعتبده الدولة فتحتفظ للتعليم بصفته الطبقية للاسهام في هل ازمتها . ويتفاوت هذا الاسهام الملازمة له بالضرورة ، في ظل السيط_رة تبعا لظروف مختلفة . فتراجع السمات التي الطبقية القائمة وتنتفي عنه صفة التعليم منزت حكم الإقطاع السياسي ، حتى الرحلة الوطنى الديمقراطي ، لانها صفة لا تحتملها بنية النظام التابع للامبريالية ، التسم بما الشهابية ، ادى الى بروز القاييـــــس التكنفر اطبة في ((التخطيط)) التربوي . هذا تفرضه هذه التبعية من سيطرة البرجوازيــة البروز يتجه احيانا الى اعتبار مشكلة الطفيلية ومن اختلال النبو القطاعي وهبمنة التعليم مشكلة مستقلة ... ولو في حدود ... القطاع الذي نشات منه هذه البرحوازيةغلى عن مشكلة النظام العامة . فيحاول الحنساح لكن هذا الخط العام الذي تتبعه الدولــة التكنقراطي تحقيق نوع من الانسجام الداخلي في التعليم لا يؤدي بنا الى اعتبار الدولة كلا في بنية التعليم و ((رفع مستواه)) ، دون نظر صامدا خاليا من التناقضات ، ولا الى اغفال

الإنكلوسكسونية في وزارة التربية ، هذا مع

العلم أن التفاقض المذكور ليس سوى صدى

من اصداء المراع بين امبرياليتين تملك كسل

منهما في لبنان _ عدا وجوهها الاخرى _ وجها

وسياسية وايديولوجية في أن واحد) تتجمه نحو توسيع التمليم ، يلقى ضوءا علما على الخلامات الراهنة بين اجنحة النظام اللبنائي تمديد هذه الازمة راينا أنها ذات جوانب ثلاثة كاف الى العلاقة بين مستقبل التعليم ومستقبل اولا : النتاقض بين توسع التعليم وضيل النظام . وأذا كانت قضية ((المستوى)اتص سوق المبل عن استيماب الزيد من التعلمين. غالتمام قد أبعد مئات الألوف من أبناء الريف في مجرى النصفية الاستراتيجي ، فان التصدي النسبى لظواهر التفاوت في بنية التعليم يسغر والمدينة خلال المقدين الأخرين عن الممل في الارض وفي الحرف وفي التجارة الصغيرة . ولما عن تحسن لعدد من شروطه وعن توسيــــع لقطاعه الرسمي . وتختلف الظواهر التسبي كانت منتمات الارض لم تواكب في تزايد قيمتها سائر السلع والخدمات من محلية ومستوردة يبرز فيها هذا المنص الديمقراطي باختلاف حالة (وهي سلع وخدمات اخذت تفرض نفسها ، التناقض بين المدرسة اللاتينية والمدرسي

غالبا ء على الاستهلاك الواسع) غان قدرة الارض على اعالــة صفــــــار الملاكين قد تدنت ، واخذ هؤلاء وابناؤهم ، بهجرونها بالالوف . ولما كانت حصة الحرف

وبين العوامل نفسها اشرا ان التمليد

محال من مجالات الانفاق الكبرى في الدولة.

ولما كان الإنفاق الرسمي يتحول ، تحت وطاة

ازمة النظام الراسمالي في لبنان ، الى عامل

متزايد الاهمية في تنشيط القطاعات الراكسدة

وتحريك السوق عامة ، فإن الدولة ترى في

التوظيف التربوي اداة مغضلة لواجهة الازمة

في بعض من مو اقعها النارزة ، ويشكل النناء

والتجهيز المدرسيان جانبا من هذه المواجهة.

هذا عدا أن زيادة عدد المطبئ تبتص جزءا

من البطالة في صفوف المتعلمين - بكلفية

قليلة نسبيا _ وعدا أن النناء والتحهر

المدرسيين يمتصان جزءا من الايدى الماطلة

هذا التناقض في سياسة الدولة التطيبية

بين خط عام ينحو منحى ((تصنية)) المتعلمين

واعتبارات « احتماعية » (اي اقتصاديــــة

عن العمل في المدينة والريف ، المخ . .

٢ _ أزمة التعليم

العرية صفحة الا

تغطية الحاحات الى السلع المنعة قد كثرا هي الاخرى ، بعد تعرضها النافعة ناعة والاستراد ، فان بعض الحرف قد ينقرض وكف البعض الاخر عن التوسع نصرت زيادة الانتشار على الحرف الخاصة مة الإدوات أو الآلات المعدة للاستهالك يل المدى (السيارات ، الاجه زة ربائية _ المزلية ، الساعات ، الغ ...) حرف تكون في حالات كثيرة ملحقة بالشركات ى . أما التجارة الصغيرة فهي ، رغيم مها ، محدودة القدرة على امتصاص العمل . هذا التغيير الضخم في تركيب قوة ل اللبنانية عوض آثاره نسبيا توسيع بقة العاملة (الصناعية والزراعية)وتوسع ع الخدمات . لكن التعويض المذكور لـم ف تاريضا ، حتى في الاقطار الراسماليسة دمة _ تضخم جيوش الهجرة الريفيــة . ل به في بلد لم تتسع فيه رقعه الارض ية للزراعة وظلت الصناعة ملحقا محدود للتجارة في معظم الحالات ؟ كان محتما عالة هذه أن تزداد الهجرة الى خارج و من جهة وأن يشكل قطاع الخدمات ي قطب الجذب الرئيسي لقوة العمل من اخرى . ولا شك ان النمو الصاعـق القطاع قد أوحى ، طيلة الاعسوام رين الماضية ، أن أبوابه سوف تكون ية أمام حميع الناشئة . ولا شك أن هذا قد حمل التعليم طموها عاما تغلغل في الطبقات فقرا ، وأن استثنى مـــن له عددا لا بأس باتساعه من فئاتها .كان الانتقال من الجناح التقليدي في جوازية الصفيرة (الجناح المرارع -

المرفى - الأمى) الى الجناح الحديث منها (الدناح الوظف _ الستدرم _ المتعلم) خلال السنوات العشرين الفائنة في حالات قد لا يقل عددها عن ربع القوى العاملة اللبنانية، فاذا وضعنا هذا التحول هنبا الى جنسب مع التحول في تركيب البرجوازية المسيطرة ، وجدنًا انفسنًا أمام ابرز تغيرين في الوضع الطبقي اللبناني منذ نهاية عهد الاقطاع ... لكن الاشباع بأت اليوم واضعا في قطاع الخدمات ، رغم أن بعضا من جوانبه (مثلا : الخدمة الصحية في الإرباف وأحياه المسدن الشمسة) ما زال قاصرا جدا عن تلبيـــة الحاحات القائمة . بل ان هذا القطاع يتجه نحو الاخذ د ((العقلنة)) الراسمالية ، على نحو يحد من قدرته الراهنة على الاستيماب (دمج المصارف يؤدى الى صرف نسبة مـــن مستخدميها ، تجميع المدارس يقلص الماجـة الى المعلمين ، اللخ ..) . هذا بينما تتوقع وزارة التصميم أن يلامس عدد التلامدة في المدارس الابتدائية والمتوسطة ثلاثة ارياع المليون عام .١٠ ١٠٨٠ أ.. فالتعليم هو مند اليوم جرح فاغر في خاصرة النظام العميل ينزف منه دم ((ازدهاره)) المزور .

ثانيا: التفاوت من حيث التجهيز والمضامين بين قطاعات التعليم المختلفة . ففي ((المدارس)) المجانية اليوم ما يقرب من ربع مليون تلميد، هم أبناء الطبقات الشميلة اللبنانية ، يقضون ادام الدرامة في ما يشه الزرائب غالبا وينحصر تفوق اساتدنهم عليهم ، أحيانًا ، في فــارق السن ! وما ذلك سوى نتيجة طبيعية لرغيــة الدولة في التخفيف من كلفة التلميذ الواحد

دارابن خسكرون للطباعة والنشر والنوزيع - صندوق البريد : ٩٣٠٨ - بيروت - بسنان دارجديدة تعترمية ...
مساهمة مسؤولة لتعييل فكرالاشتائ العلي وتعيي الوعي للبي لدى الجمالي العربية . الدارليست دارًا تجارية تهدف الى الربيح المادي بالدمة الدولى ، بل في وارملزمة تهدف إلى انجازمهمتها الكييرة على مستوى الوطن العزبي كله. يعيش أهل بلدي (اشعارممرية سورية) أممد فؤاد بم (غسناء الشيخ أمّام) موت نعمة الجماهربدهزيمة 0 مزيوان . عمل نغي رائع مزع من صلب النحرك الجماهري واندم فيه . م حقائق الصدام مع الخرب الشيئوعي السؤواني: مسين عبدالمازق الإنتفاضة الطلائبة فيث مَصر (يناير١٩٧١) : 🗖 مخن التوكامًا روس (تجربة طرب عصابات المدن في الأرغواي) كتاب الغه الثوار بالغسهم !! مع دراسة عنهم للكالت اليساري : ريجليس ووريه. قضايا الخلاف فحيث الخزب الشيُوعي السؤري سجل صغم يتضف المثانت الكاملة من المؤتمران الشاعت البلسط لوالخيري اليمون ؛ الدكتورمى على الشهاري الثورة في الجنوب والإنشكاسة فيب الشمالي . نقيدروترسا: مناقشات مول المحالس العمالية: غرامشحی وتولیالت وعدد مدنے العمالت والنقابین الخ ... الصراع الطبقي فيث المغرب : مجرعت ولتقديس المفارسة. □ الثورة الوطنية الديمقراطية فيث اليمن: الجبهة التومية ترم له: عبدالغتاج السماعيل

وكان أن بقيت مشكلة التعليم الابتدائسي -التكبيلي لا تجد من يحملها فعلا بين فئــــات الشعب المنظمة ، هذا رغم أن جمهورها هو الجمهور الاوسع ، بما لا يقاس ، وانهـــا هي أصل الازمة واكثر جوانبها ثقلا على عاتق الحماهم . ولذلك اسباب تتناول وضع لحركة الشمبية اللبنانية سوف نعود اليهسا

المدن وأربافا هامشية عدة . هكذا بقى خارج لدارس ، ما داموا لا يتلقون مساعدة مسا

عليها بتسليم أمره الى غيلان التعليم ((الحر))

الجامعة . فالتمييز الطبقي يقوم هناك علسى الاستمرار في جعل امتلاك اللغة الاحسية عنصرا حاسما من عناصر النحاح وعلى العاد المهن الحرة ، ذات الدخل المرتفع والاهميـة البالفة في نقسيم العمل الاجتماعي ، عسن متناول أبناء الشعب . يشدد من وطاة هذا التمييز اضطرار الطلاب من ابناء الشعب الى المزاوجة بن الدراسة والعمل . هذا كليه مضافا الى خطر البطالة الذي اخسد يبرزه التناقض الاول ، قد ادى في السنوات الاخرة الى حركة تمرد واسعة على نظام التعليم ، بدأت تطال النظام السياسي نفسه . كـان طبيعيا ان ياخذ التمرد مجراه أولا بين صفوف المعرضين مباشرة لقهر المتعليم والقادريسن على رفضه ، اي بين الطلاب الرسميين ، من ثانويين وجامعيين وبين المعلمين في المسدارس الابتدائية - التكبيلية ، الرسمية والمجانية . في بحث لاحق .

ومضمون التعليم ونبط توسعه . وهو تناقض يستنتج من التناقضين الاولين ويشتمل عليهماء بحيث يصبح اعتباره التناقض الرئيسي ، فرغم التوسع البارز الذي شهده التعليم ، استمرت فيه ((عقد اختناق)) شملت فئات شعبية في المدارس اولاد في سن الدراسة يتفاوت تقدير عددهم ، لكنه ينوق المائة الف على الارجع . وهذه نتيجة محتبة لعوامل ثلاثة : ١ _ عجز الدارس عن استيماب الناشئة هبيما وسوء توزيمها , ب - لا الزامية التعليم التي تدفع الاهلين الفقراء الى اخراج اولادهم مسن

وفي المدارس الرسمية الابتدائية والتكميلية ربع مليون اخر من التلاميد ، هم أيضا الناء الشعب اللبناني ، لا يختلف وضعهم عن وضع الاولين الا اختلافا ضيقا . فمعظم مدارسهم سوت قديمة ضيقة الغرف ، أعدت في الاصل للسكن . وكفاءات الهيئة التعليمية يتفاوت توزيمها تبعا للحظ . فالمعلمون « الوكلاء » لم يتقاعدوا جميما بعد (لم يكن هؤلاء يحملون عند تميينهم سوى الشهادة الابتدائية) وما زال بعضهم يقبع مع حملة الإجازة في مدرسة واحدة وبين هذين الحدين يقع خريجو دور المعلمين وحملة الشهادة التكبيلية (هؤلاء هم الاكثرية الساحقة) . وبؤس المعلمين في الحالتين يجعلهم يعتبرون الدرسة دار ممر يبذل ون للخلاص منها أقصى الجهود. هذا بينما يتحدد مضمون التعليم ومستوى امتحاناته تعييا لاوضاع مدارس خاصة مرتفعة الاقساط ، حيدة التجهيز ، يقبع فيها أبناء البرجوازية الكبرى والمتوسطة . واذا كان التعليم الثانوي الرسمي قد حاذي في بعض الحالات مقاطيه الفاص ، من حيث كفاءة الهنة التعليمية وحردة التحهيز ، فإن التلميذ الثانوي يظل يرزح طيلة دراسته تحت وطأة انتمائه المرسى السابق _ التابع لانتمائه الطبقي والمكمل له_ ويقصر كل جهد في الغالب عن انتشاله من وهدة العجز الدراسي وتجنيبه اخطار الإعادة أو التصفية . ولا تضع الدولة هذا المحسيز في اعتبارها ، بطبيعة الحال ، هين تنظم برامج النعليم الثانوي وامتحاناته ، بل ان القياس يظل هو هـو: ((مستـوى)) المدارس البرجوازية وحاجات تلامذتها . ولا تميز الدولة أيضا بين تلامدة تكميليين تولت امرهم هيئــة التعليم الثانوي واخرين امضوا هذه المرحلة في المدارس الابتدائية _ التكميلية . ولا يختلف الامر أيضا متى وصلنا الــــى

ألتعليم بين رعب النظام وعمسي نكنفر اطبيه

لاعالتهم . ج _ التصفية الداخلية في المدارسي وهي تقذف عددا من ائتلامذة خارجها سرعية بالفة في بعض الاحيان . عدا هذا الحانب العددي ، أنتجت غلبة سوق الخدمات التابعة للامبريالية تعليما موافقا لغلبتها يمتلك جمهوره الإعظم ((ثقافة عامة)) قوامها القراءةو الكتابة والمساب وبعض المعرفة بلغة احنبية وبعض العقل البرجوازي لاسلوب التعبر والمعاملة ، بحيث يتاح له القيام بانواع من العمل نقتضي أية مهارة نثية خاصة أو يسهل - في أسابيع قليلة _ كسب المهارة التي تقتضيها . هـــذا التركيب للجمهور المتعلم هو حلقة من حلقات الوصل بين مصير الجماهير الشعبية فيسي لبنان ومصر غلبة انتاج الخدمات التي صيبها الاشباع وينذرها بالسقوط تفلت الشعيوب المناضلة في الوطن العربي من عقال السيطرة الإمبريالية . هذا أن لم تسقط قبل هــــذا التفلت نتيحة لنمو البرحوازيات الكمبرادورية في الاقطار العربية التابعة للامبريالية ونزوع الطبقات المسيطرة في تلك الاقطار الى التعامل المباشر مع السوق الامبريالية . هكذا يحد الشمب اللبناني نفسه ، نتيجة لنظام التمليم الذي يفرضه عليه النظام البرجوازي المميل، مشوه الكفاءات ، فقيرا بالمهارة المنتمية _ الوسطى خاصة _ ويقف هذا الفقر عقية كبرى دون نمو بديل ، يتركز على الصناعية والزراعة ويعين الشعب على احتياز الكارثة التى تقوده البها تبعية نظامه الراهن للامدر بالبة وتآكل اسبه بالتالي امام كل عاصة ، راهنة او مقبلة ، من عواصف النحرر المحتم في الوطن العربي , فاذا كانت غلبة اللغة الاحسية وبرامج الانتداب هي الوجه الظاهر من وجوه لا وطنية التعليم وواحدة من وسائل التصفية

الفعالة لإبناء الطبقات الشعبية ، فهي ليست بالرجه الاهم . ذلك أن الأصل هنا هو وظيفة النمايم في تقديم الصلة بين نبط الإنتياج اللبناني والسوق الامبريالية على انها صلية مؤبدة . لذا فان النضال في سبيل التعرب وتغليب التعليم المهنى - بسائر مستوياته -نضال لا يغطي _ رغم ضرورته القصوى _ جوهر ما نسميه ((وطنية التعليم)) . فلا تعليم وطنيا بلا نبط انتاج وطنى يقوم على صلـة جديدة بين لبنان ومحيطه العربي الحر ، واذا كان توسيع التعليم والزاميته حتى نهايسة المرطة التكبيلية وضرب منطق التصغيسة في معاظه ائتى أحصيناها تعديلا بارزا في ميزان التوى بين الجماهير والبرجوازية المسطرة ، على هذا الصعيد ، فانه هو الاخر لا يشكل التحقيق الفعلى لديمقراطية التعليم . فلا مكون التعليم ديمقراطيا فعلا ما لم يطابق فمضمونه وتركيب مؤسساته ، حاجات الجماهم (اي ما لم يوفر لها أنواع المهارة التي يقتضيها نظامها البديل ويرفضها النظام القائم) . واذا كنا نشدد على تركيب المؤسسات ، فلان السلطة في المدرسة هي الركيزة الثانية ، بعد السلطة في الماثلة ، للطاعة والتراتب اللذين يقيوم

عليهما كل نظام طبقى . فلا تعليم ديمقراطيا ما لم تملك الجماهي زمام آمورها وتفرضخطها على مضبون العلاقة التعليبية وشكلها .. لا عليم وطنيا ديمقراطيا بلا سلطة مطنية ديمقراطية . واذا كان النضال الوطنيي الديمقراطي يضع نصب عينيه مهمات وسيطة تعدل ميزان القوى بين العماهر واعدائها وتمهد لقيام السلطة المنكورة ، فأن النضال في حقل التعليم هو جانب بالغ الاهمية من هو انب هذا التمهيد . وهو أمر سنعود اليه في مقسال

تلك هي اذن ازمة التعليم . كيف تواهيه الدولة هذه الازمة اذا صبح ان دوافسيع سياستها التعليمية هي ما هددناه في بدايــة الكلام . ذاك هو المسؤال الذي نتوقف عنده

ليوم . في العدد المقبل :

فالمنحد المقاومة .. في جبهة وطنية متحدة



و . ١٩٧٠ تحاول أن تتكف مع الاوضاع الحديدة

دون أن تجد القدرة على ذلك ، الامر الذي ولد

موجات من النزوح عجزت كوادر المتطوعين الجدد

عن تعبئة فراغات الطاقة المغادرة لا نضائيا

فقط بل وتنظيميا أيضا . وأمام هذه الاوضاع

حافظت تلك القيادات التي تتحمل اكثر من

غرها مسؤولية فشل الفط _ السياسي _

العسكري في المجابهة مع النظام الهاشمي من

جهة ومسؤولية نتائج التراجعات غير التكتيكية

من جهة اخرى ، على موازين قوى في الداخل

وضعتها المجابهة الساخنة مع العدو الاسرائيلي

على الارض الجديدة أمام اكثر من امتصان

« ان معرسة الحرب الاهلية لا تمر عبثا بالنسبة للشعوب ، غهذه مدرسة شاقة لا بد لدورتها الدراسية الكاملة أن تتضين في ذاتها التصارات للثورة المضادة واستشراء من جانب الرجعيين الحاقدين وتدابير وحشية من جانب السلطة القديمة ضد المتمردين النع ، ولكن لا يستطيع سوى المتمرسين في الحذلقة والمتحجرين اللذين أصابهم التبلد ، أن يأسفوا بسبب دخول الشموب هذه المدرسة المضنية » .

فلاديمر لينن

احد اعقد وأبرز السائسل التي لم تحد لها الحركة الوطنية الفاسطينية حلا ، حتى الإن ، هي دون شك وحدتها الوطنية ، وإذا ارديًا أن نذهب الى أبعد من ذلك في تشخيص هذه المسألة المقدة والركبة، فاته بحوز إنا بالتأكيد ، دون الحاجة اللي اغشاء اسرار ، ان نقول ، بأن أولى الخطوات الحادة على طريق بناء جبهة وطنية فلسطينية متحدة تبدأ باعادة ترميم الوهدة التنظيمية على الإقل في اكثر من غصال من غصائل هذه الحركة الوطنية . فمنذ الحرب الاهلية في الاردن ، والتي امتيت منذ ايلول ١٩٧٠ هتي آب ١٩٧١ ، والحركة الوطنية الفلسطينية تعيش سلسلة من التراهمات غير التكتيكية قادت في النهاية الى تحديد شروط وظروف قتالية ، سواه ضد العدو الإسرائيلي ام ضد الرجعية التساومة مع الامبريالية واسرائيل في الاردن ، انتجت في النماية حالة من الركود والإنكفاء عين ممارسة نضالية قادرة على تجديد الهوية السياسيسة والتنظيمية لدى اكثر من مصيل من مصائسل القاومة الغلسطينية . وأمام الامتحانات الصعبة لدرسة الحرب الإهلية ومدرسة التراجعات غير التكتبكية ، وأمام النكوص عن مجابهة قياديــة ناحمة لها أنضا ؛ بدأت القاعدة ألتي تمرست

بالنضال والانتصارات على امتداد عامي 1979

وحوصرت ضبن دائرة الانق السياسي التكتيكي المغلق مِن اكثر مِن طرف ايضًا مِن ناحية أخرى، هذا الى حانب أن أبقاء هذه القضية المسرية التي يتوقف على حسن معالجتها مصير الجيل الذي حمل السلاح منذ مطلع ١٩٦٥ ، ضمر دائرة الخصوصية الفلسطينية والتي لا يمكن تحاهلها أو ألقفز عنها يسلب مناضلي الحركة الوطنية الفلسطينية حق الافادة والاستفادة مر تجارب الشعبوب الثورية ، ويترك هولاء المناضلين غريسة أوهام التجريبية المركزة بخصوصيتها وغير القادرة على ايحاد شروط العمل الموهد المستفيد من تراكم هجم القوة الموحدة في العمل على اقل تعديل أن لم نقلل بتنسيق قوة الحجم المتراكم في العمل المسترك ان تجربة أكثر من أربع سنوات في هــذا المضمار تدفعنا بنتائحهــا الموسة التي تشكل عامل قلق على مناضلي الحركة الوطنية الفلسطينية الى استدلال طرق ووسائل انحار ما يمكن انحازه في المرحلة الراهنة عسن طريق استنهاض قيم المراجعة الأنجابية ((للتجارب الوجدوية)) في السنوات الماضية مقارنة بتراث تجارب وحدوية اكثر نحاحا بها لا

الصهة الوطنية ثانيا . كما أن استعراض هذ

السياسية والإيديولوجية ومادتها الطبقية المطأ

في الواقع الفلسطيني ، والفلسطيني - الاردنم

لا يعطى النتائيج بابعادها الايجابية منه

والسلبية بشكل واف ، اذا ابقى الموضود

ضبن دائرته الخصوصية ، لما قد تؤول الله

احكاء مناضلي الحركة الوطنية المسبقة

والستنتحة حيال قضية مصرية طالما خضعت

للابتزاز السياسي من اكثر من طرف من ناحية،

« التجارب الوحدوية » بخصوصياتها وخلفياته

١ - جبهة العمل الموحد وشيء من التاريخ

ون وستعيديها :

بقاس بتحارب الحركة الوطنية في

بلادنا . ونؤكد منذ البداية أن غاية

وغرض مثل هذه المراهعة بالمقارنة

لس على الاطلاق تطبيق أو أجسراء

عمليات قيصرية على واقع المقاومة

والحركة الوطنية الفلسطينية الراهن

بل النفاذ الى واقع متحرك متفاعل

مستفيد من تجارب تاريخية لشعوب ساعدتها سياسة الجبهة الوطنية

المتحدة على الاضطلاع بمهام تحررها

اذا كانت جبهة العبل الموحد تحالف طبقي مرهلي بقوم بالاساس على مواجهة طبقية على الصعيد الوطئى تحتبه ضرورات حسم التناقض الاساسى بسن القوى الاجتباعية الصاعدة تاريخيا وتلك التي اصبحت مع تطور وسائسل وعلاقات الانتاج تلعب دورا تاريخيا رجعيا ، ومعرقلا لحركة التاريخيبعدها الانساني الكامل، غاننا نستطيع القول ، أن كومونة باريس كانت اولى تجارب جبهة العمل الموحد هذا . انذاك توحدت قوى الطبقة العاملة في جبهة عمل شد قوى اجتماعية كانت في الطور الاول للثورة البرحوازية الاوروبية في طليمة الحلفاء ، بينما كانت الطبقة العاملة في وضع تحالفي ملحق . ان هذا الانتقال السريع من وضع الحليف اللحق الى وضع العدو الطبقي المستنفر لقواه ان دل على شمره ٤ غانما بدل على ان الثورة البرجوازية الاوروبية كانت ايضا بهذا القدر او ذاك تعبيرا عن تحالف غير مبرمع وغير مشروط بن البرحوازية الصاعدة تاريخيا انذاك والقوى الطبقية اللحقة بها والمتناقضة معها في نفس الوقت ، الامر الذي لم يفسع لهذا التحالف التكتيكي بعدا استراتيجيا . وهكذا جاحت كومونة باريس لترسم الانق الاستراتيجي لجبهة الممل الموهد استراتيجيا . غير أن هذه الجبهة لم تعمر طويلا بسبب الظروف المعلية والدولية

قواعدهم سالمين ، وقد اعتسرف صرح الناطق المسكري باسم العدو بالحادث بنشرته الاخبارية القيادة المامة لقوات الثيورة الفلسطينية بما يلي : باللغة العربية في الساعة الحادية في الحولان عشرة من صباح يوم ٧٧-١١-٧٧

بناء على المعلومات الواردةالي قيادة عز ألدين القسام التابعة للصهة الشمية الدبيقراطية لتحرير فلسطين عن وجود حشود البة وبشربة لقوات العدو سين مستعمرتی جیشر وجبین ، فقسد أصدرت القبادة المسكرية الاوامر لمموعة الرفيق زياد بتدمي هده الحشود ، وفي ليلة ١-١١-٢٧ هاجم ثوارنا التجمعات الاسرائيلية بالصواريخ المسيطر عليها فنيا ، كما دكوا تجمعاتهم بالدغعية دكسا عنيفا مما ادى الى الماق خسائر غادهة في صغوف العدو لم تقسدر حتى الان ، هذا وقد هاول العدو الرد على ثوارنا بكافة اسلمنيه

النقيلة بالدفعية والرشاشات الا

باية خسائر تذكر . ان ثوارنا وهم يمزقون بعملياتهم البطولية جدار الصبت علسي الحدود العربية إنها يؤكدون إن الثورة ستستمر رغم مؤامسرات التسوية والاستسلام ، أن الرد على اعتداءات اسرائيل الوهشية يجب أن يقابل بالمنف الثوري فهو الطريق الموهيد لردع الامبرياليين والصهاينة .

عمرت ايضا عن ايجاد علول له .

لا شك أن هذا العامل ليس الوهيد في أزمة

الوحدة على الصعيد الداخلي المستقل لاكثر من

منظمة في الحركة الوطنية الفلسطينية ، بل

ان هناك عوامل متعددة ، ليست ، ونحسن

نعالج قضية الوحدة والحبهة الوطنية المتحدة،

مطروحة لمعالجة دقيقة . ومثل هذه العوامل

سوف يجرى الحديث عنها في معرض استعراض

((التمارب الوحدوية)) المختلفة ، التي مرت

بها حركة المقاومة من زاوية حاجة البحث اليها

للتدليل على مهمات منظمات القاومة على

انفراد أولا ، ومهمات المنظمات الموهدة فسي

وكالمادة آعان المدو انه ليبصب

عاشت حرب التحرير الشمية عاشت الثورة 1444-11-Y

القادة المسكرية لقرات عز الدين القسام قطاع الجولان

commence of a mineral property of the state of the same to good الحربة صفعة ا

ان ثوارنا استطاعوا العودة السي

. ، قامت في اكثر من بلد أوروبي محاولات النباء حبهة العمل الموحد للشغيلة ضد ة البرجوازية التي بدأت تستنفد وبشكل رع دورها التقدمي في العملية التاريخيسة دة . وأبرز أمثلة على تجارب جبهة العمل . ظهرت في المانيا كما جسدها برنامسج ت ۱۸۹۱ ، الذي رغم نجاحاته في توحيد ت الطبقة العاملة ضد قوانين حظر نشاط اكمن الديمقر اطيين بقى يراوح بين الماركسي واصلاحية برنامج غوتا ء الذي توحد على اساسه اكبر حزبين ـة العاملة الالمانية . غـم أن سياسة حيهة العمالية الوحدة)) هذه لم تستطع ود طويلا أمام انحرافات الجناح الانتهازي لمركة الاشتراكية الديمقراطية الالمانية ، انحطت سياساته ألى ذلك الحد السذي برر ليس نقط سياسة الإعداد للمسرب بالية بل وينظر لا أسماه ادواد برنشتاين اك (بالإمبريالية الاشتراكية -بقراطية » . وسحيت هذه الخلافات نفسها الحركة الاشتراكية _ الديمقراطية في ما ، التي تصدعت في مؤتمر تسمير فالــد ١ الى حد الانشقاق الناريخي نظرا لرغض الانتهازي المرنشتايني ـ الكاونسكـي ام يسياسة « حبهة العمل الوحد » ضد الامبريالية التي اشعلتها البرجوازية وبية عالما عدام ١٩١٤ . وبانشقاق مرفالدين الى تبارين أحدهما يساري البلاشفة الروس والاخر انتهازي بقيادة الامهية الثانية والنصف انتهت مرهلة فية كاملة خاض فيها الماركسيون نضالات سعة من أجل قيام « جبهة العمل الموهد » مونها الطبقي الثوري .

لساعدة .

عد تحرية كومويّة باريس في العمل العمالي

ن نضال الشيوعيين، انصار كارل ماركس، أجل (جبهة العمل الموحد)) للطبقة العمالية مستغلبها لم تتوج بالنحادات الرحوة ، أحرازها بعض النجاحات الجزئية كتلك أحرزتها وحدة حزب العمال الاشتراكي _ مقراطى (الايزناخيون) بقيادة بيبل كنشت والاتحاد العام للعمال الالمان اللاسالي عقاب مؤتمر جوتا التي توجت بدحر القوانين سماركسة المعادسة للاشتراكسين _ بمقراطين ، وتلك التي قادت في اعقساب مؤتمر تسمر فالد ومجلس كنتال الى قيام فرقة التسمير فالدين اليساريين » والتسى لت رغم عدم انسجامها وتجانسها الكلسي الاممية الثالثة . ومرد عدم نحاح سياسة حبهة العمل الموهد » للطبقة العاملة هيو اتجاهات وتيارات برجوازية صفرة مفامرة سيقة الافق السياسي (باكونينية ، بلانكية) صلادية التهازية متساومة مع السلطية رهوازية الحاكمية (لاساليه ، فاسه ، لرانية) واريستوقر اطية عمالية مرتدة نوفينية _ اجتماعية « واميريالية _ تراكية » (برنشتاينية ، كاوتسكية) ، موضوعيا وعمليا ايضا مصلحة اعسداء عة العاملة على مصالح الطبقة التي زعمت ومع انتهاء الحرب المالية الاولى وقيام ثورة

وبر الاشتراكية المجيدة وغياب النسورة شتراكية في البلدان الراسمالية المتقدمة ، ا رافق ذلك كله من تغيير في موازين القوى للصعيد العالمي من ناهية وعلى صعيد علاقات بن الاحزاب الشيوعية والعماليسة نضوية تحت راية الامبية الشيوعية والاحزاب الديمقراطية التي تابعت في الثانية والنصف سيساسة الانصراف التساوق مع البرجو ازية ، كان على أحسر أب لمبية الشيوعية ان تعيد النظر في المنطلقات سياسية والإيدبولوجية لسياسة التحالف ، تى دافع عنها التيار الثوري في الاممية الثانية

كثر من سبب : • نبعد الحرب المالية الاولى بسدات ردود

الاممية الثالثة وسيأسة التحالفات

الفعل في الدول المهزومة تنمي لدى الفيات

الاجتماعية دون مرتبة البرجوازية الصناعية

نزعة رد الاعتبار القومي للبلدان المهزومة .

وعبرت ردود الفعل هذه عن نفسها بتنامي دور

القوى الفاشية وقيام انظمة حكم فاشية في اكثر

من بلد أوروبي ، كابطاليا ، المانيا ، بلغاريا ،

بولندا ودول اخرى ، الامر الذي كان يلح

على الاحزاب المضوية تحت راية الاموسة

الشيوعية على مواجهة ((حبهة التحالف

البرجوازي الفاشية » واشتداد عدوانية راش

ووجد هذا التوجه أولى تعبراته العملية في

النداء العلني ((الرسالة العلنية)) التي وجهها

الحزب الشيوعي الالماني الموحد بعد انتكاسة

الحركات الثورية المجالسية فيجمهورية الفايمار

الى القوى الاشتراكية _ الديمقراطية المارضة

وبقية المنظمات العمالية والتنظيمات المهنسة

للطبقة العاملة ، بدعو فيها الى النضال

المسترك من أجل صد الهجوم الرجعي المتواصل.

وكان هذا النداء العلني الى حانب قضايا

أخرى أحد البنود الاساسية في االه ياسة

التاكتيكية للاممية الشيوعية ، والتي اثارت

نقاشات حادة في المؤتمر الثالث للامعية مع

اليساريين المتطرفين والذين كان يتزعمهم حزب

العمال الشيوعي الالماني . أن معارضة

حزب العمال الشيوعي الالماني ، الذي مثل

انذاك المعارضة اليسارية في الحزب الشيوعي

(سبارتاكوس) كانت تستند ويصورة اساسية

الى ذكريات قادة هذا الحزب عن المعارضة

البلشفة الحازمة للسياسة الشوفينية _

الاحتماعية التي دعا البها كل من الصرب

الاشتراكي _ الديمقراطي والحزب الاشتراكي

_ الديمقراطي المستقل في المانيا ، والتسي

تحسدت بشكلها النهائي وبوضوح في مؤتمسر

تسمر فالد . فقد حاول هذا الحزب أن يسير

على نهج مشروع القرار اللينيني المقر في مؤتمر

تسمي فالد ، دون إن يدرك التغيرات الجذرية

التي اعقبت الحرب سواء في موازين القيوى

الدولية الجديدة ، أم في العلاقات بسين فصائل

الحركة العمالية العالية . وواجه البلاشفسة

هـذا الاتحاء البساري المعارض للسياسة

التكتيكية الجديدة التي تولى كارل رادك مهمة

طرحها على المؤتمر الثالث للاممية الشيوعيسة

١٩٢١ ، باستخفاف كامل لما أسماء المعارضون

اليساريون في المؤتمر نفسه « بالاستراتيجيــة

الهجومية ١) ، والتي كانت تعنى رفض كل تحالف

مرحلي أو تكتيكي مع الاحزاب العمالية الاخرى

لمد الهجهة الرجعية المرجهة ضد جمسوع

الشغيلة . وقادت المواحهة من البلاشفة من

حهة وانصار سياسة ((الاستراتيجية الهجومية))

الى طرد حزب العمال الشيوعــى الالماني ،

الذي قاد حملة المواجهة المعارضة في المؤتمر،

لا من اللحنة التنفيذية للاممية الثالثة فصيب

مل ومن الإممية نفسها ، ووصف لينين « النداء

العلني » الذي وجهه الحزب الشيوعي الإلماني.

الموهد السي القوى العماليسة الاخرى بانسه

(نموذجي ، انه مضمن في موضوعاتنا ويجب

الدغاع عنه بالتاكيد . انه نموذجي بوصف

اول عمل لنهج عملي قادر بصدق ان يجتذب

وفي هذا آلمال، فان كتاب فلاديمير

لنبن : ((السارية الطفولية)) يمكن

اعتباره احدى النطلقات النظرية

الفريدة في نوعها، التي تعالج سياسة

الملاقات الرحلية والتكتيكية للاحزاب

العمالية ، وقد عرض لينين مسودة

هــذا الكتاب على قادة المــارضة

السارية في الأمهية الثالثة وفي

مقدمتهم زعيم حزب العمال الشيوعي

الالماني هيرمان جروتر كمادة تثقيفي

مهماتها العملية في الظرف المتحدد

لحركة التاريخ بعد ألحرب العالمية

جيدة ، تضع المعارضة السمارية أمام

اغلبية الطبقة الماملة » ...

المال بجبهة عمل عمالية موحدة .

للاممية الشيوعية ١٩٢١ مدفيلا لتحديد ادي واكثر شبولا لسياسة التحالفات والعلاقيات التكتيكية ، حيث هاء المؤتمر الرابع للأمهية الشيوعية المنعقد في الفترة بين ه تشرين الثاني ... ه كانون الاول ١٩٢٢ يؤكد ضرورة السر الى الامام بسياسة ألجبهات العمالية ألموددة ، وهاء المؤتمر السادس ايضا والمنعقد في الفترة من ١٧ تموز - ١١ ايلول ١٩٢٨ ليؤكد مــن حديد أمام الحاحات تطهور الاوضاع الدوليسة وبروز الفاشية كقوة مقررة في أوروبا على (ضرورة تكتيك الجبهة الموحدة وأهمية العمل في النقابات وضرورة تدضير قوى البروليتاريا باستمرار وانتظام وثبات للمعارك الحاسمة ضد الراسمالية » . أما المؤتمر السابعللاممية الشيوعية ، وهو اخر مؤتمراتها ، فقد دخـل التاريخ في دورته المنعقدة من ٢٥ تموز _ ٢٥ آب ١٩٣٥ باعتباره مؤتمر النضال من اجل « جبهة العمل الموحد » ومن أحل « الجبهـة الشمبية المعادية للفاشية والحرب » . وبرز الرفيق الخالد حورحي ديمتروف، سكرتم اللحنة التنفيذية للاممية الشيوعية والقائد الفذ للطبقة العاملة البلغارية كمنظر وقائد ومداغع بالمارسة عن سياسة ((الجبهات الشعبية المعاديةللفاشية

لقد كانت مادة الخلاف في المؤتمر الثالث

ويعتبر التقرير الذي القاه جورجي ديمتروف امام الجمعية العامة للمؤتمر السابع للاممية الشيوعية في ٢ آب ١٩٣٥ ، والذي سوف نعود اليه لدى مراجعة سياسة ((الجبهات الشعبية ضد الفاشية والحرب)) ، وثبقة تاريخية قيمة وضعت سياسة التحالفات والعلاقات التكتبكية لا نقط في حجمها الحقيقي كتتويج لخط المؤتمسر الثالث للامهية الشيوعية فحسب ، بل وأمام المهاء السياسية الماشرة لحميم اطراف جبهة التمالف ضد الفاشية والحرب ، بدا ديمتروف تقريره كما يلي : ((لقد خذر المؤتمر السادس للامهية الشيوعية في حينه البروليتاريا الامهية من أن الفاشية توشك انتشن هجومها الجديد، ودعا الى الكفاح ضده . وقد أشار المؤتمسر الى أن ((مبولا فاشية وبوادر حركة فاشيــة بصورة مكشوفة كثرا أو قليلا تؤجد في كل مكان تقريبا)) . ويستطرد ديمتروف في موقع آخر يقول محددا مهمات أعداء الفاشية : ((أيها

يرقبة الحبهة السوفياتي - موسكو الديمه قر اطبة الى الحزب الشيوعي ذكري ثورة

اكتوبر الاشتراكية العظمى . على النطاق المالي .

الصهوني لبلده بعتبر نضاله جزء من حركة التحرر العربية ومسن الصهة العالية الناضلة لدحير ذات العدو الشترك المئيل بالامبريالية والرجعية والصهيونية. وهو العدو الذي فضحته ثـــورة اكتوبر بنشرها الماهدات والصفقات الاستعمارية لتمزيق البلادالعربية،

الحركة الصهونية وأطواعيها الاستعمارية في فلسطين والسيلاد

> العربية . الامة العربية

197 - 11 - 773 الكتب السياسي الحبهة الشمسة الديبقراطية

البرجوازية في المدن " . طبيعة المرحلة الانتقالية

> المكتب السياسي للجبهة الثعبية الديمقراطية لتحريسر فلسطين ، يتقدم باحر التحبات الرفاقية لشموب الاتحاد السوفياتي بمناسة الذكرى الخامسة والخمسين لثورة أن ثورة اكتوبر شكلت نقطسة

تحول تاريخية في عالمنا المعاصير فتحت الطريق لانتصار الاثتراكية والحاق الهزيمة الاكيدة بالامبريالية

أن شغيلة العالم وحركة التحرر الوطني ترى في ثورة اكتوبر مصدر الهام دائم للثورات الوطنيسة الديمقراطية والاشتراكية . وترى ف نداء الرفيق لينين « يسا عمال العالم وشعوبه المضطهدة اتحدوا » السبيل لتعزيز وحدة قوى الثورة العالمة على اساس التضامين الاممي البروليتاري الكافحية

الامبريالية والرجعية الدوليـــة

و الصهيونية .

البلدان الرأسمالية يطرحون هذا السؤال : كيف السبيل الى الحيلولة دون مجىء الفاشية الى السلطة والى الاطاحة بالفاشية المتصرة ؟ وتحس الاممية الشيوعية : أن أول ما ينبغي عمله وما ينبغي البدء به هو تأسيس الجبهــة الموحدة ، وتحقيق وحدة عمل العمال في كل مؤسسة ، وفي كل منطقة ، وفي كل محافظة ،

وفي كل بليد وفي المالم أجمع . أن وحيدة البروليتاريا على النطاق القومي والاممي هي السلاح الجبار الذي يجعل الطبقة العاملة قادرة لا على الدفاع الناجح وحسب ، بيل وعلى شن هدوم معاكس ناجح على الفاشية، على العدو الطبقي » . ونحاح حبهة العمل الموحدة في هجومها الماكس ضد الفاشسة مرتبط ، کها براه جورجی دیمتروف ، « بشکل محكم حدا بهتائة تحالفها وانتظامه مع طبقة الفلاهين النشيطة والفية الاساسية من

الرفاق ! أن ملايين العمال والكادهين فيي

■ كما ان انتصار الثورة الأشتراكية في بلدان روسيا القيصرية ، وتحديدا الاسبوية منها ، بدأ يطرح تحديد موقف وأضح وصريح مسن أحزاب الاممية الشيرعيةتجاه الحلفاء الاساسين

> أن شعب فلسطن المناضل ضد اللحنة المركزية للحزب الشيوعي الامتريالية والاستعمار الاستبطائي

أننا بهذه المناسبة نتقدم مسن جديد بتصاتنا الرفاقية الحارة . وعاشت ثورة اكتوبر المعدة ، وعاشت الصداقة والتعاون بن شعوب الاتحاد السوفياتي وشعوب

والقوى الاهتماعية المسؤولة بالدرجة الاولسي عن ممارسة المهام الثورية في تلك المرحلة ، في وقت استنفرت فيه القوى البرجرازية على صعيد عالى طاقاتها ضد الثورة الإشتراكية ، التي يقودها البلاشفة في اكثر من بلد يتمايز احدها عن الآخر بتفأوت ملحوظ في درجة تطور او تخلف وسائل الانتاج والملاقات الاجتماعية السائدة فيه .

والرحليين من الفلاحين والبرجوازية الصغيرة.

مكان لا بد من تحديد طبيعة المرهلة الانتقالية

البطريركية الا عن طريق ثورة زراعية ١١ 6 وفي

هذا اشارة واضحة الى ضرورة دعم الشيوعيين

لثورات يمكن اعتبارها مركبة من حيث وظيفتها

وطبيعي ان تنظور علاقات وقوى الانتاج في

هذه البلدان ، وفي مقدمتها روسيا القيصريــة

على وترة غرت جوهريا من طابع الثورة فسي

روسيا القيصرية الاوروبية تحديدا ، لتصبح

ممادلة العلاقة بن البلاشفة والفلاحن أقل

تعقيدا مما كانت عليه في اطروحات ماركس

وانجلز . ورغم هذا ، فان مسالة التصالف

الثورى بين الطبقة العاملة ومقراء الفلاحين

من ناحية ومسالة العلاقة التكتيكية بين الطبقة

العاملة والفلاحين المتوسطين والبرجوازيية

الصغرة في المدن من ناهية ثانية بقيت ولسنوات

عدة أبرز المسائل الركزية التي واجهت

البلاشفة . وهاء فلاديمر لينبن ليضع الصيفة

المحددة والصائية النسجمة مع الاوضاع

الروسية للتحالف الثوري الذي عبر عن نفسه

بقيادة البروليتاريا المنتصرة على القيصريـــة

للطفاء الطبيعيين المفلويين على أمراهم وهنالك

من المواقف ما لا يعد النسى أكد فيها القائد

البروليتارى الفذ على الا غنى للطبقة العاملة

عن الفلاهني في النضال هيد الكسولاك الذيسن

يستعيدون الفلاحين ، وعلى أن سياسة معاداة

الفلاحين المتوسطين التي تقف بين الفلاحسين

الفقراء وطبقة الكولاك سياسة تستحق لا اللوم

فقط ، بل ويجب ان يوضع حد لها ، حيث

كانت احدى مهام السلطة السوضاتية انسذاك

تحبيد الفلاهين المتوسطيين وانتهاج سياسة

قوامها التآلف معهم . وحسدد لينين الموقسع

الطبقى والسياسي للفلاحين التوسطين الذيبن

بحذر استعداؤهم في خطاب له أمام مندويسي

اللجان الفلاهية في ٨ تشرين الثاني ١٩١٨ هيث

قال : ((الفلاحون المتوسطون هم الذين

لا يستثمرون عمل الآخرين ، لا يعيشون من

عمل الآخرين ولا يستفيدون على الاطلاق مسن

وفي توجيهاته المتكررة للمنظمات الشيوعيسة

شعوب الشرق ، وتحديدا روسيا الاستويسة

كان لينين يؤكد باستمرار : ((ينبغي انتستندوا

في الميدانين النظري والعملي على التعاليسم

الشبوعية العامة وان تأخذوا بعسن الاعتبار

الظروف الخاصة غيم الموجودة في البلدان

الاوروبية كي يصبح بامكانكم تطبيق هذه التعاليم

في البدانين النظري والعملي في ظروف يؤلف

فيها الفلاحون الجمهور الرئيسي وتطرح فيها

مهمة النضال لا ضد الراسمال بل ضد بقايا

وسواء في سياسة التحالف مع الاشتراكيين

- الثوريين ، الذي قاد عمليا الى القبول

سرنامجهم الزراعى والسي استصدار قوانسين

توزيع الارض على الفلاهين ، أم في سيساسة

الملاقات التكتيكية مع قوى اجتماعية يجب

ثمرة عمل الآخرين » .

القرون الوسطى » .

و لم احمة أعياء مرحلية الإنتقال في أيامها الاولى من ناهية والهجمة الرجعية التي قادها الفزو الإبيض وحلفاؤه في الداخل ضد السلطة السوفاتية ، كان البلاشفة على استعداد لتقديم اكثر من تنازل مشروع في سبيل اقامة التحالف الثورى بين البروليتاريا المنتصرة وحلفائها مسن الفلامين . ووسالة التمالف هــذه لم تكــن مالتاكد مصادفة ، بل جاءت في سياق فهم دقيق لنطق حركة التاريخ ، وموقع الفلاحين في اوروبا الشرقية من منظور هذه الحركة منها . أن عودة سريعة الى مواقف ماركس وانجلز من هذه المسالة كفيل بفهم اشمل واوسع لسياسة البلاشفة . فقد عامل ماركس واتجلز الفلاحين في البلدان الراسمالية المتطورة انذاك كفلسات محكوم عليها بالإندثار امام تطور وسائل الانتاج وتقدمها . وكالا لها نقدا لاذعا ، لانها في نفس الوقت الذي تتطور فيه وسائل وعلاقات الانتاج باتجاه تقدمي بمنظور حركة التاريخ ، يبقي الفلاحون ضبهن اطار هذه الحركة محافظون ، يحاولون اعادة ((عقارب التاريخ الى الوراء)). واذا حدث أن وقف هؤلاء مواقف ثورية ، غان أسداب ذلك مخاوفهم من مخاطر الانتقال السي مصاف البروليتاريا ووعيهم المستقبلي لصالحهم حين يضطرون الى هجرة مواقعهم باتجاه مواقع البروانتاريا .

■ أما في دول أوروبا الشرقية المتخلفة انذاك عن ركب التطور في البلدان الراسمالية نقد كانت الثورة البرجوازية تتحفز ببطء لاكتساح ماقل العلاقات الاقطاعية وشيه الاقطاعية وكانت الثورة بنت المستقبل . ولم يتبادر الى ماركس وانجلز أن البرجوازية والبروليتاريا في هذه البلدان يقادرة على انجاز مهام هـــده الثورة ، الا اذا كانت في احد جوانبها زراعية ايضا . ومن هنا جاءت الاشارة في البيان الشبوعي في فقراته الاخرة المخصصة للملاقات بين الشيوعيين والاحزاب المعارضة السي ان الشبوعيين يؤيدون ايضا ((المصلحين الزراعيين)) في بولندا وغرها ، حيث يصرون ((على الثورة الزراعية بوصفها الشرط الاول للتحرر الوطني » . وبعد ذلك بفترة وجيزة جـدا حدد ماركس وانحلز موقفا اكثر وضوحا من مسألة الفلاحين في هذه البلدان : ﴿ أَنَ البلدانِ الزراعية الكبيرة بين بحرى البلطيق والاسود لا

تستطيع أن تنقذ نفسها من البربرية الأقطاعية

تصدها وعدم استعدائها ، فقد كان البلاشفة ينطلقون من مواقع مبدئية . ففي الحالة الاولى كان خط النمالف المبدئي وغير المخل بحركة الثورة الإشتراكة التي تقودها البروليتاريا يصل الى هيد اعتبار معارضة اغلبية الفلاهيين المتعاكسة آنذاك ، اى قبل اقرار السيساسة الاقتصادية الحديدة ١٩٢٢ ، مع البرناميج الزراعي للحزب معارضة لا مبدئيسة وتقود الي خيانة الثورة ، لما تنظوى عليه مثل هذه المعارضة من خط سياسي مغامر . وفي مسألة الملاقات التكتيكية مع القوى الاجتماعية الواجب تحييدها فقد أشرف لينين مباشرة على سلامسة هذه العلاقة في اكثر من بلد امتدت اليه الثورة الاشتراكية العظمي . وكان حريصا اشد الحرص على علاقة حسن جوار وتعايش مسع هذه القوى ريثها تتوطد وتتسع سلطة السوغيات وتبسط سيطرتها بقيادتها الممالية على هذه البلدان .

ولعل أوضح مثال على سلامــة الخط السياسي العام للبلاشفة في هـذا المحال ، رسالة لنبين الى أورحونيكيدزه في ٢-٣-١٩٢١ التي يقول فيها: ((من المضروري أنتهاج ساسة تساهلات خاصة حسال المثقفين الحورجيين وصغار التحار . بنبغى أن نفهم أنه فضلا عـن عدم فائدة تاميم أموال صغار التحار ، يترتب الاقدام حتى على بعض التضحية بغية تحسبن حالتهم وابقاء المجال أمامهم للتجارة الصغرة)) . يضيف فلاديمير لينين بتكتيك بارع: الوارحو أن تتذكروا أن وضع جورجيا الداخلي والخارجي يتطلب من الشيوعيين الجورجيين لا السي على النمط الروسي ، بل المهارة والرونة في أنشاء خطة خاصة اساسها تساهل أكبر حيال مختلف عناصر البرجوازية

الصغرة)) ه الى جانب هذا ايضا غند كان لثورة اكتوبر المظمى اكبر الاثر في يقظة الشعوب المستعمرة وشبه الستعمرة وبدأت موجات النضال والكفاح ضد الاستعمار تجتاح معظم البلدان الاسيويسة الخاضعة لنفوذ الدول الامبريالية . يقول لبنين محددا حركة التطور المسام للتاريخ : « ولكن هذا المصر نفسه لا بد بالضرورة أن بولد ويغذى سياسة النضال ضد الاضطهاد وسياسة نضال البروليتاريا ضد البرجوازيسة ولذا لا بد له من أن يجمل من المكن والمحتم أن مغذى اولا قيام الانتفاضات والحروب الوطنية الثورية ، ثانيا قيام حروب وثورات البروليتاريا ضد البرجوازية ، ثالثا اندماجهذين النوعين من المروب الوطنية)) .

ومن هنا ، فان شعار الاممية الشيوعية : « يا عمال العالم وشعوبه المضطهدة اتحدوا » جاء بحدد الموقسع السياسي والايديولوجسي الطبقى للحركات الثورية في المستعمرات ، هيث اعتبرت هذه الحركات حليفا استراتيجيا لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وللحركة العمالية العالمة في البلدان الراسمالية . من جهـة اخرى فان تابيد الشيوعيين والاحزاب المنضوية حت راية الاممية الشيوعية للحركات الوطنية في المستميرات قد جاء مشروطا بمدى استعداد هذه الحركات على مد جسور التحالف مع الشيوعيين والطبقة الماملة فيلادها هي وبمدى استعدادها لحل المسالة القومية والتي كانت في حده ها مسالة الفلاحين والثورة الزراعية . وصاغ المؤتمر الثانسي للاممية الشيوعية بالتوجيهات المباشرة من فلاديمي لينين جملة من القرارات والمواقف الخاصة بالسالة الوطنية والكولونيالية وبنهج التعالف الضروري والقادر على انجاز اندماجين نوعينمن المدروب الثورية ، الحروب الثورية للبروليتاريا ضد البرجوازية والحروب الثورية للشموب المصطهدة ضد الامسيالية . وهدد المؤتمر هذا أن الشيوعيين لن يقدموا على دعم الحركات البرجوازية في

المستميرات ((الا في المالات التي تكون فيهسا هذه الحركات ثورية حقا ، المالات ، التي لا يميتنا فيها ممثلو هذه الحركات عسن تربيسة وتنظيم حماهم الفلاحين والجماهي الففسيرة من المستثمرين تربية ثورية وتنظيما ثوريا » . أما حول نهج العلاقة مع الحركات الديمقراطية البرحوازية في البلسدان الخاضعة للسطرة الماشرة وغير الماشرة للامبريالية ، فقد اكد لبنين انه ((ينبغي للامهية الشيوعية أن تقدم على تحالف مؤقت مع الديمقراطية البرجوازية فالمستعمرات والبلدان المتأخرة على الا تمتزج بها وعلى ان تصون بشكل قاطع استقلال الحركة البروليتارية وهتى يشكلها البدائي » . لقد صاغ القائد البروليتاري الغذ والعظيم

غلاديمر لينين نظرية متكاملة عن الثورة فسي البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة وحسدد بشكل بالغ الدقة القوى الطبقية المؤهلة لقيادة التحالف الثوري من ناهية والصفة الثنائية الزدوجة ليرجوازية هذه البلدان النسى تتسم بالثورية اهيانا والتذبذب والمساومة أهيانا اخرى . غفى الموقت الذي كان فيه فلاديمي لينين وكانت فيه الامهية الشيوعية تنظر لبرجوازيسة الدول المستقلة كطبقة استنفات طاقاتها الثورية وتحولت الى طبقة مسطرة بمغردها أو بالتعاون مع الملاكين على جهاز الدولة وتنطلق في سياستها من مصالحها الطبقية المحددة والقائمة على ديمومية وتحدد النظام الحاكيم المستفل للممال والفلاهين والمعادى لحركتهم الثورية ، كان ينظر الى البرجوازيات الناشئة في المستعمرات والمناضلة من أحل التحسرر الوطني بمنظار آخسر ، حيث تتمرض هذه للاضطهاد القومي ولنافسة راس المال الاجنبي خارج حدوده الوطنية (الامبريالية) على السوق الوطنية . وفي هذا الاطار وبيصيرة دياليكتيكية بارعة كشف لينين واحزاب الاممية الشيوعية خصوصيات هذه البرجوازية في مراهل النضال الوطنى المتعاقبة ضد الاستعمار وخصوصيات الوضع الثورى واغاق تطوره ضبن العبلية الثورية للبلدان المستعبرة وشبه المستعبرة في بداه التاريخي ، مؤكدا ان ثورة هذه البلدان لا بد وان تعتبد بشكل رئيسي على الجموع الغفرة من الفلاهين المصطهدين : ((أن الدعامة الاساسية لهذه البرجوازية الاسبوية التي ما تزال قادرة على انجاز عمل تاريخي تقدمي هو الفلاح . والى جانبه توجد برجوازية ليبرالية

واذا بان هذا هو التوجه السياسي والأيديولوجي العام الذي ساد في تحديد مواقف الامهية الشيوعية من الحركات الوطنكة في المستعمرات ، فان ذلك لا يعنى أن خلافها لم ينشا داخل الاممية حول الموقف من الأطراف السياسية والطبقية آلرشحة للتحالف والممل الحبهوى لحركات التحرير في البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة ، فقد كان هناك بعض الاتحاهات البرحوازية الصفيرة والمغاميرة الشلل التروتسكية التي لم تستفد درسا واحدا من تجربة ثورة اكتوبر الأشتر أكبة العظمى وتجارب ثوريسة اخرى ، وسوف نعالج هذه السالة عند البحث عن الثورات الوطنية التحررية في المستعمرات ، وذلك بعد استكمال الحديث عن سياسة ((الحيهة الشعبية المعادية للفاشية والحرب اا كما حددها ورسمها المؤتمر السابع للامهنة الشيوعية ١٩٣٥ • سامی شاهین

ر حالاتها من أمثال يوان شي كاي قادرون اكثر

ون غرهم على الخيانة » .

في العدد القادم ((سياسة الحيهة الشعبية المادية للفاشية والحرب »

الحرية صفحة ١١

لحرية صفحة ١٠

اسئلذ من "المحربة" إلى المجبهة القوميت مول النطورات السياسية المجربة في البسس الديمق راطيت

عبد الفناح إسماعيل "الأمين العام للجنة المركزيز".

■ الترابط الوثيق بين المركز بن الثوريين : فلسطين واليمن الديمقراطية ■ مقارنة مع تجربة كوبا ..

■ مساعدات المعشكر الاشتراكي.

أجل تثبيت أرادة شعوبها في الاستقالال

نتيجة لنفاذ صبرها ذاك تلاحظ أن الإسربالية

العالمية بزعامة امركا ، تندفع بجنون ، السي

الاخذ باساليب اكثر حدة وشراسة في مكافحة

معسكر قوى الثورة العالمية ، وخاصة في

مناطق الحركات الوطنية التحررية وضد شعوب

هذه المناطق حيث نراها تلجا الى شن حروب

جزئية بربرية تستخدم فيها اسلحة الدمار ،

بشكل تماعدي ، في محاولة لارغام تلك الحركات

والشموب على التراجع عن اهدافها وعلى

كما تلجأ الى تجنيد القوى المعادية للثورة

داخليا ، وتوفير المال والسلاح لهما ، لكسى

تطبع بالانظمة التقدمية ، وتبقى على مصالحها

ذلك ما نراه في فيتنام ، منذ عام ١٩٦٥ م.

حتى الأن ، وما رايناه سابقا في كوريا عام

، ١٩٥٥ م ، وفي معاولة غزو كوبا عا م١٩٦٧ م

وكجزء لا يتجزأ من هذا المخطط الشمولي

الذى رسمته القوى الامبريالية لكافحة حركسة

الثورة العالمية ، بجميع فصائلها وقواها ، تحد

ان حرب حزيران ، عام ١٩٦٧ م ، التي ميا

زالت نتائجها السلبية على هركة التحرر الوطني

المربية قائمة الى الان قد مثلت ذروة الاساليب

التي اتبعتها هذه القوى (مستخدمة الصهبونية

العالمية ممثلة باسرائيل ، بتواطوء من القوى

الرحمة العربية) ضد حركة التحرر الوطني

المربية في محاولة لاخماد جذرتها او لوقف تقدمها

الوطني والتقدم الاجتماعي .

وجهت ((الحربة)) عدة ئلة حول التطورات الساسة حاربة في جمهورية اليمنن يبهقراطنة الشعبسة السي فيق عبد الفتاح اسماعيل من العام للحنة المركزية حبهة القومية . وفيما يلي الجزء الاول من سئلة والأجوبة:

١ (العربة)) :

بعد هزيمة حزيران لم يبق نسسى وطن العربي الا مركزين وحيدين ضال الجماهري الفعال ضيد

المركز الاول: المقاومة والجماهم فلسطينية التي حملت السلاح ولم ل ضد محاولات استعانها امتصاصها ضبن الاوضاع العربية لعادزة أو الستسلمة .

اركز الثاني: نضال جماهم جمهورية يمن الديمقراطية وظفار التيحملت سلاح ، ولم تزل تناضل ضد كـل حاولات تصفيتها من قبل الرجعية

لقد وضعت ثورة اليمن الديمقر اطية لى رأس مخطط تصفية الحركية الوطنية في شبه الجزيرة والخليج لعربي خلال العامين الماضيين ...ما مو تقییمکم لما یجری فی منطقتکم ... ا هو تحلیلکم لما یجری هنا نے المركز الاول ، ولما يجرى هناك _ مندكم في المركز الثاني ، وما العلاقة

عبد الفتاح اسماعيل :

ان الاحابة على هذا السؤال ، تستلزم في البدء القاء نظرة عامة على الواقع العالمي لراهن ، الذي يحكم احداثه تناقض ايديولوجي سياسي حساد بسين الامبرياليسة المعتضرة الاشتراكية المتصرة . . حيث ان ما يجري في الوطن المربى من صراع متواصل ، تقف حركة التحرر الوطني العربية مدعومة من المسكسر الاشتراكي وقوى الثورة العالمية الاخرى في احد طرفيه ، وتقف قوى الامبريالية والصهرونية المالية والرجمية العربية في طرفه الاهر ليس الا امتدادا لذلك التناقض الاساسى على الصعيد العالمي ، وانعكاسا مباشرا له في ارضنا العربية ,

لحرية صفحة ١٢

في أهون المالات . فعبر حرب حزيران - التي مثبت حركة التحرر الوطنى العربية بصفةعامة بهزيمة مؤقنة

والامر الواضح الذي ينبغي التاكيدعليه في سياق النظرة الى هذا الواقسع هـو أن قوى الإمريالية العالمة ، بزعامة الولايات المتحدة الامركية التي تنطلق من مخطط شمولي لمكافحة حركة التحرر والتقدم والاشتراكية والمطم في العالم كله ، قد نقد صبرها امام الانتصارات المستمرة لحركة الثورة المالية ككل .. اذ انها لا تستطيع هضم انتصارات المسكر الاشتراكي الذي يرسخ يوما عن يوم دعائم الاشتراكيــة وبزداد تطورا ويحرز تفوقا ملحوظا عليها فسي مصال الثورة العلمية والتكنولوجية ، ولا تستطيع ان تتحمل ـ ولو على مضض ازدياد النغوذ الجماهري لحركة الطبقة الماملة المالية واحزابها الطليعية .. كما أنها - محكم نظرتها للامور - لا تملك أية ذريعة للسكوت عنن الانتصارات المتزايدة التي تحرزها حركة التحرر الوطنى العالمية ، في كسب مواقع جديدة مسن

المفرقة في تخلفها وفي عدائها لمالسع واهداف الجماهر العربية في التحرر والتقدم الى مواقع امامية ، تسهم بواسطتها بشكـل مؤثر ومباشر ، في تسيير زمام أمور الوطسن العربي وتوجيه سياسته ، تصت دريعية اا رص الصفوف » و التوحيد الجهــود » « للجهاد » ضد اسرائيسل ، باعتبارهـــا « العدو الوحند » للامسة العربيسة .. والثانية : انتماش ملحوظ للقوى والاتحاهات اليمينية الانهزامية في حركة التحرر الوطني العربية ، هذه الاتحاهات التي لا تخجل مسن الدعوة السافرة الى مهادنة الامبريالية ، والى وضع الرجعية العربية في موضع الحليف لجماهم الامة العربيسة القاضلة ضد العدو الصهيوني ، تحت تبرير الحجج والذرائي

وفي مقابل ذالك ، فقد كانت هزيمـــة ه حزيران ١٩٦٧ م بالنتيجة هزيمسة لقيسادة البرجوازية الصغيرة، بكافةبرامجها السياسية والاقتصادية والعسكرية .. حيث اصبح ، لا بد بالضرورة _ من اجل مواجهة حاسمـة للقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية _ من الاعتماد على اوسع جماهير الشعب ، وفي طليعتها الطبقة العاملة ومنظماتها الطليعية ، الني تشكل الجبهة الثوريـة الحقيقيــة ، القادرة على خوض نضالات متعددة ضد الامبريالية والصهبونية والرحمية ومن احل انجاز مهام التحرر الوطنى الحذرى ، سيبلا الى خلق المجتمع العربي الجديد . . المحتبع الاشتراكي الديبقراطي الموحد .

والصهونية والرجعية تنفيذ جزء كبير من مخططها الرامي الى توسيع نفوذ الاستعمار الجديد في المنطقة العربية . فالى جانب ان هذه الحرب ، وما اسفر عنها من نتائج ، قد استهدمت التصفية النهائيــة لقضيــة الشعب الفاسطيني وطبس حقوقه المشروعية في العودة الى وطنه (اضافة للاحتفاظ باهتلال اسرائيسل لاراض عربيسة اخسرى تنفيسذا لسياستها التوسعية) سواء عبر مشاريسع الحلول الاستسلامية المتعسددة أو عبسر سلسلة التصغيات الدموية التى اضطلعت بها الرجعية الاردنية ، لحركة المقاومة الشعبية الفلسطينية ومنظماتها القدائية ... السي جانب ذلك نجد ان هذه الحرب نفسها قـــد

الاولى : قفز القوى الرجعية العربيــة ،

حققت نتيمنين سياسيتين بارزنين :

ون حرائها _ استطاعت قوى الإمبرياليـة

نتائج حرب حزيران ٦٧ م نجد ان الترابط الوثيق بن الركزين الثورين ، في فلسطن وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيسة ،

عند الوقوف أمام هذه الصورة التي ترسمها

يتجسد بالاتفاق التام علىمسالتين اساسيتين: التحديد الواضح للتناقض الرئيسي القائم

في الوطن العربي ، على انه تناقض بن قسوى الامبريالية والصهيونية العالمية والرجعيسة العربية في جهة وبين حركة التحرر الوطنسي العربية ، بمجموع فصائلها وقواها التقدمية في جهة اخرى . واهم ما في هذا التحديـــد

أ - وضع الرجعية العربية في صف العدو الرئيسي . . لانها ، اي الرجعية ، لا يمكن ان ترتضی بای تمایش او مهادنة مع حرکة التحرر الوطنى العربية وجماهرها ، الا اذا تراجعت هذه الاخيرة عن مجمل اهدافها ومبادئها وقبلت الارتباط بالمعسكر الامبريالي ،

سياسيا واقتصاديا ، ب _ اخضاع التناقضات الثانوية بـــــن مختلف القوى والفصائل في حركة التحسرر الوطني العربية لمملحة مواجهة العدو الرئيسي ، من خالل الدعسوة الى تكبوين جبهة عربية تقدمية ، تجمع هذه القوي والفصائل نحت لواء برنامج سياسي مشترك يحدد اهداف ووسائل نضالها ، ضد هـــدا

اعتبار التوجه الإشتراكي كطريق معاكس

للتوجه الرأسمالي ، هو الطريق الملائم لاوضاع الوطن العربى وظروفه ، باعتباره الطريـــق الذي يحقق التطور الاقتصادي المستقل عسن عجلة الراسمالية العالية لختلف البليدان الاخذة به والطريق الذي يحقق مهام الثورة الوطنية الديمقر اطية . . ويخلق بالتالي الاسس المادية التينة والتكنيكة لانتصار حركية التحرر الوطني العربية على اعدائه... . . وباعتباره أيضا الطريق الماكس لمسالم الامبريالية العالمية التي تسعى ، بالتعاون مع جميع ادواتها وعملائها ، وبمختلف الموسائل ، الى فرض الطريق الراسماليي للتطور على عدد من البلدان النامية ، من بينها بعض الاقطار العربية (جنبا الى جنب مع سعيها الدائم للابقاء على الاوضاع الاقطاعية المتخلفة) . . ضمانا لاستمرار الحفاظ على مصالحها الاستراتيجية ، الاقتصاديــة والعسكرية مِن ناهية ، وسيبلا الى تعزيــز تفوذها السياسي ومواقع ادواتها الطيعة في النطقة من ناحية اخرى .

ان هذه العوامل تؤكد على انه رغيم الوضعية الراهنة ، التي يشويها انصار

مؤقت للمد الثوري في الوطن العربيسي ، يقابله انتماش متزايد للمد الرجعي واليميني، ما فنثت هناك قوى ثورية تناضل بدأب ودون هوادة ، لتؤكد بان حركة التحرر الوطنسي العربية ما زالت بغير .

فالحماهم ومعها سائر القوى التحررية ترفض الهزيمة ، وتمثلك الاستعداد لتشديد النضال ضد الإسربالية والصهونية والرحمية، كما ترفض كل دعوات وتحركات الاتجاه اليميني ، الراغب بالاستسلام النهائسي للمبريالية والصهيونية .

وبديهي أن القوى المعادية لحركة التحرر الوطني العربية ، تريد من الابقاء عليي الوضع الراهن ـ الناتج عن حرب حزيران وعن انتماش الد الرجمي البيني ، كاهدى نتائج هذه الحرب _ تثبيت مواقع الاستعمار الجديد من خلال خاق ضمانات جديدة لصالحه الاقتصادية الهائلة، المتجسدة بارباح الرساميل والقروض المستثمرة في مشاريع غير انتاجية ، مرتبطة بعجلة السوق الراسمالية العالمية ، وكذلك بعدد كبر من المؤسسات التجاريـــة ألتى تتولى نصريف البضائع المسمة فسي الفرب داخل السوق العربية الواسعة .. تلك المصالح التي تقف على قمتها ارباح طائلة تجنبها الشركات الاحتكارية التي مي زالت تسيطر على اهم مصادر ثرواتنا القومية - البترول - في اغلب الاقطار العربية بالاضافة الى المصالح الاستراتيجية المسكرية التى بضبنها تواحد قراعد ضخبة للاميريالية الاميركية والبريطانية في كل من السعودية ودويلات الخليج العربي .

كما ان تلك القوى ، تشمر بان عليها - لكي تضبن استبرار هذه المالع - ان تضاعف حهودها لإلحاق المزيد من الهزائييم بحركة التحرر الوطني العربية ، في سيسل تركيعها نهائيا ، من خلال ضرب قواها البارزة التي لم نستسلم ولم تياس _ رغم النكسة ورغم الد اليميني الرجمي - بـــل تناضل ببسالة في سبيل تحقيق اهدافها النبيلة .. وبصفة خاصة حركة المقاومة السلحة التسي تتصدر نضال الشعب الفلسطيني ، وكذلك النظام الوطني الديمقراطي في جمهوريسة اليمن الديمقراطية الشعبية ، حيث استطاع شعبنا الصبود بوجه كافة اشكال الؤامرات المادية من الداخل والخارج ، وحيث تخوض الماهم تعت شادة التنظيم السياسي - الجبهة القومية ... نضالا باسلا من احل انجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية .

من هذه الزاوية ندرك ان هركة القاوية

والفصائل تشكل محاولات ثورية جديدة تنسجم مع الاهداف والطموحات المشروعية لاوسع الحماهر العربية ، ويجمع بينها موقف نضالي مشترك ضد اعداء الأمة العربية (الامبريالية والصهيونية والرجعية) ، ومسن اجل احداث تغيير نوعي جديد في طبيعـــة النضالات السائدة في الوطن العربي ، لصالح اهداف التحرر الوطني الجسدري والتقسدم الاجتماعي الذي يفتح افاقا واسعة امام حركة الثورة العربية في بناء مجنمعها الجديد المجتمع

> العربى الاشتراكي الديمقراطي الوحد . ٢ _ ((الحربة)) :

ما تتعرضون له من محاولات الغزو المستمرة ، يشبه الى حد كبير

الفلسطينية برغضها لكل الطول الاستسلامية،

ويصبودها امام مختلف المؤامرات التصفوية

ــ رغم سلسلة المجازر الدامية التي تعرضت

لها في الاردن _ والني هي الان مهددة

بالتمرض لمثلها في لبنان أيضا - تمثل رمزا

لنضال الجماهي العربية واهدافها التسي

تشكل خطرا كبيرا على مصالح القدوى

الامبريالية والصهيونيسة والرجعيسة

ومخططاتها .. كما تبشل حافزا معنويسا

لهذه الجماهر ، يعزز ايمانها بالقضية التي

تناضل من اجلها _ رغم كل الظروف القاسية

المحيطة بها _ ويمنحها الثقة بالقدرة على

وفي نفس الوقت ، غان الثورة في جمهورية

اليبن الديمقراطية الشمبية لا ينخص نجاحها

وانتصاراتها في المواههة الصلبة للامبريالية

وعملائها في مختلف ارجاء شبه الجزيسرة

العربية ، بقدر ما تمتد وتتسع لتعبر عـــن

نفسها بوضوح في احداث الزيد من التحولات

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في السوضع

الداخلي .. التحولات التي تمثل قيما مادية

وروحية جديدة ، تشكل نقيضًا لمسالح القوى

الامبريالية والرجعية ، في شبه الجزيرة

ذلك ما بحمل امكانية الفصل بين المكرين

الثوريين في كل من فلسطين وجمهورية اليمن

الديمقراطية الشمبية وكذلك ثورة الخليج

بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج

العربي ، مضافة اليها نضالات مختلف القوى

الشعبية والسياسية التقديية في اقطيار

مختلفة من الوطن العربي مسألة ، غير واردة

اطلاقا .. نظرا لان جبيع هـذه القــوى

خاصة وفي الوطن العربي عامة .

يما ع وانتماء بالمساولات الستمرة لف جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وتم

بناء على ذلك يمكننا القول أن كلا مــ تمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وكوب واجهت وتواجه ظروفا صعبة متشابهة م حراء التآمر الامبريالي الرجعسي الشرس الذي تخطط له وتنفذه الامبريالية العالب بزعامة الولايات المتحدة الامركية بالاشت بع عملائها الرجعين .

ولكن _ من الناهية الإخرى _ على الر من تأكيدنا على الكثير من أوجه الشبه ب طروف الثورة في البلدين ، فلا يمكننا اغف ان هناك عددا من الخصوصيات المتنوعة وعلى الاخص نيما يتصل بالاوضاع والتطور الداخلية لكلا التجربتين . اذ لا شك في النظرة الواقعة الى الاوضاع الاقتصادي والسياسية والمسكرية لكلا البلدين ع ست بأن اوضاع كوبا اكثر تطــورا من أوض جمهورية اليبن الديمقراطية الشميية .. وذ يعنى أن المصاعب التي تتعرض لها الثـــ جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية كثر واشد من المصاعب التي تعرضت لهـ ثوبا ، سواء من القاهية الاقتصادية او الناحبتين السياسية والعسكرية .

فبن المعروف أن جمهورية اليبن الديبقراد الشعبية، بلد محدود الامكانيات يعيش اوض اقتصادية متخلفة حدا ، الامر الذي يمك نفسه على الوضع السياسي وكذلك علـ الجانب المسكري ، ويضاعف من خط_و المصار الاقتصادي والسيانس ، الـــــ تمارسه الامبريالية وعملاؤها الرجعيون ف النطقة ضدها ، وإذا كانت كوبا قد استطاء بالاعتماد على نفسها بالدرجة الاولى في عما البناء الداخلي ، وفي التغلب على الظرو الصعبة التي واحهتها وكذلك في دحر المؤامرا التي تعرضت لها ، فإن الدعم السخي ال تتلقاه من دول المسكر الاشتراكي الصديب وبالذات من قبل الاتحاد السوفياتي كان لـ شان كبير في تمكينها من الصمود ومن تحقي

ما تعرضت له ثورة كوبا . . هناك

دولة امبريالية كبيرة في جوارها

مصممة على خنق التجربة الثوريسة

و القضاء عليها ، خومًا من أن تنتشر

عدواها في المركا اللاتينية وهنساك

دولة رحعية كبرة ، في حواركم ،

مدعومة من الامبريالية الاميركية

مصممة على خنق تجربتكم ، خوفسا

مهاجرون هربوا من التأميمات

التي طالتهم ، وقوى النظام القديم

تتحمع وتتسلح وتحول لتدبير غسزو

خارجي كانت المخابرات المركزمية

وراءمياشرة ، تماما كما ان السعودية

وراء امثالهم الان في عملية الفرو

الاخرة على بلادكم . . المسا

وجيش التحرير الكوبى كانا العامل

الحاسم والمباشر في أنشال عملية

الغزو . . وكانت الساعدة الخارجية

من المعسكر الاشتراكي عاملا مساعدا

مهما في منطقة حساسة للتوازن

الدولي . على ضوء هذه المقارنة مع

ان ما يطرحه العديد من الإصدقاء التقديدين،

في محاولة للبقارنة بسين ارضاعنا واوضاع

كوبا ، على أعتبار أن جمهورية اليمين

الدرمقراطية الشعبية تشكل كوبسا الجديدة في

شبه الجزيرة العربية ، هو من حيث النظرة

الموضوعية اطسمة القوى التي تصط بشرتنا

اليوم ، استنتاج صحيح ، ذلك ان كوبا قد

واجهت ضغوطا المربالية _ رحمية شرسة ،

على كافة المستويات بدءا بالحصار الاقتصادي

وانتهاء بمحاولات الغزو المسكري الذي بليغ

دروته في عملية غزو خليج المضارير ، التسي

خططت لها ونغنتها الامبريالية الامركية

وعملاؤها المنضررون من اجراءات الشمورة

وفي الظرف الراهن نجد ان الثورة فسي

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، تتعرض

لخططات تآمرية امبريالية _ رحمية من قبل

جميع الاعداء المعطين بها في منطقة شب

الجزيرة العربية ، شبيهة بتلك التي تعرضت

لها كوبا بدءا بالحصار الاقتصادي مصرورا

بالمحاولات التفرسة المسكرية على المسدود

او تلك التي يتسلل المرتزقة الى الداخل للقيام

كوبا كيف تنظرون الى وضعكم .

عد الفتاح اسماعيل :

من أن تنتشر عدواها في المنطقة .

أما بالنسبة لجمهورية اليمن الديمقراطي الشعبية التي تعتهد على نفسها ايضا ، سو

ل التصدي لهام المرحلة الراهنة من تط الثورة ، أو في مواجهة ما يحيط بها من مخاه بمصاعب ، فان مساعدات المعسكر الاشتراء ها لم تبلغ بمد تلك الدرجة التي تتطلبه واجهة اخطار النآمر الامبريالي _ الرجم الهادف الى تصفية الثورة . وذلك طبعا لا ينه اهبية المستوى الحالى للمساعدات وللعطة الكبر الذي تحظى به الثورة في بلادنا مــــــ سائر البلدان الاشتراكية ومن كل قوى التحر والتقدم والسلم في المالم .. اذ اثنا لا نشا مطلقا بأن هذا المستوى سيزداد نموا وتطورا خاصة في ظل الظروف البالفة الدقة ، التم

تمريها ثورتنا هاليا .

واخرا فانه بالقدر الذي تستطيع في مهام الثورة الوطنية البيمةراطية عبر احرا الزيد من التقدم الاقتصادي والتحب ولاد الاهتماعية ، وتعزيز سياستها الدفاعية ، أكار ذلك من حيث القسوة الاستراتيجية التكنيكي التي تبنى الإن بادارة مسطة عالية الفعاليا وبنفقات أقل أو بتسليع أوسع الجماهي مسر عمال وعلاهين وطلاب في المليشيا والقسوات الشعبية بقدر ما يكون بامكاتها ان تشكل مركز اشعاع للحركة الوطنية التحررية في شب الجزيرة العربية ، مثلما تشكل كوبا مركـــز اشماع أحركة التحرر والتقدم في امركــــــ اللاتينية .

اسئلة واحوبة اخرى في المددالقادم الموقف من الوحدة مع الشمال

القوات الثورية والشعبية ستمر في جنوبي فيتنام ، وقد وجه وار ضربات عنيفة المعتدين مركيين ودميتهم ثيو ، واحسرزت توات الشعبية انتصارات أكيدة ، ياسية وعسكرية تشكل منعطفا سما في الحرب التحررية للشعب يتنامى ، وتتضح هذه الانتصارات ن خلال الاهداف السياسية التي سعنها الحكومة الثورية المؤقتــــة يبهة التحرير الوطنية ومن خالال ستراتيمية العسكرية المتبعة في ار هذه الحملة التي خدمت ومسأ لت تخدم الاهداف السياسية

زهداف السياسية للحملة

، (الدعم الجوى خاصة) ، كان احد الإهداف السياسية الإساسية لحملة الراهنة اذن توجيعه ضربة قاصمية

الستمرار عوضعف الجيش العميل في وجه

الشعب المسلح وارتهائه الكامل بدعم امركا

منذ سبعة أشهر وهجوم

سياسة ((الفتنية))) والشكل الجديد

بقع الهجوم الذي يشنه الثوار منذ اواخر في أطار الحرب الشعبية الطويلة الأمد ي يخوض غمارها الشعب الفيتنامي منذ ١٢ لما في وجه المعتدين الامركبين وعملائهم فسي ايغون ، والتي تقودها جبهة التحسريس وطنية من أهل الاستقلال الوطني ، وأمَّامة كومة تمثل أوسع الفئات الشعبية وتستطيع باية السيادة الوطنية للبلاد من الطامع الإسريالية والاعتداءات الاسركية وتعمسل يحيا على توحيد فيتنام . والحملة الحالية رج ، على الاخص ضبن الرحلة الجديدة حرب التحرير الفيتنامية التي تتصدي ساسة الامريكيين العدوانية التي بادر بها كسون سنة ١٩٦٩ تحت عنوان ((الفتنبة)) . فبعد هجوم « التيت » (شباط ١٩٦٨) ذي اظهر قدرة الثوار على ضرب سايفون، مقل المهلاء ، بالرغم من وجود نصف مليون ندى امركي انذاك في جنوبي فيتنام والذي ى الى قيام جبهة واسعة مناهضة للمسرب خل الولايات المتحدة ، قيررت الادارة المركية مع نيكسون تبديل اشكال عدوانها سيطرتها على فيتنام الجنوبية . ومضمون عاسية (الفشهة) يكبن في تقويسة يش ((ثيو)) المميل بحيث يتمكن من مواجهة لثوار وقمع الجماهير في المدينة والريفطداب اتهم على مراحل ، لتهدئة الراى المام في ولايات المتحدة وتضليل الراى المام لمقراطى في العالم بايهامه ان الرئيسس الشرعي » بات قادرا على الدفاع عـــن سه . ولم تكن الاعتداءات الامركية على بيوديا ربيع . ١٩٧ واللاوس ١٩٧١ الا هزءا ن هذه السماسة العديدة وكانت تهدف الى لمير المواقع الخلفية للقوات الثورية ونقل ساحة المعارك الى خارج فيتنام الحنوبية في أوقت الذي يتم فيه تعزيز قوات الجيـــش لمسلة وتشديد قنضتها على الإرياف تحسيا تسحاب امركي . وقد فضحت القاومــــة

مملز التوار الاخيرة: الهدافها السياسية والعسكرية

نبتناء نفسها العجز الكامل للجيش العميل عن

سحق القوى الشعبية والثورية ، واعتماده

الكلى هو ونظام الحكم على دعم القـــوات

الامركية , فيعد اندهار القوات العبيسلة

وجدت القوات البرية والجوية والبحريةنفسها

بشكل واسع في مواجهة مباشرة مع الثوار .

وابت حملة القوات الثورية الى تحطيم الاوهام

التي تروج لها ادارة نيكسون حول ((الإنسماب))

الامركي من فيتنام وكشفت الوجه الحديسد

للوحود الامركى ، بحيث يظهر ان الاختيار

الوحيد أمام الامبرياليين الاميركان بات ينحصر

بين توسيع تورطهم من جديد في فيتنام خلافسا

لما وعد به نيكسون ولارادة أوسع فئات الشعب

الامركي وشعوب العالم ، وبين الانسحاب

الفعلى بوقف دعمهم لنظام حكم ثيو العميل .

ويكبن الهدف السياسي الثاني للحملة فسي

اغشال النواحى السياسية والاجتماعيسسة

((للفتنمة)) ، أي ضرب الركائز السياسيــة

اشمسة الظافرة للثوار الكهبوديين واللاوسين طردها للمعتدين (خاصة في كمبوديا)و الحاقها ، خسائر حسيهة ، عجز ((الفتنية)) عين

باتجاه تسوية سلمية على اساس صيغة السلام التي تقدمت بها الـ ح من م (تموز ۱۹۷۱)

ان نجاح هذه الاهداف السياسية كيان يترقف على تحقيق عدد من الاهداف العسك بة بشكل يرجع بوضوح كفة القوى الثوريسة . وكان على جيش التحرير الشمبي ان يضعف الى حد كبير قوة الجيش المميل ويظهر حدود قدراته القتالية . كان مضمون الاستراتيجية المسكرية التي عمل بها هو شن هجمات على أماكن متعددة من جنوب فيتنام في آن واحد او تفصل بينها بضعة ايام ، مما يؤدي الـي تشتيت شبل القرات العبطة الاساسية ولاسيما الوحدات الخاصة المحدودة العبدد وهي الوحيدة في الجيش العميل التي تتمتسع

بقدرة معينة على المواجهة . وكان الهدف من ذلك متح عدة جبهات على التوالي () خلال سنة اشهر) وتجبيد القوات العبيلة داخل الدن الكبرى فيسيى المقاطمات : ((هوى)) ، ((كونتوم)) ((آن لوك)) وأخيرا ((سايفون)) ، بضغط جيش التحرير وقصف مدفعيته وقطع طرق المواطلات التي تصل بن هذه القاطمات .

وترافق هذا الهدف مع هدف ثان هو تحرير مناطق ريفية واسعة كمقاطعة كوانغ تسري (شمال البلاد) والمنطقة الواقعة شمال غرب ((سايـفون)) وأخرا ((الدلتـا))



لحكم شو في الارباف والمدن . ولقد منيست بالنشل كل محاولات الادارة المبيلة لتوطيد سيطرتها على الارباف _ سياسة (فسرض السلام " في الإرباف _ وذلك بتشجيع تدايير الاصلاح الزراعي وتدعيم المؤسسات القروية التقليدية واقتصر دور الحكم المبيل بشكل اساسى على الاقرار بشرعية الاستملاكسات التي قامت بها القوى الشمبية والتعوييض على كبار الملاكين بملايين من الدولارات ، وغرض ديكتاتورية الادارة الفاسدة والجيسس على القرى .

كان هدف الثوار استعادة السيطرة علىي الإرباق سياسنا واستراتيعنا وتصفية سياسة (فرض السلام » نهائيا . على صعيد المدن أخرا كان هجوم الثوار يهدف الى زيـــادة العزلة السياسية لزمرة ثيو التي كانت قيد برزت خلال ((الانتخابات)) النيابية والرئاسية عام ١٩٧١ لصائح الحكومة الثورية المؤقتة؛ والعناصر المناهضة لدكتاتورية ثيو ولاستمرار

كان الهجوم الحالي يهدف الـي تحقيق تفيير حاسم في موازيـــن القوى العسكرية والسياسة المالح حبهة التحرير والحكومة المؤقتة بؤدي بالعدو الامركى ، في ظروف حملة انتخابات الرئاسة ونظرا للحبهة المناهضة للحرب المتحلقة حسول

جنوبي العاصبة . هذه المناطق ذات اهبية استراتيمية من ناصة الإمدادات والملات مع المواقع الخلفية الكبيودية والملاوسية المحررة ومع حمورية فيتناه الديموتراطية ، وهيئ تتيع قصف المدن وقطع طرق مواهسلات الحيش العبيل . وللبناطق المحررة في الريف اهية سياسة هاسية ، اذ ان فسيسرب سياسة المكم العبيل في الارياف تترافق مع اقامة القرات الشعبة لسلطتها في القرى حصار سياسني حول المدن وهي معاقـــل

دكتانورية المملاء ، بواسطة الإرباف . في أطار هذا الهدف المزدوج الذي يرمى الى اضعاف القوات العبدلة والى السيطرة على مناطق واسعة في المقاطعات الريفية التي نحيط بالمدن الكبرى ، يتبع احتلال المدن الصغرى والقرى المصنة الفرصة امام قيام هجمات مضادة مكلفة للاحهزة العبياة ووحداتها الخاصة التي تختلط فبنها محبوعات من اللاحلين نزجت إلى المدن الكبرى لتصعد بذلك الآزمة الاقتصادية والاجتماعية للنظام

المميل وتقتع المحال امام تعبئة هذه المدنهن

وفي النهاية تلتقي مضاعفة ضغط القسوات الثورية ، التي تكون قد مدت سيطرتها على مشارف سايفون ، مع قرب موعد انتخابات

من مواقع عسكرية سياسية أكثر ملامهة في هال استمرار هجمة المعتدين الاميركيين . على الصعيد العملي يظهر ان الترابط بين النواهي العسكرية والسياسية في التنسيــق ما بين الفرق النظامية المجهزة بالاسلمـــة الثقيلة التابعة لجيش التحرير الشعبيي ، ووحدات التخريب وتضم الواهدة منها (٢٥ الى .ه رجلا) التي تشن هجمات معدودة لاضعاف الوحدات العدوة ونعد لهجمات اشد كثافة ، وما بين الوحدات السياسية ... المسكرية الصغرة ((الونغ)) ، الناشطة في الارياف منذ المام الماضي . هذا التنسيق يجسد مبدأ ((توفير القوى الدانية)) ايميث

أما عمل قوات الكوماندوس المدعومة بفرق مدفعية صغرة فيمهد التحركات وحدات الحبش الشعبى لمهاجمة مواقع العدو الامامية وفتح الطرق أمام تسال الوحدات النظامية الشميية وتامن الإمدادات المسكرية لها .

القمالة ضد العدو دون اتهاك قواها هسي ،

تحسبا لاستمرار العرب

غالى جانب مشاركتها في الهجوم الحالي ، وتنظيمها لانتفاضات مجلية في مناطق عديدة (الدلتا والمقاطمات المحيطة بداناتغ) ، تقوم هذه الوحدات بالتحضير فعليا لشن النضالات السياسية والاقتصادية التي يستوجبها قيام الحكومة الائتلافية وتوقف الحرب

أن حصيلة هجوم الثوار على امتداد ١١١هم العاصمة ((سايغون)) (على اقل من ، إكلم

نفسه موقع الحكومة الثورية المؤقنة فسسى مفاوضات باريس ، السرية منها والعلنية . ان الترابط بين الاهداف السياسيــــة والمسكرية شكل خطا ثابنا في استراتيميسة للحملة ، وهو يعطى المواقف السياسيـــة للحكومة الثورية المؤقنة ، المتضعنة فيسى مقترحاتها للسلام ، وزنا أكبدا يعكس ميزان القوى الجديد على أرض المركة . فهو يتبع ضغطا على المفاوضين الاميركبين في باريس.

كما أنه يسمع في الوقت نفسه بمتابعة النضال

تستطيع فوات التحرير توجيه الضربات

وقد احيطت حبيم المدن الكبرى ومسيدن المناطق الصغرى التي لجات اليها مسوات سايغون العميلة باحزمة من الصراريخ. وهذا التكميك الذي يسبق الهجمات الكثفة للقرات النظامية ، ويوهم العدو بان الهجوم قـــد استنفد قواه ، قد ظهر منذ فترة حول مدينة ((سابغون)) وفي جميع انحاء ((الدلتا)) عوايضا حول « كوئتوم » (وسط البلاد)وفي مقاطعات شرقية بالقرب من « دا نانغ » . بهذه الطريقة تستطيع القوات الثورية تضليل العدو سن حيث توقيت الهجوم وتحديد مكان هـ دوثه ، وتسمع بضرب عدة أماكن معا ، وابقاء المادرة بيد القوات الشعبية . ويربط عمل الوحدات السياسية المسكرية في المناطق الريفية ما بين مهام رجال المصابات المطيين ضد مراكين المدو الضعيفة والوحدات شبه المسكرسة العبيلة ، والمهام السياسية في اطار التضال ضد سياسة «غرض السلام» التي يمارسها حكم الجنوب المبيل ، وتعميم عملية ارسساء الادارة السياسية الحديدة التي تسبط عليما القوات الشعبية والثورية في الارباف ، اي اعادة بناء المؤسسات السياسية وتعزيز عمل الكوادر النوريين الذين كانوا قد تسريوا الى الادارة والجيش العبطن

حصيلة ايجابية بشكل واضع . وقد طردت القوات العبيلة ، منذ الاشهر الاولى للحبلة من شمال البلاد (كوانغ ترى) وغريه___ (جبهتا كبيوديا واللاوس والمقاطعة المصطة بان لوك) . وأخرا في المناطق الوسطيي « كونتوم » تتعرض القوات العبيلة لضفط شديد ، وقد لجات الى « كونتوم » تلك الدينة التيلم تعد ((آمنة)) على حدقول الجنود الامركان: ومناطق الدلتا وسايفون وكونتوم وهوى لم يعد لديها من حماية سوى القانفات الامركية، التي تضطر الى الضرب في الاعماق بالقرب من

نقنة الكلمة الأولى

ان اتساع المناطق المررة او الخاصمة

لاشراف القوات الشعبية ، والضغط على

معاقل القوات العميلة في المدن الكيسري

والوسطى قد قلبت ميزان القوى لصالسع

حبهة التحرير الوطنية وبذلك ضربت سياسة

((الفننمة)) في صميمها وعادت بالوضع الي

« امركة » الحرب اذ تزايد التدخل البحري

الحرى لتدعيم القوات السايفونية المتداعية

ماديا ومعويا . وأجبرت أمركا على مضاعفة

القوات الجوية نتيجة انهزام قوات « ثيو »

وتفكك الإحهزة العسكرية (٥٦٠ طائرة حديدة

اضعفت الى الطائرات ال. ٨٠ الموج ودة

سابقا) وينحصر دور قوات سايقون فسي

عرقلة هجهات الثوار ، لذا ، اضطـــرت

الولايات المتحدة الى ضرب حصار بحسرى

ومضاعفة غارات القصف الوحشية عليي

فيتنام الديموقراطية وذلك بحجة قطع طرق

الامدادات والمؤن . لكن الهدف الحقيقي هو

معارسة ضغوط سياسية ومعنوية على شعب

ستناء الشمالية للكف عن دعمه ثوار الجنوب

والخضوع لشروط المعتدين في محادثات اريس.

وأمام هزيمة ألمملاء وتصفية سياسية

((فرض السلام)) على الريف هيث تسيطر

جبهة التحرير على اكثر من ٦٠ بالمائة مـــن

الناطق خاصة في مناطق زراعة الارز في

((الدلتا)) وأمام حقيقة وجود سلطة ثانية على

صعيد ميزان القوى العسكري والسياسي -

سلطة الحكومة الثورية المؤقتة ، وفشــــل

سياسة ((الفتنوة)) ، لم بيق أمام نيكسون

سوى سيل واحد هو تصعيد العمليسات

الحربة والبحربة على القينام حنوبا وشمالا.

وهذا السلاح سياسي اكثر منه عسكري :

مضرب الثوار في الجنوب وضرب فيتأسسام

الشمالية باتا محدودي النعالية نتيجة تطور

الدفاع المضاد للطيران ، باعتراف الخبراء

ولقد برهن قصف الإهداف المنبة في الريف

والدن من قرى وسدود ومناطق أهلة بالسكان

على أن أهداف الأمركين ليست عسكريسة

مالحزء الاكبر من الامدادات والمؤن كان قد تم

تخزينه سلفا في ألجنوب تحضيرا للهجوم .

وقد سمحت علاقات التضامن ما بين شميب

فيتنام والدول الاشتراكية باستمرار تدفيق

الإمدادات عبر حدود الصبن وشواطئها .

فالهدف الفعلى للمستعمرين الامركيين هيو

تركيع الشعب الفيتنامي بتدمع المنشب ات

المنية في البلاد من أجل حمله على تقديـــم

تنازلات سياسية في اطار محادثات السلام .

لكن رهان نيكسون قد مقط أمام تعبثة الجماهير

في فيتنام الديموقراطية وتضامنها مع تسوار

الحنوب ، وأمام فعالية أجهزة الدفياع

الشعبى . مما يقرض عليه التعامل مع واقع

ميزان القوى السياسي الجديد في الجنوب .

أن الوضع السياسي والعسكري في

فيتنام المنزسة يتحه لصالح السيسرة

الثورية الظافرة نحو فرض مزيد من العزلة

على زمرة ثبه المبيلة التي تشكل الورقية

الاخيرة بيد المعتدين الامركيين _ هذه الزمرة

التي لا تحتفظ بسيطرتها على المسكن فسي

وجه الحماهم الشعبية والمناصر الديعقراطية

المادية لاستبرار الحربالا بممارسةديكتاتورية

سوداء تعث بعشرات الالف من الوطنيينالي

السجون . ولم يبق أمام المعتدين الامع كيين

أما استمرار العدوان وازدياد

التورط الامركي في حسرب باتست

هزيمتهم فعها أكندة ، أو القيول

بمقترحات الحكرمة الثورية المؤقتة

حول السلام التي تتضمن سحب

الدعم لثيو ، وتشكيل حكومة ائتلاهة

والانسحاب الكامل للقوات الامركية

في اطار محادثات باريس ، وفي كلا

ألحالتين غان النصر حليف الثوار

وعملائهم سوى خيار وحيد:

الامركين انفسهم .

_ كبية ضخمة من رؤوس الاموال المتوافرة في البلد لا توظف في تنبيته ، بل تشكل عامسلا اساسيا من عوامل تخلفه واعاقة نمو قدواه الإنتاجية . ويعبر ذلك عن نفسه بضعف القطاع الصناعي وانخفاض انتاهيته والتحاق فسزوع هامة منه برؤوس الاموال الاجنبية ، بحيث تصبح احدى مهامه الاساسية تخفيض كلفة الانتاج بالنسية للاهتكارات الفربية ومضاعفة ارباحها _ باستخدام البد العاملة الرخيصة والخال سلمها الى السوق العربية بهوية لبنانية . كما يعبر عن نفسه بتخلف الزراعة وهابشيتها وضعف التاحيتها وبقاء مساحات واسعة من الاراضي غير مستثمرة والرضوخ المتزايد لتقليات السوق .

تتمات - تتمات

_ بؤدى تطور الراسمالية المصرفيـــة _ التجارية في لبنان الى انهيار الاقتصاد الطبيعي، والتجاق كنار ملاكي الارض والراسماليسة الريفية والشرائح العليا من الطبقة الوسطى بالبرجوازية الكومبرادورية ، واستمرار الانتاج الغلاهي والحرفي الصغير والتجارة والخدمات الصغيرة ، وحرمان اكثرية الشعب من ادوات ووسائل الانتاج واضطراره الى بيع قسوة عمله لقاء آهر ، وقذف عشرات ومثات الالاف

_ ان النتائج الاجتماعية للسيطرة البرجو ازية هي احتكار قلة ضئيلة للثروة الوطنيــة ، والتفاوت الضخم في المداخيل ، واتساع الهوة بين المدينة والريف ، وتعايش البذخ مع الفقر المدقم ، وانتشار البطالة والهجرة وتعاقب الازمات وما تورثه من انخفاض مستصوى الميشة وانهيار موارد رزق غالبية السكان ، واحتدام الصراعات الطبقة .

الى البطالة والهجرة .

٣ _ ان البرجوازية المصرفية _ النجارية، الطنيلية ، التابعة للاستعمار الجديد عاجزة عن حل القضايا الإساسية للحماهم اللبنانية في التحرر الوطئى والقومي والوحدة وبنساء اقتصاد وطنى منتج وتنمية قوى الانتاج . وهي أمام تفاقم ازماتها تميل الى زيادة التحاقها مرؤوس الاموال الاجنبية والى تحميل الجماهم اعداء ازماتها الاقتصادية واعتماد الوسائسل القمعية في التعاطي مع تصاعـــد النضالات

الوطنية والشعبية . ٤ ـ أن المهة التاريخية الرحلية للحماهم اللبنانية هي مهمة تغير سلطة البرحوازيـــة المرفية _ التمارية التابعةللاستعمار الجديد، وبناء السلطة الوطنية الديمقراطية المتقدمة لتتولى هذه السلطة تحرير الاقتصاد اللبناني مِن السَّطرة الاستعبارية ، وتنظيم أنضراط لبنان في المركة ضد العدو الصهوني القومي، وارساء الاقتصاد على قاعدة انتاجية عبرر الإداة المحركة والقطاع الرائد في تنمية البلاد ، وأنشاء مجلس شعبي منتخب ، وتصغيب حهاز الدولة القديم وبناء حهاز دولة حديث تعت الرقاية الشبعية الماشرة ، وسن دستور علماني بحمى الحريات الإساسية والغيساه الطائفية ، وقيام تعليم وطنى وديمقر اطسي موهد ، وتحقيق مساواة المراة المنيسة والسياسية ، ومساواة الإقليات القوميسة وضبان حقوقها ...

ان الخاصية الميزة للسلطة الوطنيسة الدبعة اطبة في لبنان تشعمن مسالة غلبة الإنتاج الفلاهي والعرفي الصغير والنجارة والخدمات الصغرة ، أن نبط الانتاج هذا يشكل عقبــة رثيسية امام نبو قوى الانتاج . ولا يمكن ط هذه السالة الا _ ا _ باعادة انخراط الات من الباعة والوسطاء ومقدمي الخدمات المختلفة ، الذين تدفع بهم الراسماليـــة المرفية _ التجارية الى العمل التطفلسي ؟ في المبل المنج _ ب _ بالتعويل الطوعسي للانتاج العرفي والفلاعي الصغير الى انتساج

جماعی کبے وسکن . ان عل مسالة الإنتاج الصغي والتجسارة

حلقة الوصل بين الثورة الوطنية الديمقراطية والثورة الاشتراكية . ٥ _ ان السالة الركزية للثورة الوطنية الديمقراطية في لبنان هي مسألة قيادة الطبقة الماملة لتحالف طبقات الشيعب الوطنية والثورية : البورجوازية الصغيرة .الفلاحون. والسؤال الرئيسي الذي تواجهه هبو: من يكسب البورجوازية الصغرة الى صغه : البرجوازية ام البروليتاريا ؟ ذلك ان البرحوازية الصغيرة في لبنان _ ضحية النظام الراسمالي المصرفي - التجاري التابع وقاعدته الاقتصادية والسياسية في أن معا _ أيس يوسعها الارتقاء إلى السلطة السياسية لبثاء نظام برحوازية دولة ، على غرار شققاتها العربيات ، بسبب الميسزات التاريخيسة والاجتماعية للمجتمع اللبنائي وخصوصيات دور الحيش فيه ، من هنا كان ملها الـــــى

الانشقاق الى فئة تشكل الاحتياطي الصدامي

شبه الفاشي للنظام وفئة تنحاز لمسكير

والخدمات الصغيرة _ بوصفها عقبة امام

تطور قوى الانتاج _ هو الذي يمنع السلطة,

الوطنية الديمقراطية في لبنان صفتها المتقدمة ،

وبملى عليها افتتاح التحول الاشتراكسي .

وهكذا فان التصدي لحل هذه السالة بشكل

٦ _ أن الإداة الرئسية للثورة الوطنية الديمقراطية في لبنان هي الجبهة الوطنيــة الديبقراطية المتحدة ، المثلة لتحالف طبقات ألشف الوطنية والثورية بقيادة الطبقة العاملة وطليعتها الماركسية _ اللينينية . وتعتمد هذه الحيهة مختلف اشكال النضال ضد السلطة القائمة . لكن ما من طبقة تتخلى عن سيطرتها الااذا ووجهت بامكان التفوق على عنفها الرجمي بعنف ثوري مقابل . واذا كانت التجربة التاريخية قد بيثت انه بمستطاع جبهة شعبية أو وطنية ديمقراطية أن تكسب أكثرية في البرلمان ، وترقى بذلك الى الحكم . الا أن هذه التجربة التاريخية نفسها قد بينت عبوضوح لا يسمح بالالتباس ، أن الارتقاء الى الحكم

يفتتع المراع على السلطة ولا يختتمه . وان حسم هذا الصراع على السلطـــة لملحة طنقات الشعب الوطنية والثوريسية يبقى مرهونا بامرين: - ١ - تصفية جهاز الدولة القديم وتجاوز الشرعية البرجوازيـــة - ٢ - التفوق على القدرة المسلحة للردة المضادة للثورة _ ممثلة الطبقات الرحسية المخلوعة _ بواسطة قوة الحماهم المنظمة . ان الشكل الرئيسي للنضال السياسي مسن أجل السلطة الوطنية الديمقراطية هو نضالات النظمات العماهرية (تقابات ، منظمات ماعدية . احزاب) بقيادة بروليتارية . في محرى هذه النضالات ، بشكل العبل البرلاتي نقطة ارتكاز ثانوية للنضالات الحماهرسية ، بسخرا وخاصعا لها " من هنا ، يرفسض الماركستون اللينيتون العداء « المدنسي » للعمل البرلاني . ويعتبرون ان من الشروري الشاركة في العمل البرلماني ، الا في حالسة احدة _ عند ظهور شكل ارقى من النضال (افراب عام . حرب وطنية شعبية . . الغ) وبحب استخدام البرلان كمنبسر للتحريض

الحماهرية تحت شعارات الثورة الوطني ٧ _ ان لبنان ، بحكم يوره الميز مسم النطقة المرسة ، شديد التأثر بالتطورات

الثورى ، ولفضح البرجوازية من الداخل

على أن يكون المقياس الثوري لخوض المرك

الانتخابية ليس الحصول على الحد الاقصر

من الاصوات والمقاعد ، وأنما مقدار تمسنا

الاقتصادية وبادئى التقلبات التي قد تطـــر على ميزان القوى الوطني والطبقي نيها . وم من شك في أن رجمان كفة المسكر الناهض للاستعمار والصهبونية والرجعية يشكل عاملا مساعدا على التغيير الوطني والديمقراطيم في لبنان (دون أن ننسى أن لبنان نفسه جز الحاسم في عملية التغيير الثوري هذه يبقس العامل الداخلي الذي يتملى بالدرجة الاولى في نضج القوى الثورية الذاتية للجماه_ اللبنانية المنظمة . غير أن شحة موارد البلد وصغر حجمه لا بشكلان قاعدة مادية كافي للتحويل الاشتراكي . فلا يمكن رؤية انتقال المحتمم اللبنائي الى الاشتراكية الاضمسين دائرة اوسع تشمل المشرق العربي ككل على الاقل . ويقدر ما تنضج الظروف لانقراط لبناز _ القائم على الاختيار الطوعي لابنائه _ فم المشرق العربي ، بقدر ما تتزايد امكانات الحل الجذري والفعلى الختلف قضاياه . هــــذا هو معنى شعار ((ان الطريق الليناني السي الاشتراكية هو طريق عربي اصلا » . ٨ - من أجل تبيت خط الطبقة العاملية

ودورها القبادي بجب - ١ - توحيد وتحديد وفسح المجال امام الديمقراطية الواسعة في الحركة الثقابية ببناء الموحدة القاعدية ، وقلب منزان القوى داخلها لصالع البروليتاريا الصناعية والعمال الزراعيين ، وتطهير صفوفها من عملاء ارباب الممسل والادارة وحاملي افكار الباس والذيلية اليها وسيطرة الماركسين اللينينين الثوريين عليها - ٢ - الارتقاء بالنضال الاقتصادي _ الهادف الى هماية اوضاع الطبقة العاملة من التدهور وادخال بعض التحسينات عليها _ الى مستوى النضال السياسي من اجـل السلطة . وهذا يقتضى بناء الوحدة السياسية للطبقة العاملة بقيادة حزبها ، الشرط السذى لا غنى عنه لزبادة وزنها في الحركة الوطنية والسبقراطية عامة ، وتثبيت خطها السنقل تبعدا لقنادتها القطية لجبل هذه الحركة كما وأن بناء الحزب الثوري للطبقة العاملة هو الوسيلة الحاسمة لتوحيد النصالات الدبمقراطية والطلبية والوطئية وتوهيهها ضد العدو الرئيسي : البرجوازية المصرفيدة _ التحارية التابعة للاستعمار الجديد ، ــ ٣ ـ ان بناء الحزب الثورى للطبقة العاملة عملية مترافقة مع النضال ، على كانـــة الستويات ، فيد التحريفية بوصفها التحاما ذبابا بالبرجوازية الصغرة ، تغلب الحاجات والمسالح الانية على المسالح التاريخيسة ، والعبل الاقتصادي والتسهيلات الاستهلاكية يل الصالح الطبقة _ السياسية للطبقة العاملة والجماهي الشعبية . هيئة تحرير ((الحرية))

مسددعت : دارابن خسكون

٢- يَعدِش أهل بَلدي - أشعَار مَصرية (شرائمدنزادجم) ٢- حَقَائِق الصَدَام مَعَ الحرْبُ الشيُوعي السؤواني (سيف عدالات) ٣- الأنتفَاصَة الطلابيّة فيث مَصر (بنار ١٩٧٢)

عنت الطبيع : *- العَرْث : الثورة والانتكات (الاعرم مع النواع)

٤- من التوكياماروس (مربث عصابات المرن في الأدفؤاي) (مع دراسة بقام رجيس دورويد) ٥ ـ تعنايا المندن بن المزب الشيوعي السؤرعي

النظام الأردي يسعى للمصالحة العربية تمهي دُالمبادرة الميركية جديدة

منذ فترة والنظام الاردني يحاول ان يكسر طوق العزلـة العربية التي بعيشها وأن يفك الحصار المضروب من حوله ، لايجاد أنفراج عام في علاقاته مع الأنظمة العربية المختلفة ، وكتمهيد لحاولة جديدة قريبة في التسوية مع اسرائيل ، خاصة بعد أنتهاء الانتخابات الامركية ، حيث ينتظر الملك حسين مبادرة أمركية وعد بها في بداية العام القادم.

ومن أجل ذلك يعمل النظام الاردني لتحضير جو عربي رسمي مناسب بنقبل بصمت وبهدوء ما يمكن أن تسفر عنه المحاولة الجديدة لاجراء تسوية مع اسرائيل على أساس تنفيذ مشروع الملك حسين : ((المملكة العربية المتحدة)) . ودلائل المحاولة المديدة كثيرة ٠٠ منها تصريحات الملك حسين نفسه لصحيفة ((اللوموند)) ألتي اشأر فيها بوضوح الى استعداده لعقد تسوية

(بحجة أن مصر نفسها قبلت في العام الماضي محاولة انتقالية منفصلة لفتح قناة السويس . . تماما كحجة النميري التي ابداها في تصريحاته الاخيرة عن علاقات السسودان مع اميركا بأن مصر نفسها في طريق النفاهم مع الاميركيين وانها قبلت عرضا منهم بمبلغ ١٠٠ مليون دولار للعمل على تنظيف قناة السويس . . وهكذا تتسابق الانظمة العربية وتتحجج معضها سعض لتغطية تنازلاتها او ارتباطاتها بالامبريالي_

كما اشار الملك حسين الى أن مسألة المفاوضات المباشرة تعتبر بالنسعة للاردن مسألة ثانوية تتعاق بالاحراءات فقط ٠٠ (ومعنى ذلك انها لا تعتبر عقبة بل يمكن العبول بها) أما سياسة الحسور المفتوحة مع اسرائيل فهي ليست سياسة دايان بل هي سياسة الأردن بالاساس !٠٠ و ابدى الملك استعداده الكامل لاى اقتراح يتعلق بالقدس _ اذا اعترفت اسرائيل بحقوق الاردن ؟ _ لتكون مدينة السلام والتعاون بين الاديان الثلاثة ، ولتكون عاصمة لاسرائيل من ناحية ، وعاصمة للاقليم الفلسطيني حسب مشروع الملكة العربية التحدة من

كما اعتبر الملك حسين القدس ارض اللقاء بين الشعبين .

وبعد فترة قليلة من تصريحات الملك حسين رد أيفال الون عليها اثنا مناقشة سياسية في حزب العمال الاسرائيلي الحاكم ((بان مشروع الملك حسين المدني اقترحه في أدار آلماضي بانشاء مملكة متحدةتضم ضفتي الاردن لا يضع بالضرورة أيسة عقبات في طريق اجراء مفاوضات مباشرة بسين اسرائيل وسكان

أن تصريح الون يلتقي مع تصريح الملك هسين تماما كما التقي مشروع الملك بمشروع الون بحيث يمكن تسميتهما فعلا مشروعا واحسدا هو مشروع حسين س

تقول معلومات مؤكدة من داخل الاردن بان الملك حسبن بؤكد لحاشيت وللاوساط القريبة منه في القصر أن الامركيين قد وعدوه فعلا بمبادرة حديدة قريبا في بداية العام الجديد ، وأن الاردن مستعد لتقديم تنازلات ضمن حدود مشروع الون على اساس قدس موحدة مع ممر الى الاماكن المقدسة الاسلامية تحت العلم لاردني 6 وتعديلات في منطقة المثلث مع بقاء شريط المستعمرات الاسر أئيلية على الضفة الغربية لنهر الآردن لمدة ٥ سنوات وعدم دخول قوات عربية اليها ، و الاكتفاء ببوليس محلى ، كما يتم الاعتراف السياسي النهائي باسر اليل .

وتؤكد هذه المعلومات _ أيضا _ أنه من المتوقع أذا سارت الامور حسب هذا الاتجاه في التسوية القريبة مع اسرائيل ، أن تجرى تفيير ان في السلطة لاردنية لتشكيل حكومة جديدة اكثر تشددا والامساك بالوضع الداخلي بقبضا حديدية وبتشديد اساليب القمع والارهاب . اما اذا تأخرت المبادرة الامركية فأن اللك حسين سيجد نفسه مضطرا حكما يقول في اوساطه للاتيان بوزارة انفراج لامتصاص النقمة الجماهيرية الدائمة قالاردن بعد ضرب المقاومة في اللول . .

(عندما سال مندوب ((الأوموند)) الملك حسين عن موقفه اذا لم تحدث التسوية مع اسرائيل قريبا ، اجاب ان ذلك سيكون بالنسبة له اكبر صدمة

في هذا الجو السياسي الذي يعيشه الدكم الاردني بانتظار مبادرة اميركية حديدة في بداية ألمام القادم ، تجري محاولة تهيئته والتمهيد له بانفراج سياسي لعلاقات الاردن العربية المتأزمة ، بمير المو ماهة الم

لحملة الا سياسة للمدوانية

وقد جرت اتصالات بين الاردن والكويت ببادرة من وزير الخارجية الاردني الذي طلب من الحكومة الكويتية أن تقوم بمبادرة لفتح بأب الوساطة من مصر

وقدد أشارت بعض المسادر أن وزير الفارجية المرى محمد حسن الزيات قد رحب بالوساطة الكويتية ، ويؤكد وزير الخارجية الاردني في طلبه للمصالحة العربية أن الاردن لن يعقد تسوية ثنائية مع اسرائيل وانه مع قرآر مجنس الامن كاساس لحل شامل ، وان ذلك جاء تأكيده في خطاب العرشي

بينما تصريحات الملك حسين والمعلومات الواردة من الاردن تؤكد عكس ذلك نماما ، والمقصود من هذا التاكيد تهدئة الجو العربي الرسمي الذي نشأ السر اعلان الملك حسن لشروعه الخاص بالملكة العربية المتحدة"، والذي وجدت فيه الانظمة العربية الساعية للتسوية السلمية خروجا منفردا عن شروطها الخاصة في التسوية ، ومحاولة من الماسك الهاشمي للانفراد المسبق بالتسوية باشكال مناسبة لمصالحه ، وبمشروع يتضمن سيطرته الكاملة على مصير الشعب

ان هدف الوساطة لاحراء المسالحة مع مصر التي طلبها الحكم الاردني هو فك الحصار العربي المضروب حوله وتقديم تنازلات مؤقته تهيء الجسو المناسب للملك في حال بداية تنفيذ مشروعه ٠

ولكن هل ستقتصر الوساطة على المصالحة المصرية - الاردنية خاصة والعربية _ الاردنية عامة ؟ .

_ بالطبع لا ٠٠ لأن قضية المقاوهـة هي الاساس في ازمـة العلاقـة الاردنية _ العربية ، ولا بد أن يحاول الملية أن يطرح أستعداده للقبول

(وهنا تؤكد المعلومات ان الوساطة الكوينية بين الاردن ومصر ستشمل

اعادة البحث في العلاقات بين الاردن والمقاومة) ان تكتيك آلمك في ذلك وأضح ، فهو يريد من القبول بالوساطة حر القاومة الى مائدة المفاوضات كما حدث في مؤتمر جدة بدون الاعتراف المسبق باتفاقية القاهرة وعمان ومع الاصرار على مشروعه ((الملكة المتحدة)) .

ومن خلال التسويف والمماطلة واستمرار المفاوضات مع المقاومة يصل النظام الاردني الى تحسين علاقاته العربية وفك عزلته الخانقة .

(وتقول المعلومات _ أيضا _ أن الاردن سيطرح في اجتماعات وزراء الخارجية والدفاع العرب المقرر عقده في الكويت بتاريخ ١٥ الشهر الجاري ،

وهذا الاستعداد ما هو الا فيخ حديد منصوب أمام القاومة لحرها الي سلوب المفاوضة والقبول بالوساطة على طريقة مؤتمر حدة الذي كانت وراءه الرجعية السعودية ٠٠ وبالرغم من فشل المؤتمر نتيجة المقاومة الجماهيرية الفلسطينية والعربية التي حابهته ، فإن هدفه كان تمزيق صفوف المقاومة وضرب وحدتها واحداث بلبلة سناسية في قواعدها ووسط الحماهر الفلسطينية ، وتقديم الُحِمَةُ للانظمةُ العربيةُ أن تتخلى عن التراماتها تجاه المقاومة ، وتجاه العلاقة مع

أن المحاولة الجديدة لجر المقاومة الى مائدة المفاوضات مع النظام ألاردني تاتي هذه المرة في سياق تهيئة الاهواء فعليا لمبادرة امركية جديدة موعودة لتسوية مع اسرائيل وفق مشروع الملك حسين .

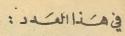
واذا كان النظام الاردني يسعى لصالحة عربية تساعده عليي ذلك ، فأنه يريد من استعداده للمفاوضة مع المقاومة أن تعطيه براءه للمصالحة العربية ... وهو بذلك يحقق هدمًا مزدوحا ، اذا رفضت المقاومة يتحجج بالرفض للبرهنة على (حسن نيته)) تجاه ما يريده من تحسن علاقاته العربية ، وإذا قبلت تحت ضغط الحكومات العربية يعمد الى التسويف والمماطلة وعدم الالتزام باتفاقية القاهسرة وبذلك يوقع المقاومة في فخ المفاوضات مما سيؤدى السي بليلة اوضاعها وتمزيق

ان على المقاومة الفلسطينية أن تفوت على الملك حسين هذه الفرصة وأن تسقط تكتبكه منذ البدآية بفضح المبادرة الامركية الحديدة التي ينتظرها ، وبالتاكيد على رفض كل محاولة لجر المقاومة الى المساريع السلمية والاستسلامية .

ان المهمة الرئيسية للمقاومة تجاه عروض الوساطة والمصالحة هي الرفض القاطع للعودة آلى اسلوب المفاوضة كما حدث في مؤتمر جدة الذي حاولت بعض الاوساط البهيئية أن تترره بمختلف التتريرات ، وهي فضح ما يحري امام الجماهير على صعيد الوساطات والمصالحات وتحضر الأجواء لأن ينفذ الملك حسيسن مشروعه الاستسلامي الذي يهدف الى تصفية المقاومة ، وتصفية القضية

خطة التنمية الثلاثية باشراف امريكي يعقد في عمان يوم ١١ تشرين الثاني مؤتمر لمناقشة خط التنمية الثلاثية ، وقد وجهت الحكومة الاردنية الدعوة الى عدد من الدول والمؤسسات الدولية للاشتراك في المؤتمر .

ومن ضمن الذين وجهت لهم الدعوة لحضور المؤتمر: وزير الخارجية الأمريكي ، مدير الوكالة آلامريكية للتنمية ، الوزير البريطاني للتنمية في ما وراء البحار ووزير الخارجية ووزير المال الفرنسي والالماني الغربي والامين العام للسوق الاوروبية المستركة •



و عبد الفتاح اسماعيل يتحدث عن موقف اليمن الديمقراطية من الوحدة مع السينمال.

و عَلاقات الأردن بامارات وسُلطنات الخايج العكري . ا مؤيت الكويت وتغطية الجكو العكربي الاستسلامي

كروت _ . ١٩٧٢/١١/٢ - العدد ٩٥٦ - السنفة النشائية النشائية - النشمن ٢٥ قوشنا لبنيانيا - ١٩٧٢/١١/١٥ - ١٩٥٥ السنفة عيشرة - النشمن ٢٥ قوشنا لبنيانيا

بوحدة الطبقة العاملة وقيادتها للحركة الشعبية نفون ونطور الإنتصارات



